

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الدكتور مولاي الطاهر بسعيدة

كلية: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.

قسم: علوم المالية و المحاسبة.



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: علوم اقتصادية، تسيير وعلوم تجارية

الشعبة: علوم مالية و محاسبة

التخصص: محاسبة و تدقيق

:

**دور نظام المعلومات المحاسبي في اتخاذ القرارات
في المؤسسة الاقتصادية
دراسة حالة مؤسسة نفضال " سعيدة "**

تحت إشراف الدكتورة:

من إعداد الطالبتين:

- نزي فاطمة زهرة

- عمراي حورية

- تاقي فاطمة زهرة

نوقشت واجيزت علنا بتاريخ :

لجنة المناقشة:

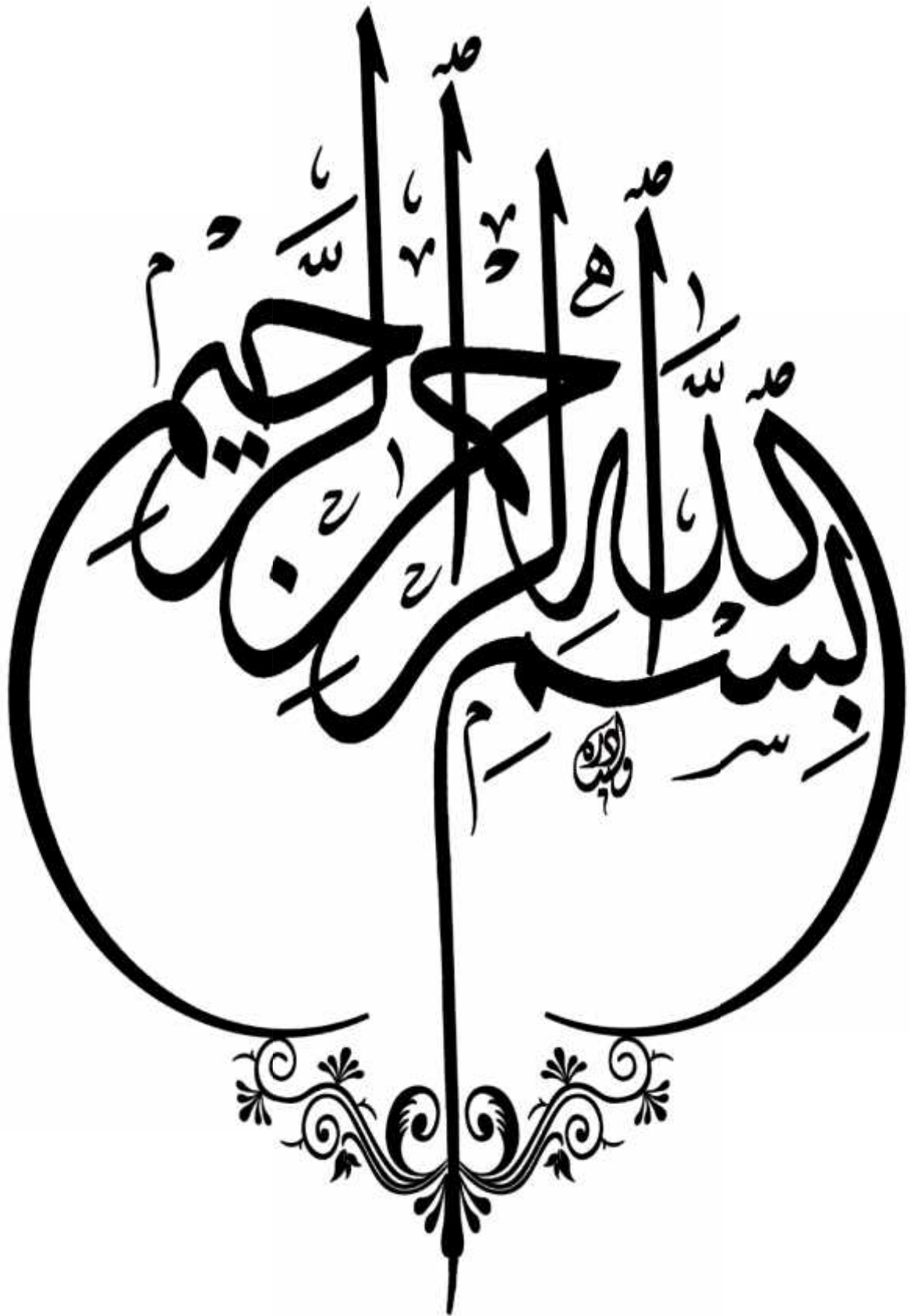
الأستاذ..... رئيس

الأستاذة..... نزي فاطمة زهرة مشرفا

الأستاذ..... مناقش

الأستاذ..... مناقش

السنة الجامعية: 1439-1440هـ / 2018-2019م



شكر وعرافان

قبل كل شيء نشكر الواحد الأحد الذي أعاننا في دراستنا هذه وزودنا بقوة الإرادة عملا بقوله تعالى " وعلمك ما لم تكن تعلم، وكان فضل الله عظيما "

كلمة شكر وتقدير إلى من أثار لنا طريقنا في إنجاز هذا العمل نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من قدم لنا يد المساعدة في إنجاز هذه المذكرة وعلى رأسهم الأستاذة المؤطرة نزعى فاطمة التي لم تبخل علينا بمجهوداتها وتوجيهاتها القيمة

وإلى كل أساتذة جامعة العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير وكل الزملاء خاصة تخصص محاسبة وتدقيق

وفي الأخير نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل عمال نفضال وإلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل.

الإهداء

إلى من قال فيهما الحق "واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا" (الإسراء

(24

إلى ملاكي في الحياة من جعلت الجنة تحت أقدامها صاحبة القلب الكبير والتي لازمتني في حياتي وجعلت مني
ما أنا عليه اليوم إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي

- "أمي" الغالية أطال الله في عمرها -

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار إلى معلمي الأول إلى من أحمل اسمه بكل افتخار كنت أتمنى حضورك
لترى ثمارا قد زرعتها وأرجو من الله أن يسكنه فسيح جناته

- إلى روح "أبي" الطاهرة رحمه الله -

إلى رفقاتي دربي وعوني في الحياة إلى من تمداني بالقوة والعون ربى قدرني على رد القليل لهن إلى
أخواتي: "جميلة، فاطمة، صباح، سميرة، حنان، وأزواجهم"

إلى أخي الغالي: "عبد النور وزوجته وابنته نور الهدى"

إلى أحلى كائنات على قلبي: "بلال، رياض، علاء الدين، يوسف، ندى، زينب، عبد المالك، ريماء، محمد

،سيرين"

إلى من جمعتني به الحياة "عبد المجيد"

إلى أخي وصديقي "رضا" و"شريف"

إلى صديقتي التي شاركتني العمل "فاطمة الزهرة"

*عمراني حورية

الإهداء

إلى تلك التي جعلت نفسها جسرا من العطف والحنان لتحقيق طموحاتي

إلى التي سهرت على تربيّتي وتعليمي وعطائها زهرة شبابها من أجل أن ترى أبناءها في أعلى المراتب.

" أمي ربحانة الدنيا وبهجتها هيهات ألقى كقلب الأم هيهات "

أمي الغالية أدامها الله فخرا لي مدى الحياة

إلى حبيب فؤادي إلى من أحببته إلى من كان لي السند والدعم والأخ والرفيق والصديق إلى الذي منحني البسمة والأمل والمثل الأعلى.

أبي الغالي أدامك الله تاجا لي مدى الحياة

إلى دفء البيت إخوتي عبد الوهاب ومحمد الأمين ومروى.

إلى روعي جدتي الطاهرة التي احترقت بفراقها بصمت وتمنيت أن تشاركني فرحة تخرجي أسأل الله أن يرحمها ويسكنها فسيح جنانه.

إلى رفقاء دربي لبنى، أمينة، إسلام.

إلى كل من وسعه قلبي ولم تسعه صفحتي.

إلى كل من يتصفح المذكرة في هذه اللحظة .

إلى كل من يحب الجزائر ويسعى لتطويرها.

*تأقي فاطمة الزهرة

الصفحة	الموضوع
	شكر وتقدير
	الإهداء
	الملخص
	فهرس المحتويات
I	قائمة الجداول
II	قائمة الأشكال
أ- خ	مقدمة عامة
27-2	الفصل الأول: الإطار النظري للنظام المعلومات المحاسبي
2	تمهيد
3	المبحث الأول: الإطار النظري للنظام المعلومات المحاسبي
3	المطلب الأول: مفهوم نظام المعلومات المحاسبي
09	المطلب الثاني: مكونات وأنواع نظام المعلومات المحاسبي
13	المطلب الثالث: وظائف وأهداف نظم المعلومات المحاسبية
16	المطلب الرابع: آلية عمل نظام المعلومات المحاسبي في المؤسسة الاقتصادية
19	المبحث الثاني: أساسيات نظام المعلومات المحاسبي
19	المطلب الأول: تصميم نظام المعلومات المحاسبي
22	المطلب الثاني: عناصر ومخرجات نظام المعلومات المحاسبي
25	المطلب الثالث: تطبيق نظام المعلومات المحاسبي في المؤسسة الاقتصادية
27	خلاصة الفصل الأول
56-29	الفصل الثاني: الإطار النظري لعملية اتخاذ القرار ونظام المعلومات المحاسبي
29	تمهيد
30	المبحث الأول: عملية اتخاذ القرار
30	المطلب الأول: ماهية اتخاذ القرار
36	المطلب الثاني: مراحل، أشكال، حالات وطرق اتخاذ القرار

41	المطلب الثالث: اتخاذ القرار مقوماته والعوامل المؤثرة فيه
43	المطلب الرابع: فعالية اتخاذ القرار
47	المبحث الثاني: دور نظام المعلومات المحاسبي في اتخاذ القرار
47	المطلب الأول: استخدام المعلومات في اتخاذ القرار
47	المطلب الثاني: أهمية وجودة وخصائص المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرار
50	المطلب الثالث: نظم المعلومات واتخاذ القرار
51	المطلب الرابع: دور نظام المعلومات المحاسبي في اتخاذ القرار
56	خلاصة الفصل الثاني
86-58	الفصل الثالث: دراسة حالة مؤسسة نفضال -سعيدة-
58	تمهيد
59	المبحث الأول: تقديم شركة نفضال وكيفية عمل المؤسسة بنظام المعلومات المحاسبي
59	المطلب الأول: تقديم شركة نفضال -سعيدة-
68	المطلب الثاني: كيفية عمل مؤسسة نفضال
72	المبحث الثاني: نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها
72	المطلب الأول: الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة
75	المطلب الثاني: نتائج عينة الدراسة وفق المتغيرات الشخصية
81	المطلب الثالث: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
84	المطلب الرابع: معامل الارتباط لقياس درجة الارتباط والعلاقة بين المتغيرات
86	خلاصة الفصل الثالث
88	خاتمة عامة
	قائمة المراجع
	الملاحق

الصفحة	الجدول	رقم
06	صفات المعلومات	(1 - I)
42	تصنيف القرارات والتميز بين القرارات المبرمجة وغير المبرمجة	(1 -II)
56	خصائص المداخل الثلاث لصناعة القرار	(2 - II)
69	حساب الرسم على القيمة المضافة	(1-III)
73	درجات قياس " ليكرت الثلاثي "	(2-III)
75	الخاص باستبيان العينة المستهدفة	(3-III)
75	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	(4-III)
76	توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	(5-III)
77	توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي	(6-III)
78	توزيع أفراد العينة حسب متغير عدد سنوات الخبرة	(7-III)
80	توزيع أفراد العينة حسب متغير المركز الوظيفي	(8-III)
81	تقييم عينة الدراسة لوجهة نظر الموظفين الشخصية اتجاه أهمية نظام المعلومات المحاسبي	(9-III)
82	تقييم عينة الدراسة الشخصية اتجاه دور نظام المعلومات المحاسبي في اتخاذ القرار	(10-III)
84	تقييم عينة الدراسة الشخصية اتجاه المؤثرات السلبية على فعالية نظام المعلومات المحاسبي	(11-III)
85	علاقة نظام المعلومات المحاسبي واتخاذ القرارات	(12-III)

الصفحة	الأشكال	الرقم
04	مكونات النظام	(1 -I)
06	عناصر نظام المعلومات	(2 -I)
07	العمليات ضمن الأنشطة المحاسبية	(3 -I)
11	مكونات نظام المعلومات	(4 -I)
22	العوامل المؤثرة على تصميم نظام المعلومات المحاسبي	(5 -I)
36	أنواع القرارات في المستويات الإدارية	(1 -II)
38	مراحل اتخاذ القرار	(2 -II)
40	طرق اتخاذ القرار	(3 -II)
42	الهيكل العام لشجرة القرار	(4 -II)
52	دور نظام المعلومات في اتخاذ القرار	(5-II)
69	دور المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرار	(6-II)
63	الهيكل التنظيمي للمؤسسة نفضال بسعيدة	(1-III)
76	التمثيل البياني لتوزيع العينة حسب متغير الجنس	(2-III)
77	التمثيل البياني لتوزيع العينة حسب متغير السن	(3-III)
78	التمثيل البياني لتوزيع العينة حسب متغير مستوى التعليمي	(4-III)
79	التمثيل البياني لتوزيع العينة حسب متغير عدد سنوات الخبرة	(5-III)

مقدمة

مقدمة عامة:

عرفت المؤسسات الاقتصادية تطورات مستمرة وسريعة في جميع المجالات السياسية، الاقتصادية والاجتماعية خاصة في أواخر القرن الماضي وبداية هذا القرن، وتميزت هذه الفترة بالعديد من التحولات من أبرزها العولمة والثورة الحديثة

وباعتبار الجزائر كدولة من دول العالم، شهدت منذ استقلالها عدة تغيرات وتحولات في ميدان المحاسبة نتيجة الركود الذي ساد البلاد، في مختلف الهياكل، وقصد إنعاش اقتصادها انتهجت عدة خطط واستراتيجيات تنموية، كتبني نظام محاسبي جديد الذي كان مليئا بالتغيرات سواء هذا التغيير على الصعيد الإداري أو التسيير المحاسبي فلقد تضافرت قوى الثورة التكنولوجية والمعلومات بكل أبعادها على بيئة الأعمال وما أفرزته من معطيات مغايرة وجديدة

ونجاعة القرار تستمد من نجاعة هذه الهياكل التي تتميز بالكفاءة العالية لأنها تعتمد على نظام معلومات محاسبي قوي وجيد في نفس الوقت حيث يساعد نظام المعلومات المحاسبي على اتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب.

إن من أهم مهارات التي يتميز بها القادة هي القدرة على اتخاذ القرارات على جميع المستويات، ولن يستطيعوا الوصول إلى القرار الصائب إن لم تكن إن لم تكن هناك دراسة علمية المرتبطة بتحليل وتصميم وتشغيل هذه النظم وجود معلومات كافية تمكنهم من فهم المشكل بشكل واضح ودقيق فعملية اتخاذ القرار تتغلغل بصورة مستمرة في نشاط المؤسسة وفي جميع عناصر الإدارة، وإن لنظام المعلومات المحاسبي الفعال تأثيرا كبيرا على فعالية المؤسسة وهي ضرورية لاتخاذ القرارات ووضع حلول مناسبة من خلال عملية اتخاذ القرار التي تبنى على مجموعة من المعطيات والمعلومات الصحيحة أو المشكل المراد حله وبالتالي اتخاذ القرارات المناسبة، وذلك بإدماج المعلومات المختلفة لاتخاذ القرار الأفضل.

لذا ارتأينا تسليط الضوء على الأهمية الكبيرة التي أصبحت توليها المؤسسات الاقتصادية للمعلومات المحاسبية الجيدة الأمر الذي تطلب منا دراسة هذا النوع من المعلومات على اتخاذ القرار، والمؤسسات الاقتصادية الجزائرية مطالبة بمسايرة التطورات الحاصلة في محيطها سواء إن كانت تلك التطورات تفرز تعقيدات كثيرة تعرض على المؤسسات الاقتصادية الجزائرية الاهتمام بعملية اتخاذ القرارات الاقتصادية لتكون أكثر رشدا وفائدة لحاضرها ومستقبلها لأجل ضمان الاستمرار، وهذا مادفعنا إلى طرح الإشكالية التي يمكن صياغتها في التساؤل الرئيسي التالي:

(1) الإشكالية:

ما هو دور نظام المعلومات المحاسبي في اتخاذ القرارات في المؤسسة الاقتصادية ؟



ولتعمق أكثر في هذا الموضوع نطرح الأسئلة الفرعية التالية:

- مالمقصود بنظام المعلومات المحاسبي؟
- كيف يمكن اتخاذ القرارات في المؤسسة الاقتصادية؟
- هل تعتمد المؤسسة الاقتصادية على مخرجات نظام المعلومات المحاسبي في اتخاذ القرارات؟

(2) الفرضيات:

- نظام المعلومات المحاسبي له أهمية كبيرة في اتخاذ قرارات في المؤسسة الاقتصادية محل الدراسة وهو يؤدي دوره بشكل صحيح وفعال.
- نظام المعلومات المحاسبي لا يؤدي دوره بشكل فعال في اتخاذ القرار إذا كانت هناك مؤثرات سلبية تعيق هذا الدور.

(3) أهداف الدراسة:

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى الإجابة على الإشكالية الرئيسية وما تحويه من أسئلة فرعية، واختبار مدى صحة الفرضيات، حيث أنها جاءت لمعالجة موضوع دور نظام المعلومات المحاسبي في اتخاذ القرار في المؤسسة الاقتصادية مع التأكيد على الجانب التطبيقي الذي خصص لدراسة حالة مؤسسة نפטال -سعيدة- الذي يهدف إلى التوصل إلى مدى أهمية ودور نظم المعلومات المحاسبية على اتخاذ القرار فيه ومدى استجابة المؤسسة الاقتصادية لهذا النظام.

(4) أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في إبراز الجوانب الإيجابية للاستخدام الفعال للتكنولوجيات الحديثة على مستوى المؤسسة محل الدراسة حيث أصبح نظام المعلومات المحاسبي تحدياً تهدف المؤسسات المعاصرة إلى استخدامه والاعتماد عليه في شتى العمليات خاصة اتخاذ القرار، فاتخاذ القرار لا يقتصر فقط في القرار النهائي بل هناك استراتيجيات وخطط يضعها متخذ القرار للنجاح في عمله على أساس سليم خاصة بظهور وانتشار تقنيات تكنولوجيا المعلومات، التي ساهمت في تحديث وتسريع توفير المعلومة بشكل يسمح باستخدامها بفعالية.

(5) منهج الدراسة:

للإجابة على مشكلة البحث تم الاعتماد على خطوات البحث العلمي، كان من الضروري أن نتقرب أكثر من المجال لنقل الصورة الحقيقية لنظام المعلومات المحاسبي ودوره في اتخاذ القرارات من خلال التطرق إليه من الناحية النظرية والتطبيقية معتمدين على الأسلوب الوصفي والتحليلي من خلال دراسة ميدانية بمؤسسة نפטال -سعيدة-



6) أسباب اختيار الموضوع:

- الرغبة الشخصية في معالجة هذا الموضوع لاكتساب معلومات حول الوسائل المتطورة في العديد من مجالات في المؤسسات الاقتصادية للاستفادة منها في اتخاذ القرار .
- الرغبة في التعمق أكثر في هذا الموضوع لأنه يخدم مجال التخصص.
- محاولة التعرف على واقع المؤسسة بشكل عام والمؤسسة الاقتصادية على وجه التحديد.
- محاولة لفت انتباه الموظفين وتوعيتهم بالاعتماد على تقنيات حديثة كاستخدام نظم المعلومات المحاسبية لاتخاذ القرارات.

7) هيكل الدراسة:

من أجل معالجة مضمون وحيثية هذا الموضوع ضمن الإشكالية السابقة من خلال الوقوف عند مختلف عناصر نظم المعلومات المحاسبية وتوضيح دورها في اتخاذ القرار، قمنا بتقسيم هذا البحث إلى ثلاث فصول كآتي:

الفصل الأول: مفاهيم الإطار النظري للنظام المعلومات المحاسبي، حيث خصص الجزء الأول لدراسة نظام المعلومات المحاسبي والجزء الثاني أساسيات نظام المعلومات المحاسبي.

الفصل الثاني: كان تحت عنوان دور نظام المعلومات المحاسبي في اتخاذ القرار والذي قسم إلى جزئين الأول عملية اتخاذ القرار والجزء الثاني خصص لدور نظام المعلومات المحاسبي في اتخاذ القرار.

أما الفصل الثالث: دراسة ميدانية للمؤسسة نفضال -سعيدة- وذلك من خلال تقديم المؤسسة محل الدراسة والوقوف عند نظم المعلومات المحاسبية المستخدمة وتوضيح دورها في اتخاذ القرارات في المؤسسة الاقتصادية.

8) دراسات سابقة:

❖ دراسة (حمادة 2003) بعنوان: أهمية التحول إلى النظام الإلكتروني في مهنة

المحاسبة: ركز الباحث في هذه الدراسة على أهمية استخدام النظام الإلكتروني في العمل المحاسبي والمزايا التي قد تتوفر عند استخدامه واستعراض الباحث تطور مهنة المحاسبة و متابعتها للثورة المعلوماتية والتغيرات المهنية التي طرأت على المحاسبة وتطور أنظمة المعلومات المحاسبية والنظم المرتبطة بها و تطور عمليات التي تمت بها بالإضافة إلى الأدوات المتاحة للمحاسب عبر البرامج المحاسبية الآلية وتوصل الباحث إلى جملة من النتائج كانت أهمها:

✓ هناك أثر لاستخدام البرامج في نظام المعلومات المحاسبية عن طريق ما توفره هذه



البرامج من الوقت والجهد المبذول لإنجاز العمل المحاسبي من خلال الحصول على المخرجات المطلوبة من خلال المدخلات خلال تطبيق هذه البرامج وكذلك زيادة فعالية النظام عن طريق إعداد وعرض التقارير المالية في الوقت المناسب وبالشكل الذي يضمن تحقيق الفائدة للمستخدمين.

✓ إن قاعدة البيانات عبارة عن مخزن كبير يحفظ فيه كم هائل من البيانات والمعلومات

كما تمكن المستخدمين أن يتشاركوا في الوصول إلى هذه البيانات والمعلومات بواسطة أدوات تكنولوجيا المعلومات المختلفة كما يعالج نظام قاعدة البيانات مشكلة تكرار البيانات وتناقضها.

❖ دراسة (عبد الرحمن المخادمة 2004)، أثر نظم المعلومات المحاسبية

على اتخاذ القرارات الاستثمارية: حيث ركز في دراسته على استقصاء آراء عينة من الشركات الصناعية الأردنية حول أثر نظم المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات الاستثمارية في ظل الأنظمة المحاسبية المحوسبة، وذلك من خلال الإطلاع ومراجعة نظم المعلومات المحاسبية، وبيان أنواع القرارات الاستثمارية، والربط بينهما في ظل أنظمة المحاسبة المحوسبة.

وتوصل الباحث إلى جملة من النتائج أهمها:

✓ أن جميع العوامل السابقة تؤثر في عملية اتخاذ القرارات الاستثمارية باستثناء خاصية

الحيادية وخاصية المقارنة، إذ وجد أن جميع الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية تتوافر بشكل كبير في معلومات النظام المحاسبي المحوسب، وأن البرمجيات المستخدمة في الأنظمة المحاسبية المحوسبة تؤثر في اتخاذ القرارات الاستثمارية.

✓ إن السرعة التي وفرتها برمجيات الحاسوب أسهمت في جعل البيانات المحاسبية بيانات

ذات طبيعة ملائمة لمتخذي القرارات بشكل خاص، وقد خلصت الدراسة إلى عدة توصيات من شأنها تعزيز استخدام الأنظمة المحاسبية المحوسبة بشكل يؤدي إلى زيادة كفاءة اتخاذ القرارات الاستثمارية ونوعيتها.

❖ دراسة (علي المجهلي، 2009/2008) خصائص المعلومات المحاسبية وأثرها

في اتخاذ القرار وقد ركز فيها على مناقشة الإطار الفكري ولمفاهيمي للخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية التي تتضمنها التقارير المالية، وتوضح أثرها في ترشيد عملية اتخاذ القرارات وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

✓ من خلال نتائج التحليل والدلالات الإحصائية لآراء فئات أفراد العينة تظهر موافقة



أغلبية المستجوبين بدرجة عالية وتأبيدهم حول توفير التقارير المالية التي تنشرها الشركات التجارية في اليمن معلومات محاسبية ملائمة وتؤثر في اتخاذ القرارات.

✓ أظهرت نتائج الاختبار الإحصائية للدراسة أن التقارير المالية مازالت تشكل المصدر

الأساسي لمتخذ القرار، وحول أهمية وملائمة هذه التقارير المالية لاتخاذ القرارات فقد احتلت قائمة المركز المالي المرتبة الأولى ثم قائمة الدخل... و هكذا، حيث يحتل تقرير مجلس الإدارة المرتبة الأخيرة.

❖ دراسة (نهاد اسحق السلام أبوهويدي 2011) بعنوان: "دور المعلومات المحاسبية

في ترشيد قرارات الإنفاق الرأسمالي": هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أهمية استخدام المعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات الإنفاق الرأسمالي، وقياس مدى الإدراك لتلك الأهمية، وتحديد مدى استخدام الإدارة في الشركات المدرجة في بورصة فلسطين للمعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات الإنفاق الرأسمالي، والمعوقات التي تحد من مثل هذا الاستخدام، والتعرف على طرق تقييم قرارات الإنفاق الرأسمالي لدى الشركات المدرجة في بورصة فلسطين.

❖ دراسة (معهد المحاسبين الأمريكيين والكنديين 2006) بعنوان:

« Reliable system standard »:

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد المعايير التي يجب على مصمم نظم المعلومات التأكد من تطبيقها قبل تصميم النظم إذ تشكل هذه المعايير الضوابط الرقابية العامة لقاعدة البيانات كما تضمن الدراسة شرحا وافيا لهذه المعايير وهي: الأمان، الوجود، صحة المعالجة، السرية، الخصوصية.

كما قامت بعرض الخطوط الإرشادية لتطبيق هذه المعايير والإجراءات الواجب إتباعها عند تقديم خدمة تصميم قاعدة البيانات والقيام بمراجعة حسابات شركات تطبق نظام قواعد البيانات وانتهت الدراسة إلى وجوب تطبيق هذه المعايير والإرشادات والإجراءات عند استخدام نظم قواعد البيانات في نظم المعلومات المحاسبية لأن استخدام نظم قواعد البيانات يتطلب تطبيق إجراءات رقابية تختلف عن الإجراءات الرقابية المطبقة في النظم اليدوية.

❖ دراسة: (Ismail et King 2007):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العوامل المؤثرة في حالة نظم المعلومات المحاسبية في الشركات الصناعية الماليزية صغيرة ومتوسطة الحجم، حيث أجريت الدراسة على 214 شركة وشمل الاستبيان الموزع على تسعة عشر من خواص المعلومات المحاسبية لكل من الاحتياجات والقدرات لاستكشاف العوامل المؤثرة على حالة نظم المعلومات المحاسبية ولقد توصلت إلى النتائج التالية:



✓ إن مستوى المحاسبين ومدى معرفتهم بتكنولوجيا المعلومات وكذلك خبراتهم الفنية

المكتسبة تعتبر من أهم العوامل المؤثرة على نظم المعلومات المحاسبية.

✓ ضرورة زيادة وتعزيز استخدام تكنولوجيا المعلومات وتعزيز قدرات المحاسبين

الخاصة بمعرفتهم واستخدامهم لتكنولوجيا المعلومات.

❖ دراسة: (Reem okab et Mohammed Ali al-oqool 2014) بعنوان:

« the rôle of accountants in E-accounting information Systems »

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور المحاسبين في دورة حياة نظام المعلومات المحاسبي الالكتروني في أهم القطاعات الاقتصادية الأردنية (القطاع المصرفي) والتي استفادة من تكنولوجيا المعلومات من أجل توفير واستثمار الخدمات المصرفية. فالبنوك تسعى لامتلاك البرمجيات التي يمكن تطويرها انسجاما مع تطور الخدمات المصرفية وذلك بغرض تلبية احتياجاتهم من البيانات والتقارير. ولهذا كان ولا بد من مشاركة المحاسبين في دورة حياة نظام المعلومات المحاسبي وذلك للمساهمة في تحقيق مزايا مختلفة مثل الحد من المخاطر المرتبطة به، وقد حددت الدراسة دور المحاسبين في الأنشطة الرئيسية في دورة حياة نظام المعلومات المحاسبي الالكتروني وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ✓ هناك مشاركة كبيرة للمحاسبين في دورة حياة النظام وذلك بنسب مختلفة وفقا للأنشطة والإجراءات حسب كل مرحلة من مراحل تطوير نظام المعلومات المحاسبي.
- ✓ يجب وضع برامج تدريبية في مجال تطوير نظام المعلومات المحاسبي وهذا ما سيمكن المحاسبين من المشاركة بايجابية في عملية تطوير النظام عند الضرورة.
- ✓ يواجه المحاسبين قيود مختلفة تحول دون مشاركتهم. وتشمل هذه القيود عدم وجود الخبرة ونقص المهارات الوظيفية في التعامل مع الأنظمة الالكترونية.



الفصل الأول :

الإطار النظري لنظام المعلومات

المحاسبي

تمهيد:

في وقتنا الحالي أصبحت المعلومات عنصرا هاما في تحديد كفاءة وفعالية المؤسسة الاقتصادية، لذلك كل المؤسسات اتجهت إلى تصميم وبناء أنظمة معلومات من أجل السيطرة على الكم الهائل من المعلومات الضرورية للإدارة المؤسسة.

وتعتبر نظم المعلومات المحاسبية أهم الأنظمة المنتجة للمعلومات السليمة والمفيدة في اتخاذ قرارات اقتصادية تؤثر في ازدهار الأفراد والمجتمعات، حيث أن نظم المعلومات المحاسبية يمثل الركيزة الذي تمد المؤسسة بالمعلومات التي تمكنها من اتخاذ قرارات رشيدة.

و على ضوء ما ورد سيتم التطرق في هذا الفصل إلى مبحثين:

المبحث الأول: مدخل إلى نظام المعلومات المحاسبي.

المبحث الثاني: أساسيات نظام المعلومات المحاسبي.

المبحث الأول: مدخل إلى نظام المعلومات المحاسبي

سوف نتطرق في هذا المبحث إلى ماهية نظام المعلومات المحاسبي وينقسم إلى أربعة مطالب حيث في المطلب الأول سنتعرف على مفهوم نظام المعلومات المحاسبي ثم ومكونات وأنواع المعلومات المحاسبي وظائف وأهداف نظم المعلومات المحاسبية وآلية عمل نظام المعلومات المحاسبية في المؤسسة الاقتصادية.

المطلب الأول: مفهوم نظام المعلومات المحاسبي

لنظام المعلومات دور كبير في نجاح أو فشل الأنشطة التي تمارسها المؤسسة وقبل التطرق إلى تعريف نظم المعلومات المحاسبية لا بد لنا من التعرف على مفهوم النظام والمعلومات وكذا نظام المعلومات.

الفرع الأول: مفهوم النظام ومكوناته

النظام لغتا هو التأليف والجمع والاتساق، فهي كلمة تطلق على كل شيء فيه ترتيب.

و يعرف اصطلاحا بأنه مجموعة من القواعد والأحكام المتنافسة والمتفاعلة فيما بينها.¹

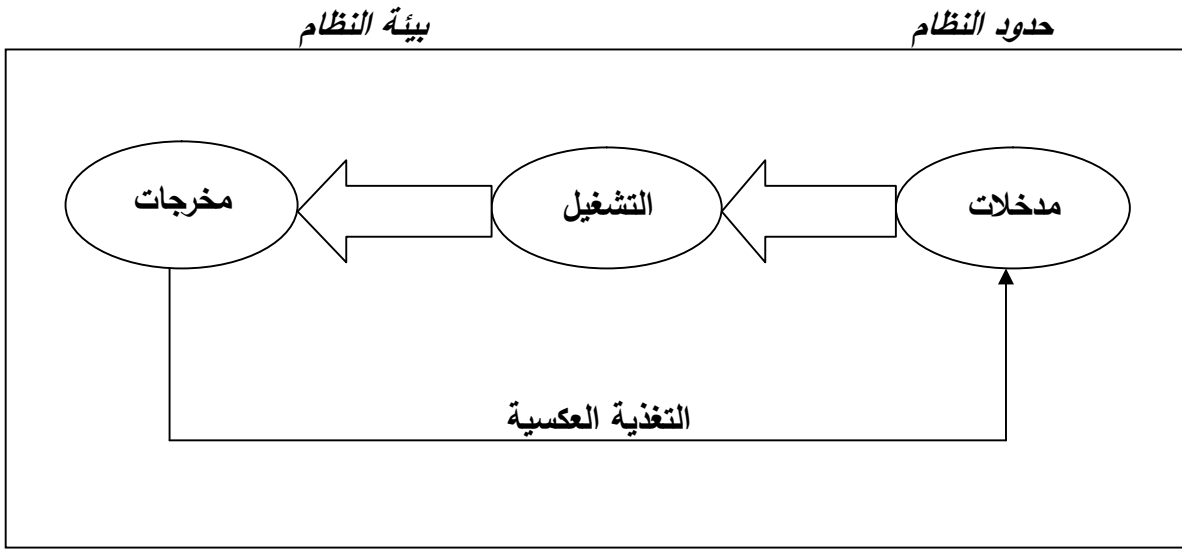
مفهوم النظام:

يعرف النظام على أنه مجموعة من العناصر المترابطة والمتكاملة والمتفاعلة مع بعضها بسلسلة من العلاقات من أجل وظيفة محددة أو تحقيق هدف معين، فالنظام عبارة عن مجموعة من الحواس أو الشاشات أو خطوط الاتصال أو الورق أدوات الكتابة والطباعة أو مكونات معنوية مثل الخطط، البرامج و الملفات والأنظمة و القوانين والتعليمات.²

:

¹ عبد الاله محمد الفقي، نظم المعلومات المحسوبة ودعم اتخاذ القرار، دار الثقافة، 2012م، صفحة 19 .

² عبد الرزاق محمد قاسم، تحليل وتصميم نظم المعلومات المحاسبية، دار الثقافة، عمان، الأردن، 2012م، ص14.



المصدر: (الدهراوي، مدخل معاصر لنظم المعلومات المحاسبية، 2003، صفحة 08)

المدخلات:

هي كل المستندات والوثائق التي تصور العمليات المالية بين الوحدة الاقتصادية والبيئة المحيطة.

العمليات (التشغيل):

هي مجموعة من العمليات المحاسبية وعمليات المقارنة المنطقية والتلخيص والتصنيف والفرز التي تجرى على البيانات المدخلة من أجل تحويلها إلى معلومات تقدم للمستفيد النهائي.

المخرجات:

قد تكون المخرجات على شكل تقارير والجداول والقوائم والأشكال البيانية أي هي المعلومات المناسبة للمستفيدين.

التغذية العكسية:

هي عملية قياس رد فعل المستفيدين على عمل النظام ويمكن أن تكون التغذية العكسية داخلية (من داخل الوحدة الاقتصادية) أو خارجية (من خارج الوحدة الاقتصادية) وهي نظام تحكم تساعد في عمليات إدخال المدخلات والإخراج المخرجات من النظام¹.

¹ إبراهيم الجز راوي وعامر الجنابي، أساسيات نظم المعلومات المحاسبية، 2009م، صفحة 20 و 21

الفرع الثاني: المعلومات ومواصفاتها

تعد المعلومات ذات أهمية عندما تكون لها القدرة على صنع فرق في حالة صنع القرار عن طريق الحد من عدم اليقين أو زيادة المعرفة بما يتعلق بقرار معين.¹

مفهوم المعلومات:

هي استخبار له معنى ومفيد إلى الشخص المقصود والمعلومات التي لها قيمة للوحدات الاقتصادية وإدارتها لأنها ضرورية لإتخاذ القرارات الحاسمة التي هي مخرجات نظام المعلومات المحاسبي.²

ويعرفها ديفيز:

على أنها تخفض عدم التأكد فهي تغير الاحتمالات المتعلقة بالنواتج المتوقعة في موقف قراري معين وبالتالي فهي تؤثر على القيمة في عملية القرار.³

صفات المعلومات :

الجدول رقم (1-1) لصفات المعلومات

الصفة	البيان
الفاعلية	تتعامل مع المعلومات الوثيقة الصلة بالعملية التجارية والتي يتم تسليمها في الوقت المناسب وبشكل صحيح وعلى نحو مستمر وبطريقة مفيدة
الكفاءة	تهتم بتجهيز المعلومات عن طريق الاستخدام الأمثل للموارد
السرية	تهتم بحماية المعلومات المهمة والحساسة ضد الإفصاح غير المصرح به
التكامل	يتعلق بصحة المعلومة وفقا لقيمة وتوقعات الأعمال و يتصل أيضا السياسات الداخلية
التوافر	يهتم بحماية مايلزم من الموارد و القدرات المرتبطة بها
الإمتثال	الإمتثال لمعايير الأعمال المفروضة من الخارج وأيضا السياسات الداخلية
الموثوقية	تجهيز المعلومات المناسبة من أجل الإدارة وذلك لممارسة النشاطات والمسؤوليات

المصدر: (نضال محمود الرمحي، نظم المعلومات المحاسبية، دار الفكر 2014، صفحة 56)

¹ نضال محمود الرمحي، نظم المعلومات المحاسبية، دار الفكر، عمان الأردن، 2014م، صفحة 55

² إبراهيم الجز راوي وعامر الجنابي، مرجع سبق ذكره، ص 25

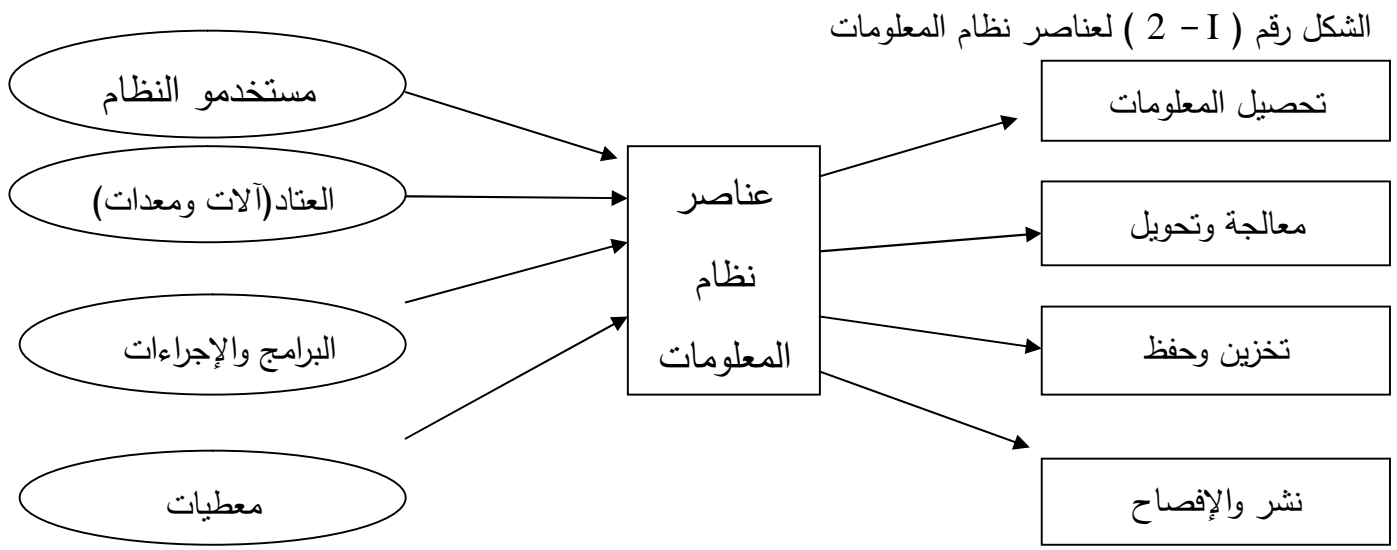
³ صلاح الدين عبد المنعم مبارك، اقتصاديات نظم المعلومات المحاسبية والإدارية، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2001م، ص 23

الفرع الثالث: مفهوم نظام المعلومات وعناصره

يعرف نظام المعلومات بأنه: "ذلك النظام المكون من المعدات وبرامج وأفراد ومعطيات وعمليات والتي توظف في جمع ومعالجة وتخزين المعلومات وتخزين المعلومات".¹

و يعرف بأنه مجموعة من المكونات المترابطة مع بعضها البعض بشكل منتظم من أجل المعلومات إنتاج المعلومات المفيدة، وإيصال هذه المعلومات إلى المستخدمين بالشكل الملائم و الوقت المناسب، من أجل مساعدتهم في أداء الوظائف الموكلة إليهم.²

عناصر نظام المعلومات:



Source reix (robert) système d information et management des organisations
Vuibert, 3^{ème} édition ; paris 2000 ; p76

الفرع الرابع: نظام المعلومات المحاسبي

إن مصطلح نظام المعلومات المحسوبة information system computerize والذي كثيرا ما
يستخدم على تسميته الأنظمة المعتمدة على الحاسب الآلي Systems computer-based information
و يرمز له اختصارا cbis فهو النظام الذي يعتمد على المكونات المادية أو الأجهزة hardware والمكونات
البرمجية software للحاسب الآلي، في معالجة البيانات.³

¹ Marie Helen délomond ; Michel Gautier ; management des Systems d'information, édition Donon, paris ,p110

² عبد الرزاق محمد قاسم، نظم المعلومات المحاسبية، دار الثقافة، عمان الأردن، 2003م، ص65

³ عبد الاله إبراهيم الفقي، نظم المعلومات المحسوبة ودعم اتخاذ القرار، مرجع سبق ذكره، ص145

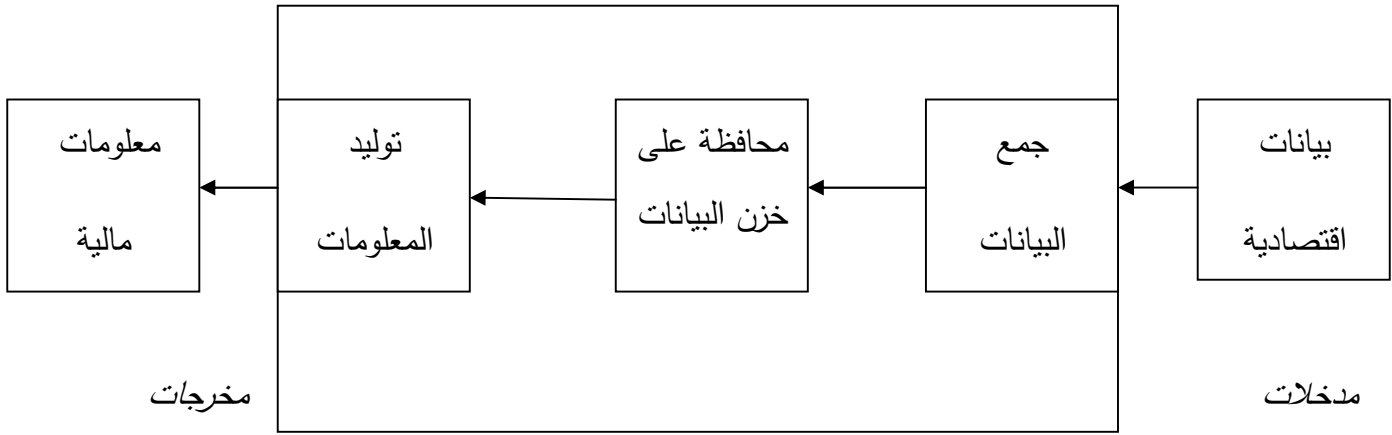
مفهوم نظام المعلومات المحاسبي:

قبل التطرق لمفهوم المعلومات المحاسبية لا بد من معرفة ماهية المحاسبة :

هي نظام معلومات يوظف عمليات الوحدة الاقتصادية لتوليد معلومات ملائمة.¹

العمليات ضمن الأنشطة المحاسبية:

الشكل (1 - 3) للعمليات ضمن الأنشطة المحاسبية



المصدر: إبراهيم الجز راوي وعامر الجنابي أساسيات نظم المعلومات المحاسبية 2009، ص24

و منه يمكن استخلاص أن الاتجاه اليوم يركز على دورها كنظام للمعلومات.

بعض التعاريف للنظام المعلومات المحاسبية :

1- هو عبارة عن آلية وإجراءات منظمة تسمح بتجميع وتصنيف وفرز البيانات data

ومعالجتها ومن ثم تحويلها إلى معلومات information يشرحها الإنسان عند الحاجة ليتمكن من إنجاز عمل أو اتخاذ قرار أو القيام بأية وظيفة تفيد حركة المجمع عن طريق المعرفة التي سيحصل عليها من المعلومات المسترجعة من النظام.²

2- هو ذلك الجزء من نظام المعلومات الكلي الذي يختص بتجميع وتشغيل وتخزين

¹ إبراهيم الجز راوي وعامر الجنابي، أساسيات نظم المعلومات المحاسبية، مرجع سبق ذكره، ص24

² عبد الاله إبراهيم الفقي، نظم المعلومات المحسوبة ودعم القرار، مرجع سبق ذكره

واسترجاع البيانات الكمية النقدية وغير النقدية لأغراض توفير المعلومات لمتخذي القرارات من خلال التنظيم.¹

3- وقد عرف النظام بأنه كينونة، تتألف من اثنين أو أكثر من الوحدات أو المركبات

أو أنظمة فرعية متداخلة لتحقيق هدف.²

4- نظام المعلومات المحاسبي يتعلق بالبيانات الاقتصادية الناتجة من الأحداث الخارجية

أو العمليات الداخلية ومعظم هذه البيانات يعبر عنها في صورة مالية رغم أن البيانات قد تكون غير مالية (مثل عدد ساعات العمل) وتترجم بعد ذلك إلى بيانات مالية وفي جانب المخرجات فإن نظام المعلومات المحاسبي ينتج عنه مستندات وتقارير وقوائم وبعض المعلومات الأخرى المعبر عنها في صورة مالية.³

¹ صلاح الدين عبد المنعم مبارك، اقتصاديات نظم المعلومات المحاسبية والإدارية، مرجع سبق ذكره، ص69

² د. حكمت أحمد الراوي، نظم المعلومات المحاسبية والمنظمة، دار الثقافة، 1999م، ص

³ كمال الدين الدهراوي، نظم المعلومات المحاسبية في ظل تكنولوجيا المعلومات، دار المعرفة، مصر، 2009م، ص63

المطلب الثاني: مكونات وأنواع نظام المعلومات المحاسبي

الفرع الأول: مكونات نظام المعلومات المحاسبي

إن نظام المعلومات يشتمل على مجموعة من العناصر والمكونات التي تكمل بعضها بعض وتترابط، بشكل يجعل النظام لا يتكامل بدون واحدة منها ويمكن توضيحها في ما يلي:

1) القوى والعناصر البشرية (Manpower) المؤهلة والمدربة، لتنفيذ النشاطات

المختلفة. كذلك فإن العناصر البشرية هذه تكون بمستويات وكفاءات مختلفة، حسب طبيعة النظام و وظائفه.

2) النظم والأساليب الفنية المتبعة. وتشمل هذه النظم على البرمجيات

التطبيقية (Application programs) المطلوبة لمعالجة البيانات وتخزينها واسترجاع معلوماتها.

3) أجهزة (Hardware) وتكنولوجيا معلومات واتصالات، بمختلف أنواعها، سواء

كانت حواسيب مناسبة، ومدخلات إلكترونية أو ضوئية ليزيرية، أو أجهزة ومعدات اتصال لبث المعلومات إلى المواقع المطلوبة.

4) البيانات والمعلومات المطلوب إدخاله في نظام المعلومات، المتوفرة في الوثائق

وفي مصادر المعلومات المطلوبة المختلفة. حيث تقوم البرمجيات والنظم والأساليب الفنية المذكورة بمعالجتها وتخزينها وتأمين استرجاعها، عن طريق الطاقات البشرية المدربة لذلك. ومن الجدير بالذكر أن مثل هذه البيانات والمعلومات تمثل مدخلات النظام.

5) المستفيدون، بمختلف شرائحهم الوظيفية والاجتماعية، الذين يستخدمون مخرجات

النظام، من جهة، وهم أنفسهم سيكونون عناصر مهمة في رقد النظام بمدخلات جديدة، بعد أن يتجزوا بحوثهم، أو يتخذوا قراراتهم، وينتجوا معلومات جديدة.¹

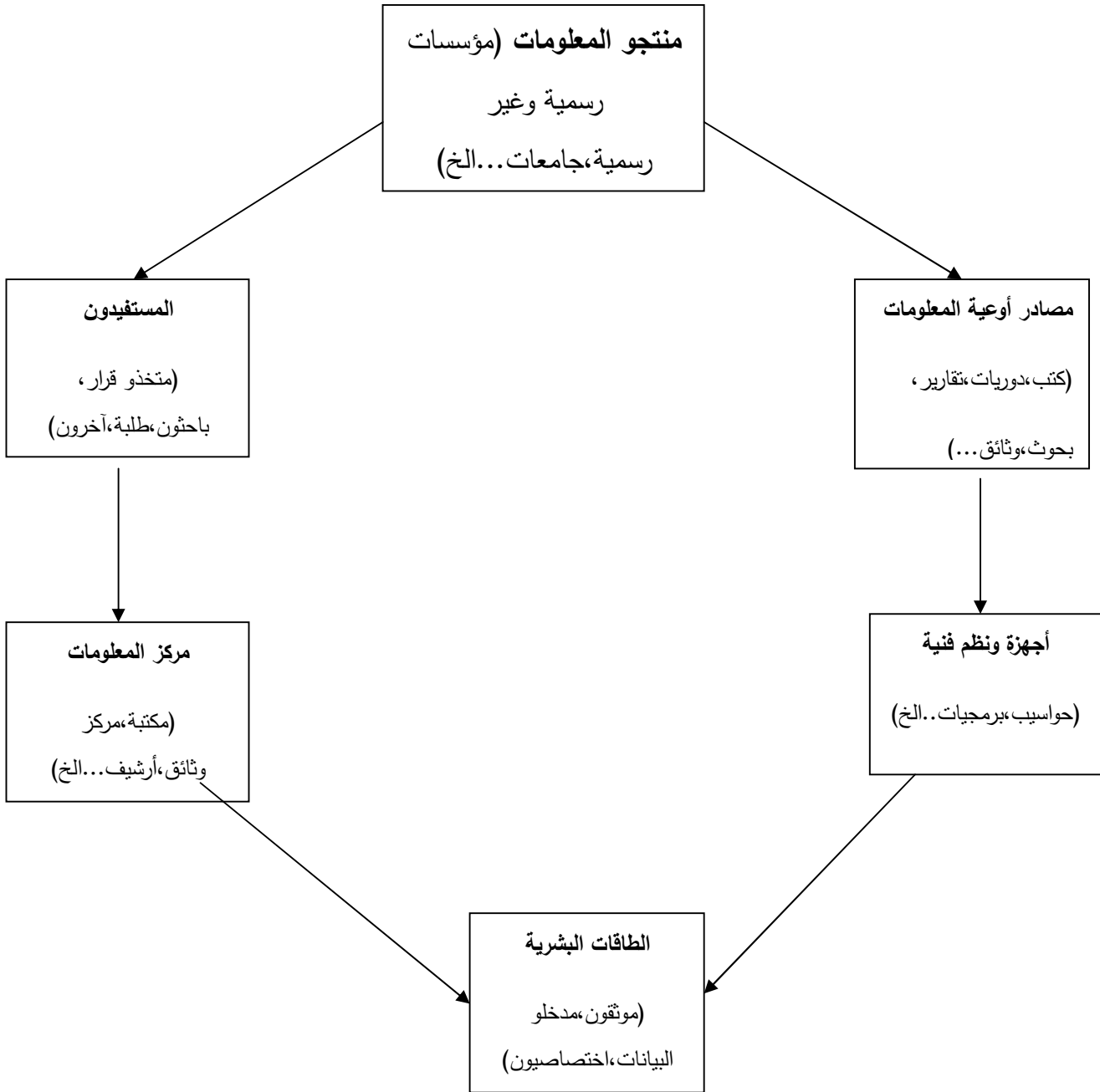
¹ عامر إبراهيم التديلي، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ص69 و 70

كما ذكر (Alcami & caranana) أن مكونات نظام المعلومات المحاسبي هي:

- الأجهزة: أي الحواسيب
- البرامج: وهي برامج النظام
- قواعد البيانات: هي مجموعة من البيانات المرتبطة
- الاتصالات: أي نقل المعلومات إلكترونياً على مسافات طويلة.
- الموارد البشرية: وهم مختصو نظم المعلومات والمستخدمين النهائيين.
- الإجراءات: هي الطرق والسياسات التي يجب اتباعها عند الاستعمال.¹

¹ بن طاطة عتيقة، أثر تفاعل نظم المعلومات وإدارة المعرفة على تحقيق المزايا التنافسية، أطروحة الدكتوراه، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2016م،

الشكل رقم (I - 4) لمكونات نظام المعلومات:



المصدر: (عامر إبراهيم النديجي، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها، الوراق للنشر والتوزيع، م، ص71)

الفرع الثاني:أنواع نظام المعلومات المحاسبي

يختلف تكوين نظام معلومات المحاسبي من بيئة عمل إلى أخرى ومن هدف إلى آخر حسب حاجة المصمم لتحقيقها، وهناك عدة أنواع من النظام ونذكرها فيما يلي:

1- نظام المعلومات المحاسبي المفتوح:

هو النظام الذي يؤثر ويتأثر بيئة العمل بها ويتميز ببعض الخصائص منها:

- يتميز بعلاقات تبادلية بينه وبين بيئة عمله.
- يعدل مدخلاته وعملياته على ضوء مخرجاته، بواسطة التغذية العكسية.
- عناصر مترابطة ومتداخلة.

2- نظام معلومات محاسبي مغلق:

هو النظام المعزول عن البيئة التي يعمل بها، علاقته مع بيئة العمل محدودة جدا أو معدومة، فهو يؤثر ولا يتأثر ببيئة العمل التي يعمل بها.

3- النظام اليدوي:

هو النظام الذي يتم فيه معالجة المدخلات وتشغيل النظام من أجل إنتاج المخرجات بشكل يدوي وبمعنى آخر هو النظام الذي بمقتضاه يتم تسجيل وتبويب وتحليل مدخلاته بهدف إنتاج تقارير وكشوفات وملخصات عن طريق العمل اليدوي.

4- النظام الآلي:

هو النظام الذي يتم فيه إجراء عمليات التحويل الالكتروني أو آليا عن طريق الاعتماد على مجموعة برامج ذات تكنولوجيا عالية صممت خصيصا لخدمة ذلك النظام، إذ توفر هذه البرامج بيئة عمل مناسبة للمستخدمين عن طريق الكمبيوتر المتطور دون الحاجة إلى العمل اليدوي، كما يوفر هذا النظام معلومات آنية لجميع الأطراف ذات العلاقة.¹

المطلب الثالث: وظائف وأهداف نظم المعلومات المحاسبية

الفرع الأول: وظائف نظم المعلومات المحاسبية

¹ محمد يوسف خنفاوي، نظم المعلومات المحاسبية، دار وائل، الأردن، 2001م، ص 18 و ص 19

للنظام المحاسبي مجموعة من الوظائف والتي ترتبط ببعضها فهي ليست مستقلة وسوف نستعرض هذه الوظائف بالتفصيل:

1- تجميع بيانات العمليات بواسطة الوثائق الأصلية:

وهي تسمى أيضا بإدخال البيانات والتي تتمثل في المراحل الآتية:

- الحصول على البيانات من نظام العمليات.
- تسجيل هذه البيانات في المستندات والوثائق الملائمة.
- التحقق من صحة البيانات وتسجيلها على المستندات.
- التأكد من صحة شمولية المستندات وكمالها.

ثم يقوم النظام المحاسبي باستلام المستندات الأساسية الناجمة عن نظام المعلومات وعبر مجموعة من الإجراءات يتم التأكد من صحة هذه البيانات والمستندات.

ولتحقيق رقابة ودقة أكبر يتم تسجيل البيانات المتعلقة بأنشطة العمليات في نماذج خاصة للتسجيل تسمى الوثائق الأصلية.

يؤدي التزقيم المسبق لكل مستند أو وثيقة إلى تحسين الرقابة على مجموعة البيانات إذا سهل عملية إثبات تسجيل كل تلك العمليات وعدم إغفال أي منها.

2- عمليات المعالجة:

وفي هذه المرحلة يتم إجراء مجموعة من عمليات المعالجة على المستندات التي تم الحصول عليها مثل:

- تصنيف المستندات التي تم الحصول عليها وفقا لمعايير محددة مسبقا مثل ملف فواتير

المبيعات

- نقل محتوى المستندات إلى مستندات أخرى مثل إعداد أمر الصرف الذي يتضمن نقل

محتويات فاتورة الشراء وتقرير الاستلام وأمر الشراء إلى المستند الجديدة أمر الصرف.

- ترحيل محتوى الوثائق والمستندات إلى السجلات المحاسبية الملائمة مثل ترحيل فواتير

المبيعات الآجلة إلى حسابات المدين ذات العلاقة وتسجيل العملية في اليومية وترحيل العملية إلى حسابات الأستاذ العام.

• إجراء مجموعة العمليات الحسابية على البيانات كعمليات الجمع والطرح والضرب

والقيمة بغرض حساب أرصدة الحسابات ومجموع العمليات المسجلة في اليومية... الخ

• إجراء بعض عمليات المقارنة بين محتوى السجلات المختلفة للتأكد من صحة التسجيل

والترحيل إلى السجلات المختلفة.

بعد استلام المستندات الأساسية من أنظمة العمليات تجرى عمليات فرز وتصنيف لهذه المستندات تمهيدا لتسجيل القيود والترحيل إلى الحسابات.

ونظرا لتنوع وتعدد الحسابات التي تستخدمها المنظمات لترحيل العمليات تقوم المنظمات بوضع دليل الحساب، حيث ثم إعطاءها رقم مستقل لكل حساب من حسابات الأستاذ العام

وتعطى أرقام فرعية للحسابات التابعة له في دفتر الأستاذ المساعد ودليل الحسابات هو عبارة عن قائمة بحسابات الأستاذ العام المستخدمة في الشركة.

وتعد بنية دليل إحدى أهم مظاهر نظام المعلومات المحاسبي لأنها تؤثر في إعداد القوائم المالية والتقارير الإدارية.

3- توليد المعلومات:

الوظيفة الثالثة لنظام المعلومات المحاسبي هي توفير المعلومات المفيدة للإدارة لاتخاذ القرارات على شكل تقارير تصنف في فئتين وهي:

أ- القوائم المالية:

يتضمن إعداد القوائم المالية سلسلة من العمليات تبدأ بإعداد ميزان المراجعة وهو يعد للسماح للمحاسب التأكد من أن الأرصدة المدينة الإجمالية للحسابات المتنوعة مساويات للأرصدة الدائنة الإجمالية للحسابات الأخرى و ثم إعداد قائمة الدخل ثم يتم إعداد قيود الإقفال لإغلاق كل حسابات المصاريف والإيرادات، وتحويل مبلغ الدخل أو الخسارة الصافية إلى حساب حقوق الملكية المناسب و ثم يتم إعداد الميزانية الختامية، وأخيرا قائمة النقدية باستخدام المعلومات من قائمة الدخل والميزانية الختامية.

ب- التقارير الإدارية:

يجب أن يكون نظام المعلومات المحاسبي قادرا على تزويد الإداريين بالمعلومات التشغيلية التفصيلية حول أداء الشركة.

تتضمن معظم الوثائق الأصلية كلا من البيانات المالية والتشغيلية حول عمليات الشركة ويكمن أساس تصميم نظام المعلومات المحاسبي في إمكانية تخزين نوعي للمبيعات بطريقة تبسط التكامل في التقارير وقد فشلت معظم أنظمة المعلومات المحاسبية التقليدية في هذا الحال، لأن هذه النظم كانت مهمة وبشكل مسبق لتأمين إعداد للقوائم المالية أكثر من حاجات اتخاذ القرار للإدارة الداخلية.

4- تأمين رقابة فعالة على الأصول والبيانات.

الوظيفة الرابعة لنظام المعلومات المحاسبي هي توفير رقابة داخلية كافية لتحقيق أهداف رئيسية وهي:

- ✓ تأكيد الثقة بالمعلومات المنتجة من خلال النظام.
- ✓ تأكيد القيام بنشاطات العمل بشكل كفؤ ودقيق، لكي تكون هذه الأعمال متطابقة مع السياسات الإدارية.
- ✓ حماية أصول المنشأة وبياناتها.

وتهدف الرقابة على البيانات إلى التأكد من حماية أصول المنظمة من المخاطر والتأكد من صحة البيانات المسجلة ودقتها. لذلك تشمل عمليات الرقابة على بيانات الرقابة على المدخلات والمعالجة والمخرجات.¹

الفرع الثاني: أهداف نظام المعلومات المحاسبي:

إن الغرض الرئيسي لنظام المعلومات المحاسبي هو توفير معلومات محاسبية لمختلف المستخدمين الداخليين كالإدارة أو الخارجيين كالزبائن.

وتوجد ثلاثة أهداف معينة يمكن تحديدها في مايلي:

1) الدعم اليومي للعمليات: إن أية شركة تقوم يوميا بعدد من الأنشطة و الأحداث

التي تسمى عمليات transaction، والعمليات المحاسبية accounting transaction هي أحداث اقتصادية التي تقاس في صورة مالية والتي تؤثر على أصول وحقوق الملكية للشركة وتتعكس في شكل الحسابات و القوائم المالية للشركة. وإن نظام المعلومات المحاسبية يساعد الشركة في القيام بالعمليات اليومية من خلال:

- تشغيل العمليات التي تتم مع الأطراف الخارجية وكذلك العمليات الداخلية.
 - إعداد المخرجات مثل المستندات الخاصة بالعمليات والتقارير المحاسبية والمالية.
- #### 2) دعم القرارات: لقد أدى التطور في مجالات الأعمال، فضلا عن تنوع أنشطة الشركة

الواحدة إلى تعقيد عملية اتخاذ القرارات نظرا لتزايد المتغيرات على القرارات المختلفة مما زاد ذلك من أهمية المعلومات وأنظمتها والبحث عن أفضل استخدام لها بأقل تكلفة لإنتاجها.

¹ عبد الرزاق محمد قاسم، تحليل وتصميم نظم المعلومات المحاسبية، مرجع سبق ذكره، ص45 و ص46

3) إنجاز الالتزامات المتعلقة بالإدارة: إن أهمية الالتزامات تتحدد بتوفير المعلومات

الأزمة إلى المستخدمين الخارجيين عن الوحدات الاقتصادية فعلى سبيل المثال للوحدات الاقتصادية المندمجة أو ذات الملكية العامة التزامات كبيرة كما في الوحدات الاقتصادية الصناعية ذات النفع العام، تلك الوحدات الاقتصادية مطلوب منها أن توفر معلومات إلى أصحاب المصالح فيها الدين يشملون فضلا عن المالكين، الدائنين، اللجان التنظيمية، المحللين الماليين، المشاركين الصناعيين وحتى الجمهور العام.¹

المطلب الرابع: آلية عمل نظام المعلومات المحاسبية في المؤسسة الاقتصادية.

الفرع الأول: الأنظمة الجزئية لنظام المعلومات المحاسبية.

يتكون نظام المعلومات من أنظمة فرعية تتمثل في:

أ. نظام مراقبة المخزونات: نظام مراقبة المخزونات يعالج المعطيات التي تعكس فواتير

المواد المخزنة، عندما يستقبل نظام معالجة الطلبات المعطيات عن طلبات الزبائن، نظام مراقبة المخزونات المحاسبي يسجل التغيرات في مستوى المخزونات ويحضر وثائق الإرسال المحددة، ويمكن له فيما بعد أن يشير للمسير عن المواد التي تحتاج إلى إعادة تموين، ويزودهم بمجموعة من التقارير عن حالة المخزونات، فنظام مراقبة المخزونات المحاسبي يساعد إذا المؤسسة على تقديم خدمة رفيعة إلى الزبائن، ويقلل الاستثمار في المخزونات وتكاليف الاحتفاظ.

ب. نظام حسابات الزبائن: يقوم هذا النظام يوميا بتحديد المبالغ الواجبة الأداء من الزبائن

مستعملا المعلومات المنتجة عن طريق عمليتي الدفع والبيع، وينتج شهريا حالة حسابات الزبائن وتقارير تسيير الائتمان. نظام حسابات الزبائن يسرع عملية دفع الزبائن بتحضيره فواتير دقيقة في الوقت المناسب وكذلك التقارير الشهرية على الائتمانات المقدمة للزبائن، يزودنا بتقارير تساعد المسيرين في مراقبة المبالغ الواجبة الأداء، هذا النشاط يسمح بزيادة أرباح المبيعات على الحساب، بتقليل قدر المستطاع - الخسائر التي يتسبب فيها الزبائن المشكوك فيهم.

ج. نظام حساب الموردين: يقدم يوميا معلومات المشتريات والتسديدات إلى

الموردين، يحضر شيكات دفع الفواتير وينتج تقارير تسيير الخزينة وغيرها، فنظام حسابات الموردين يسمح بدفع سريع ودقيق للموردين بغرض إرساء علاقات عمل جيدة، وزيادة على هذا يسمح بالاستفادة من الخصومات

¹ طلال محمد علي الحجاوي، فؤاد عبد المحسن الجديوري، نظم المعلومة المحاسبية وفعاليتها في ظل الدور الإستراتيجي لمنظمات الأعمال، دار

المقدمة نظير الدفع السريع، يضمن مراقبة مالية على المبالغ المالية التي تدفعها المؤسسة، وبيعت إلى المسيرين بالمعلومات الضرورية في تحليل المدفوعات، المصاريف، المشتريات، حسابات مصاريف المستخدمين والحاجة إلى السيولة.

17. نظام الرواتب (الأجور): يستقبل ويقدم يوميا المعطيات القادمة من بطاقات حضور

العمال، وكذلك باقي معطيات العمالة، ينتج شيكات الدفع، كشوف العمال، تقارير الأجور، وتقارير تحليل العمل وتقارير أخرى معدة لصالح المسيرين والتنظيمات الحكومية، نظام الأجور المحاسبي يساعد المؤسسات في دفع الأجور إلى عمالهم بسرعة ويقدم تقارير إلى المسيرين، العمال والتنظيمات الحكومية خاصة فيما يتعلق بالعوائد والضرائب وباقي الاقتطاعات، يستطيع أيضا أن يقدم إلى المسيرين تقارير تحليل تكاليف اليد العاملة.

18. نظام دفتر الأستاذ: يختص هذا النظام بدمج البيانات الصادرة عن حسابات

العلاء، حسابات الموردين، الأجور وأنظمة المعلومات المحاسبية الأخرى، وفي نهاية كل فترة محاسبية يتم إقفال دفاتر المؤسسة وإعداد ميزان المراجعة، جدول النتائج وميزانية المؤسسة، إلى جانب عدة تقارير عن الإيرادات والمصاريف للمسيرين، كما أن النظام المحسوب لدفتر الأستاذ يساعد المؤسسة على القيام بهذه الأعمال بطريقة مرتبة ودقيقة وبمراقبة مالية أحسن وتقديم تقارير عن وضعية التسيير زيادة على ذلك يقلل من عدد الأفراد وقيمة التكاليف مقارنة بالطرق اليدوية.¹

الفرع الثاني: العوامل المؤثرة في نظام المعلومات المحاسبي

• العوامل الاقتصادية: تتمثل في طبيعة الوضع الاقتصادي السائد وإنعكاسه على أنشطة

المؤسسة، ويمكن قياس تلك العوامل من خلال المؤشرات التالية:

1. مؤشرات الاستقرار والنمو الاقتصادي.

2. درجة تباين الأسواق التي تتعامل معها المؤسسة.

3. درجة المنافسة والقدرة والتنبؤ بتصرفات المنافسين وردود أفعالهم.

• العوامل الاجتماعية والثقافية: تؤثر العوامل الاجتماعية والثقافية المحيطة بالمؤسسة

على نظام المعلومات المحاسبية، كالرضا الوظيفي للعاملين داخل المؤسسة، والرضا من قبل مستخدمي مخرجات النظام، مما يستوجب مراعاة العديد من تلك العوامل مثل القيم الاجتماعية والأخلاقية والفنية السائدة في المجتمع، بالإضافة إلى الإطار الثقافي والاتجاه الفكري نحو التعامل مع منتجات المؤسسة وتقنياتها

¹ تامر عبد الله ناصر الرشيد، مدى قدرة أنظمة المعلومات المحاسبية المحسوبة على التوافق مع قواعد الإفصاح والقياس المتعلقة بالقيمة العادلة للأدوات

المالية، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الكويت، 2012م، ص41

المتطورة، وبالتالي فإن هذه العوامل سيكون لها تأثير مباشر على أدائها، ومن ثم على نظام المعلومات المحاسبية كمنتجات لهذا الأداء، ويمكن قياس مستوى تأثير تلك العوامل على هذا النظام من خلال درجة رضا المستخدمين لهذه المعلومات والمنفعة التي تعود عليهم وتلبية مطالبهم، وسهولة استخدام النظام وقدرته على التعامل مع تطبيقاته والاستفادة منها.

• **العوامل القانونية والضوابط المهنية المطبقة: ينطوي نظام المعلومات المحاسبية على**

علاقة وثيقة بالأنظمة والتشريعات القانونية والمهنية، حيث تحدد هذه الأخيرة شكل ومضمون البيانات والمعلومات المالية للمؤسسة ومتطلبات الإفصاح عنها، التي يجب على إدارات المؤسسة الالتزام بها، ويقع على عاتق الإدارة اتخاذ كافة الإجراءات التي تساعد على الإبقاء بمسئوليتها بمنع واكتشاف حالات عدم الالتزام، ويستلزم ذلك تصميم نظم معلومات للمؤسسة بما يحقق تلك المتطلبات ويلبي الاحتياجات المختلفة من البيانات المالية.¹

¹ محمد لمين علوان، دور نظام المعلومات المحاسبية في تحسين التدقيق الداخلي بالمؤسسة الاقتصادية، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر، بسكرة،

المبحث الثاني: أساسيات نظام المعلومات المحاسبي

سننطلق في هذا المبحث إلى أساسيات نظام المعلومات المحاسبي ويقسم إلى ثلاث مطالب ففي المطلب الأول نتحدث عن تصميم نظام المعلومات المحاسبي والذي سنتوسع فيه إلى أساليب ومبادئ والعوامل المؤثرة في التصميم ثم في المطلب الثاني عناصر ومخرجات النظام والمطلب الرابع حاجة المؤسسة الاقتصادية إلى نظام معلومات محاسبي فعال.

المطلب الأول: تصميم نظام المعلومات المحاسبي

التصميم يعني عملية تشكيل أو ترتيب الأجزاء والمكونات والنظم الفرعية في كل واحد ومتكامل وبطريقة تساهم بصورة صحيحة في إنجاز الأهداف المشتركة للنظام، أي هو كل الإجراءات العملية الملموسة لتكوين وبناء منظومات معينة بمواصفات ووظائف محددة.¹

وهو أسلوب منهجي يستخدم في تحديد المشاكل والفرص والأهداف وتصميم نظام المعلومات المحوسب الذي يستخدم من أجل حل المشكلات.²

الفرع الأول: أساليب تصميم نظام المعلومات المحاسبي

وهناك ثلاث أساليب لتصميم نظم المعلومات المحاسبية وهي:

1. أسلوب من أعلى إلى الأسفل:

توضع مواصفات النظام وفقاً لأهداف ورغبات الإدارة العليا ومن ثم تبين احتياجات المنظمة وأقسامها وإدارتها بناء على الاحتياجات من أجل تحقيق أهداف المنظمة ويمكن تطبيق هذا الأسلوب على جميع المنشآت ومن مزاياه سهولة توحيد ودمج أجزاء المنظمة باعتبار أنه يتبع الأسلوب المنطقي في الهيكل الإداري وتسلسل الأوامر.

أما عن عيوب هذا الأسلوب فهي التكلفة المرتفعة.

2. أسلوب من أسفل إلى أعلى:

بإتباع هذا الأسلوب في التصميم فإن المنظمة تقوم بتطوير النظام وفقاً للاحتياج الفعلي ويتوسع النظام تبعاً لاحتياجات العمل العقلية ويبدأ من أدنى مستوى ويتجه إلى المستويات العليا.

¹ سعد غالب ياسين، تحليل وتصميم نظم المعلومات، دار المناهج، عمان، الأردن، 2010 م، ص 93

² صلاح الدين عبد المنعم مبارك، نظم المعلومات المحاسبية واقتصادياتها والدراسات البحثية ذات الصلة، مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية، مصر،

2014 م، ص 53

من مزايا هذا الأسلوب إمكانية تحديد عناصر النظام وأجزائه بدقة لتحقيق الهدف كما أنه اقتصادي، ومن عيوب هذا الأسلوب أنه لا يحقق دمج أجزاء المنشأة لاختلاف المشاكل و الأهداف، كما أن مشاركة الإدارة العليا أقل وبالتالي لا يحظى بالدعم.

3. أسلوب من أعلى إلى أسفل المعدل:

من أجل تلاقي عيوب الأسلوبين السابقين والحصول على مزاياها مجتمعة فإنه تم ايجاد أسلوب ثالث يجمع بين مزاياها ويقلل من عيوبها كذلك يقلص الفجوة الاقتصادية.

ويسمح لمختلف المستويات الإدارية بالمشاركة والمساهمة في التصميم ويبدأ التصميم من الإدارة العليا وفقا للأهداف وتعريف المشكلة واقتراح الحلول ويعتبر هذا الأسلوب السائد بين المنظمات والأفضل.¹

الفرع الثاني: مبادئ تصميم نظام المعلومات المحاسبي

تعتبر مرحلة التصميم من أهم مراحل دورة حياة نظام المعلومات لذا كان لا بد من وجود مجموعة من المبادئ العامة التي تحكم العمل في هذه المرحلة الهامة. ومن أهم هذه المبادئ مايلي:

▪ يتوقف النجاح في هذه المرحلة على خبرة محلل النظم وبناء على ما قام به من أعمال في المراحل السابقة، أن يكون على معرفة كاملة بالنظام الحالي للمنشأة، قدرته و مزاياه، عيوبه ونقاط الضعف فيه، والمجالات التي تحتاج إلى إلغاء أو تحسين أو إضافات. كما يفترض أن لديه إلمام تام موثق باحتياجات المستخدمين ومتطلباتهم.

▪ يجب على محلل النظم في هذه المرحلة الاهتمام بالنواحي الإنسانية لمستخدمين النظام بعد التنفيذ وعدم إهمالها، ويرجع ذلك إلى أن معظم المشاركين في هاتين المرحلتين هم من المتخصصين في علوم الحاسب، وغالبا ما لا تتوفر لديهم القدرة على مراعاة النواحي النفسية والسلوكية لمن سيقوم بممارسة العمل واستخدام النظام بعد تسليمه فعلى سبيل المثال: غالبا ما يهمل الفنيون اشتراك المستخدمين (محاسبين، وإداريين وغيرهم) في مرحلة التصميم أو أخذ آرائهم رغم أنهم هم الذين سيقومون بتشغيل النظام واستخدامه في نهاية الأمر.

▪ يجب أن يهدف النظام الجديد إلى رفع كفاءة أداة العاملين بالنظام إلى أعلى مستوى

¹ عبد الاله إبراهيم ألقى، نظم المعلومات المحسوبة ودعم اتخاذ القرار، مرجع سبق ذكره، ص 91

ممكن، لذا تحدد احتياجات النظام بما يساعد على تحقيق ذلك فعلى سبيل المثال: يجب أن تحدد متطلبات تدفق العمل وإعداد البيانات وتداولها بهدف تقليل تكرار العمل، وتقليل بدل الجهد غير المنتج، وتسهيل تدفق البيانات لغرض إنتاج المعلومات.

■ يجب تحديد احتياجات النظام ومتطلباته بما يسمح بإمكانية التوائم مع التطوير والنمو

المتوقع في المستقبل.

ويشمل ذلك مجالات متعددة ومتنوعة منها على سبيل المثال: تصميم سعة حقل رقم التصنيف بما يسمح بإضافة أصناف جديدة، دون الحاجة إلى إعادة التصميم أو إعادة عملية إنشاء دليل الصنف مرة أخرى.

■ يجب يهدف التصميم المنطقي إلى تحقيق أكبر قدر ممكن من أهداف خطة النظام

المعلومات وأهداف المشروعات الفرعية المرتبطة بها.

■ نظرا لوجود تعارض في المصالح والأهداف لذا يجب أن يحقق التصميم نوعا من

التوازن بين أكبر عدد ممكن من أصحاب المصالح ومراكز القوى الفاعلة في النظام.

■ يفضل أن يصمم النموذج بصورة تخدم أكثر من فئة من فئات المستخدمين فقد يصمم

النموذج للمساعدة في معالجة شؤون العاملين والرقابة على المخزون كما قد يصمم النموذج لتوفير احتياجات الإدارة والعاملين وبعض الجهات الخارجية المختلفة مثل الضرائب والزكاة والمساهمين والدائنين.¹

الفرع الثالث: العوامل التي تؤثر على تصميم نظم المعلومات المحاسبية

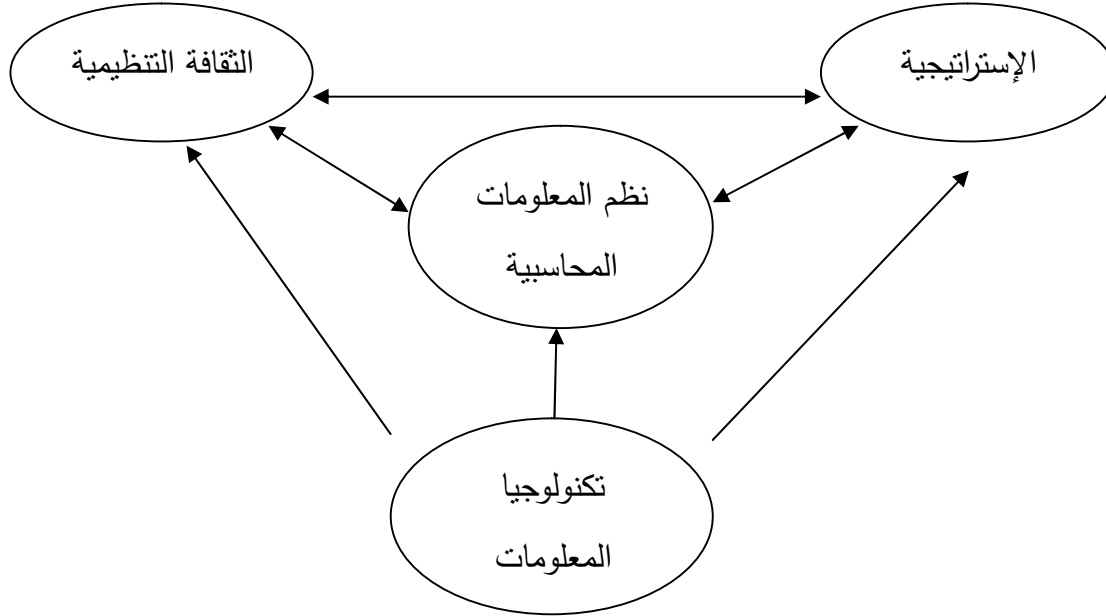
يتفق أغلب الكتاب والمنظرين في مجال المحاسبة بأن أهم الأنشطة التي يجب أن تنجز من قبل المحاسبين في الوحدة الاقتصادية والموضحة بشكل تقارير معدة من قبلهم هي:

- التقرير المالي وإعداد الأنظمة المحاسبية.
- المشاركة في التخطيط الاستراتيجي طويل الأمد.
- إدارة الوظائف المالية والمحاسبية.
- إعداد الموازنات قصيرة الأجل.
- التحليل الاقتصادي والمالي.
- تطوير المعالجات المحاسبية للوحدة الاقتصادية.

¹ صلاح الدين عبد المنعم مبارك، نظم المعلومات المحاسبية واقتصادياتها والدراسات البحثية ذات الصلة، مرجع سبق ذكره، ص557 و ص558 و ص560

- المشاركة في إعداد أنظمة الكمبيوتر للعمليات المحاسبية.
- تقييم الأداء.
- تحليل ربحية المنتج والمستهلك.¹

الشكل رقم (I - 5) يوضح العوامل المؤثرة على تصميم نظم المعلومات المحاسبية



المصدر: (إبراهيم الجز راوي، أدوات تكنولوجيا المعلومات ودورها في كفاءة وفعالية المعلومات المحاسبية 2009 العدد 75)

المطلب الثاني: عناصر ومخرجات نظام المعلومات المحاسبي

الفرع الأول: عناصر نظام المعلومات المحاسبية

يحكم النظام المحاسبي كأى نظام مجموعة من العناصر والمقومات وذلك لتحقيق الهدف الذي قام من أجله وهذه العناصر يمكن إجمالها في التالي:

- المستندات والأوراق الثبوتية سواء كانت داخلية تعد داخل المنشأة أو خارجية الإثبات
- العمليات المالية التي تحدث مع الغير وتعد هذه المستندات دليل موضوعي يؤيد حدوث العمليات المالية ومن أمثلتها الفاتورة الضريبية، أمر الشراء، سند الصرف، سند القبض وغيرها.
- قواعد البيانات التي تخزن فيها البيانات المالية الخاصة بالعمليات المالية.
- الإجراءات المحاسبية المكتوبة والمرسومة لتسلسل العمليات المالية والتي تحدث داخل

¹ إبراهيم الجز راوي، عامر الجنابي، أساسيات نظم المعلومات المحاسبية، مرجع سبق ذكره، ص 42

- الأفراد المتعاملون مع واحد أو أكثر من عناصر نظام المعلومات المحاسبية.
- البرامج التطبيقية الحاسوبية التي تعالج البيانات وتحولها لمعلومات مفيدة وملائمة

وأضاف مجموعة من العناصر تتلخص فيما يلي:

1- المجموعة الدفترية والسجلات المحاسبية:

وهي الدفاتر والسجلات التي تستخدمها المؤسسة سواء كانت مالية أو دفاتر إحصائية، إذ يتم التسجيل في هذه الدفاتر من واقع البيانات المدونة في الوثائق، ويتم بها إثبات القيود وتبويب الحسابات، وتشمل دفاتر اليومية العامة والعامة المساعدة التي تستخدم في تسجيل العمليات المالية، ودفاتر الأستاذ العام والمساعد، وتستخدم في تصوير الحسابات، ودفاتر إعداد موازين المراجعة والجرد وإعداد الحسابات الختامية والقوائم المالية، والسجلات التحليلية لاستخدام الأصول الثابتة والأجور وغيرها.

2- مجموعة التقارير المالية والكشوف:

وهي مجموعة القوائم المالية التي تمثل نتيجة الأعمال وقائمة المركز المالي، وهذه القائم تعد في قسم المحاسبة لتقديمها، إما إلى أصحاب المشروعات أو لعرضها على الجمهور أو تحتاجها الدولة، وهي تشمل التقارير الفورية والدورية التي تعد على أساس المستندات والسجلات المحاسبية، وتتضمن عرضاً وتحليلاً للبيانات المالية وتفسيراً لها.

3- مجموعة الإجراءات الرقابية:

وهي مجموعة قواعد الضبط والرقابة الداخلية والإجراءات والسياسات المتخذة التي تنظم العمل المحاسبي في الشركة، التي تضمن تحقيق رقابة صارمة على معالجة العمليات المالية، وتبعد احتمالات حدوث الأخطاء أو ارتكاب الغش وتلاقي الاختلاسات.

ومن الأمثلة على الإجراءات الرقابية في نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة:

وضع قيود على نوع المعلومات التي يكمن الوصول إليها من قبل الموظفين من خلال استخدام كلمات سر معينة، وكذلك اقتصار استخدام نظم المعلومات المحاسبية على موظفي الحسابات الرئيسيين وقسم المالية.¹

الفرع الثاني: مخرجات النظام المعلومات المحاسبي

¹ جيهان محمود عوض، مدى ملائمة نظم المعلومات المحاسبية في الجمعيات الأهلية مع متطلبات تطبيق البرنامج الوطني لمؤشرات الأداء، مذكرة

ماجستير، غزة، فلسطين، 2015م، ص 35 وص 36

تنقسم مخرجات نظم المعلومات المحاسبية بشقيها المالي والإداري إلى قسمين وهما:

1- مخرجات يومية روتينية:

وتتضمن المخرجات اليومية الخاصة بتوثيق النشاط والمعاملات الروتينية العادية للوحدة الاقتصادية، سواء مع الجهات خارج الوحدة، أو بين مراكز المسؤولية داخل الوحدة.

ومن أمثلة هذه المخرجات: أوامر الشراء، محاضر، استلام الشيكات المدفوعة فواتير البيع للعملاء، أوامر الشحن، إيصالات الصرف وإيداع النقدية، شيكات رواتب ومكافآت العاملين، أذونات المواد والمهمات وغيرها.

هذا وتعتبر البيانات التي يتضمنها هذه المخرجات، مدخلات رئيسية لعمليات التشغيل اليومي في النظام المحاسبي بشقيه المالي والإداري.

2- معلومات التغذية العكسية:

يحتاجها مستخدمى النظام المحاسبي بغرض تنظيم وإدارة وتقييم الأنشطة داخل الوحدة الاقتصادية.

ويمكن تصنيف معلومات التغذية العكسية إلى ثلاث أنواع:

النوع الأول: خاص بتسجيل الأحداث التي تصف الماضي.

النوع الثاني: يلفت النظر ويوجه الانتباه إلى شيء معين.

النوع الثالث: من المعلومات العكسية يكون في شكل تنبؤات ترتبط باتخاذ القرارات المستقبلية.

ويتم تقديم هذه الأنواع الثلاثة من المعلومات في شكل تقارير ينتجها النظام المحاسبي، ويتم تصنيفها إلى ثلاث فئات عريضة بما يتماشى مع تصنيف المعلومات العكسية وهي:

أ- تقارير تشغيلية:

والتي تهتم بعكس صورة أحداث الماضي الجارية للعمليات داخل الوحدة الاقتصادية وتتضمن تقارير وصفية وتقارير عن النشاط، والهدف من التقارير التشغيلية عموما هو تقديم الدعم للأفراد المسؤولين عن تنفيذ الأنشطة التشغيلية للوحدة الاقتصادية في مجال الأعمال.

ب- تقارير تخطيطية:

و هي تختص لمساعدة المديرين في مجالات التخطيط واتخاذ القرارات المستقبلية، وذلك من خلال توفير فهم واضح لسلوك العمل أو النشاط الذي يخضع لإشراف هؤلاء المديرين بغرض تحسين عمليات التخطيط والرقابة.

وعادة ما تكون هذه التقارير في شكل تقارير تحليلية تتضمن قيم تقديرية لفترة أو لعدة فترات في المستقبل.

ت-التقارير الرقابية:

والتي تختص بمساعدة الإدارة في التحقق من أن العمليات تسير وفقا لما هو مخطط لها، وذلك من خلال مقارنة النتائج الفعلية بالنتائج المخططة مسبقا، ومن ثم إجراء التصحيحات الملائمة هذا بالإضافة إلى مقدرة نظم المعلومات المحاسبية على إنتاج مختلف التقارير التخصصية بشكل روتيني أو وقت الطلب بما في ذلك تقارير القوائم المالية والإيضاحات المرفقة.¹

المطلب الثالث: تطبيق نظام المعلومات المحاسبي في المؤسسة الاقتصادية

الفرع الأول: حاجة المؤسسة الاقتصادية لنظام معلومات محاسبي فعال.

تعد المؤسسات الاقتصادية الأكثر تأثرا بالتطورات التي تتم في تكنولوجيا المعلومات التي دخلت في كافة أعمال ونشاطات المنظمة من عمليات الإنتاج إلى تصميم المنتجات إلى غاية تسويقها، كل هذه العمليات في ظل نظام معلومات إداري متكامل وفعال بما ذلك نظام المعلومات المحاسبي.

لدى نجد أنه لتصميم وبناء نظام معلومات محاسبي فعال لابد من توفر الأسس العلمية الحديثة في استخدام الحاسوب واستقبال المدخلات المتوفرة من المعلومات القيمة ومعالجتها محاسبيا و بأنجح طرق المعالجة بحيث تعد هذه الخطوة ضرورية لعقلنة النشاط التي تهدف إليه المؤسسة ومن ثم الحصول على مخرجات ذات جودة عالية لاتخاذ القرار الرشيد والناجح للمؤسسة الاقتصادية وهو الهدف الرئيسي والطموح التي تسمو إليه الوحدات الاقتصادية في نهاية المطاف.

إن نظام المعلومات يجب أن يزود كل مستوى من مستويات الإدارة بالمعلومات الملائمة لعملية اتخاذ القرار وفي الوقت المناسب والشكل الملائم، مما يتطلب وجود المعلومات التفصيلية والدورية للمستويات الإدارية الدنيا. ومعلومات عامة وشاملة وحديثة من المصادر الداخلية والخارجية للمستويات الإدارية العليا مما يفرض وجود هرم ضمن نظام المعلومات داخل

¹ فياض حمزة رملي، نظم المعلومات المحاسبية المحسوبة مدخل معاصر لأغراض ترشيد القرارات الإدارية، الأباي للنشر والتوزيع، الخرطوم،

السودان، 2011م، ص83 و ص84

المؤسسة يتوافق وطبيعة المعلومات الأزمة لكل مستوى من مستويات صنع القرار ضمن المنظمة.¹

الفرع الثاني: قيمة نظم المعلومات المحاسبية بالنسبة للمؤسسة الاقتصادية

إن لنظام المعلومات المحاسبي قيمة حقيقية في المؤسسة الاقتصادية يمكنها من أداء مهامها المحاسبي بصفة منتظمة، بحيث يمنح المعلومات المحاسبية بالجودة اللازمة وفق المعايير الدولية المعمول بها بهدف تحقيق التأصيل للمحاسبة ونطورها لمجموعة من القواعد والمعايير التي يكمن الاعتماد عليها دولياً بهدف زيادة نفعية وفعالية التقارير المالية المنشورة لكافة الأطراف المستفيدة منها.

نظام المعلومات المحاسبي الجيد هو ذلك النظام الأكثر فائدة وصلاحية في مجال ترشيد القرارات، لكن مستوى جودة المعلومات والاستفادة منها لا يعتمد فقط على الخصائص النوعية المتوفرة، بل يعتمد أيضاً على خصائص تتعلق بالمستفيدين منها أو متخذي القرارات أنفسهم، أي مقدرتهم على استيعاب وفهم وتحليل مخرجات نظام المعلومات المحاسبي والمتمثلة أساساً في التقارير المالية على حساب مستوى الفهم والإدراك المتوفر لديهم.

من أهم الأهداف الرئيسية للتقارير المالية توفير المعلومات من أجل اتخاذ القرارات، ومما لا شك فيه أن المعلومات التي تقدمها التقارير المالية يكون من شأنها زيادة المعرفة العلمية والعملية لمتخذي القرارات وتوجيه سلوكهم لاتخاذ القرارات السلمية والمناسبة، خاصة وأن عملية اتخاذ القرارات تتصف بالعمومية ويرجع السبب في هذه العمومية إلى عمومية الغرض والهدف، بمعنى تماثل المعيار الذي على أساسه يدرس تقييم البدائل المختلفة.²

¹ سوفيان بوفروعة، نظام المعلومات المحاسبي ودوره في تسيير المؤسسة الاقتصادية، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010م، ص 17

² عادل موسى محمد العيسى، دور نظم المعلومات في اتخاذ القرارات الإدارية في وزارة التربية والتعليم، رسالة ماجستير-الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية-عمان، الأردن، 2000/1999

خلاصة الفصل:

كلما توفر لدينا كم هائل من البيانات المتأتية من العمليات الاقتصادية، ظهرت لدينا الحاجة إلى نظام معلومات محاسبي لمعالجتها بغية الحصول على معلومات تحقق منفعة لمختلف مستخدميها ونظرا لأهمية المعلومات بصفة عامة والمعلومات المحاسبية بصفة خاصة تناولنا في هذا الفصل كل من نظام المعلومات ونظام المعلومات المحاسبي، وقد توصلنا بأن نظام المعلومات المحاسبي يعد شريان الحياة لمراكز القرار، لاعتماد الإداريين عليه في اتخاذ القرارات المالية، لأن مخرجاته المجسدة في شكل قوائم مالية هي مدخلات لعملية اتخاذ القرار.

وترتبط فاعلية ونجاح أي نظم المعلومات المحاسبية بدرجة تأثيرها على أداء الإدارة العليا لوظائفها المركزية ويتمثل هذا التأثير فيما تقدمه هذه النظم من بيانات ومعلومات ملائمة عن البدائل المتاحة أمام متخذي القرارات بحل المشاكل القائمة والمستقبلية لتحقيق الأهداف المطلوبة.

الفصل الثاني :

الإطار النظري لاتخاذ القرار ودور

في نظام المعلومات

المحاسبي فيه

تمهيد:

يزود نظام المعلومات المحاسبي المراكز الإدارية المختلفة ضمن المنظمة بالمعلومات الضرورية التي تساعد على التنبؤ وتحديد الاحتمالات والخصائص المتعلقة بموضوع الاختيار الرشيد، وأيضاً تساعد كافة مستويات الإدارة على اتخاذ القرارات التي تتجسد في مختلف الوظائف والأعمال من أجل الوصول إلى الغايات المنشودة والأهداف النبيلة التي تسعى المؤسسات إلى تحقيقها عملياً لأنه في مختلف الأشغال التي يقوم بها تقيس نجاحها من فشلها اعتماداً على القرارات المناسبة التي يبني عليها واقعها ومستقبلها.

فالقرارات تلعب دوراً هاماً في نظم المعلومات المحاسبية وذلك بحكم ارتباطها الوثيق بها لأنها تتخذ بقصد حل المشاكل والتغلب على الصعاب التي تواجه أصحاب القرارات، فتطور المؤسسة يعتمد بشكل كبير على ثقة القرارات التي تتخذ خاصة في ظل المنافسة، يمكن القول أن عملية اتخاذ القرارات تتغلغل بصورة مستمرة في نشاط المؤسسة وفي جميع عناصر العملية الإدارية لتلبية حاجات مستخدميها التي بدورها تؤدي إلى تحقيق أهداف المؤسسة.

وعلى ضوء ما سبق سيتم التطرق في هذا الفصل إلى مبحثين:

المبحث الأول: عملية اتخاذ القرار

المبحث الثاني: دور نظام المعلومات المحاسبي في اتخاذ القرار

المبحث الأول: عملية اتخاذ القرار

سنتطرق في هذا المبحث إلى عملية اتخاذ القرار ويقسم إلى أربع مطالب ففي المطلب الأول نتحدث عن مفاهيم فكرية في نظريات القرارات ثم المطلب الثاني نتحدث عن مراحل وأشكال وخطوات وطرق اتخاذ القرار ثم في المطلب الثالث شجرة وجدول القرار ومقومات والعوامل المؤثرة في اتخاذ القرارات وفي المطلب الرابع فعالية اتخاذ القرار.

المطلب الأول: ماهية اتخاذ القرار

الفرع الأول: مفاهيم فكرية في نظريات القرارات

عملية اتخاذ القرار:

تعتبر عملية اتخاذ القرار من المهام الجوهرية و الوظائف الأساسية للمدير، حيث أن مقدار النجاح الذي تحققه أية منظمة يتوقف على قدرة وكفاءة القادة الإداريين و فهمهم للقرار وأساليب اتخاذه، وبما لديهم من مفاهيم تتضمن رشد القرار وفاعليته، وإدراك أهمية الدقة والوضوح والسرعة الممكنة و التي تعمل علي متابعة وتنفيذ وتقويم العمل داخل المنظمة وما تعكسه خارجها.

وأضاف أن عملية اتخاذ القرارات عملية يمارسها الأفراد داخل المنظمة في مختلف المستويات الإدارية وتتم عملية اتخاذ القرارات لمعالجة مشاكل قائمة، أو معالجة الحالات أو المواقف محتملة الوقوع، أو لتحقيق أهداف مرسومة، وبالتالي يعتبر اتخاذ القرارات جوهر العمل الإداري، حيث انه يمثل أهم الأنشطة الإستراتيجية في العمل الإداري الشامل.¹

مفهوم القرار: جاء في اللغة "قر" بمعنى سكن واطمئن، وقرر الأمر رضا عنه وأمضاه، وتقرر الأمر بمعنى ثبت واستقر، والقرار هو ما انتهى إليه الأمر، ورغم تعدد التعارف التي قدمت لتعريف القرار إلا أنها تتبع من حقلين للمعرفة العلمية هما:

حقل الإدارة العامة وحقل العلوم القانونية.

ففي الحقل الأول تدور التعارف حول معنى أن القرار هو:

عملية اختيار البديل من مجموعة من البدائل للتوصل إلى البديل المناسب بشأن موضوع معين.

أما الحقل الثاني فإن القرار يعرف على أنه:

¹ د. ثامر البكري- حاتم الدليمي، نظم المعلومات التسويقية وأثره في اتخاذ القرار الاستراتيجي، دار امجد للنشر والتوزيع، الطبعة العربية 2015، ص50.

عمل قانوني نهائي يصدر من سلطة إدارية عامة بإرادتها المنفردة لإحداث أثار قانونية معينة.¹

اتخاذ القرار: يقصد بعملية اتخاذ القرار الإداري تلك العملية المعقدة التي لاختيار الحل الملائم لمشكلة إدارية معينة، مهما كانت طبيعة تلك المشكلة.

وهذه العملية تتدخل فيها عوامل متعددة نفسية واجتماعية وتنظيمية وبيئية وفنية، كما أنها تتضمن عناصر متعددة لما لها من صفات تميزها عن غيرها من العمليات الإدارية الأخرى²

صنع القرار: صناعة القرار هي سلسلة من السلوكيات التي يقوم بها الفرد وتؤدي إلى اختيار البديل الأفضل وفق تقديره لمواجهة موقف ما أو للخروج من وضع معين.

ويذكر باركر Parker "إن صناعة القرار ليس مجرد اتخاذه، فليس هناك قرار سيققق النجاح بدون تعاون والتزام المديرين، حيث أن اتخاذ القرار عملية سهلة ولكن الجزء الصعب فيها هو جل الآخرين يلتزمون به.³

المشكلة: تعد المشكلة بأنها ذلك الخلل والقصور الذي يواجه المسؤول، ومن تم فهي موقف ردي يجب التخلص منه، وتتعلق المشكلة بأحد العناصر الخاصة بالنشاط.

ولا يرضى عنها المسؤولين فهي ما لا يجب أن تكون، وقد تكون المشكلة واضحة وبينية لما لها من آثار سلبية، وقد تكون كامنة وتحتاج لقدر أكبر من الدراسة والتحليل، وقد لا تكون في صورة سلبية وإنما مجرد الرغبة في التحسين والتطوير والتنمية عن الوضع الحالي وإن كان إيجابياً.⁴

الفرق بين تحليل المشكلات وصنع القرار:

لم يتم اختيار هذين المصطلحين بالصدفة، فمع أنهما متشابهان بطبيعتهما إلا أن معناهما مختلف. فمثلا يمكن أن تحل المشكلات بدون اتخاذ أي قرار، كما يمكن أن تتخذ قرارات بدون أن تحل المشكلات، إذ يمكن للمشرف أن يصل إلى قرار بالنسبة لقضية معينة ولكن إذا لم يتم تحليل المشكلة بشكل سليم فإن القرار لن يحلها.. من المحتمل ذلك لأن معظمنا لا يميز بين تحليل المشكلة واتخاذ القرار، وها نحن هنا نقدم مثالين لنساعد على فهم الفرق بينهما، لنفترض أن أحد المشرفين قرر أن يستخدم أحد النماذج الجديدة لتوقيعها من قبل الموظفين كل صباح، لكي يضبط عملية تأخير، في هذه الحالة يتخذ المشرف قرار ولكنه ربما لم يحل مشكلة التأخر عم الدوام، فإذا استمر الموظفين في التأخر عن الدوام بسبب المعنويات والاتجاهات فلن يحل هذا النموذج المشكلة القائمة.

¹ د. سرير عبد الله رباح، القرار الإداري، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، الطبعة الأولى 2011، ص15.

² د. حمدي أبو النور السيد عويس، نظم المعلومات ودورها في صنع القرار الإداري، دار الفكر الجامعي 2011، ص 87.

³ زينة المنصور، الذكاء وعلاقته بمهارة اتخاذ القرار، رسالة ماجستير، دمشق 2014/2015، ص62.

⁴ - د.حسن ياسين طعمة، نظرية اتخاذ القرارات (أسلوب كمي تحليلي)، دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 2010، ص20.

من خلال هذا المثال نرى أنه كان على المشرف أن يقدم تحليلاً للمشكلة، ثم يقوم باتخاذ القرار إذا كان يستوجب ذلك، وفي كثير من الحالات يقرر القائد أن المشكلة تقع خارج إطار مسؤولياته، ولا يمكنه أن يتصرف في شيء سوى أن يقدم تقريراً للسلطات العليا بنتائج تحليل هذه المشكلة.

فتحليل المشكلة هو عملية تحديدها وتعريفها، أما اتخاذ القرار فهو الوصول إلى حل هذه المشكلة التي تم تحليلها، فالملاحظ أنهما متقربان لذا يجب أن يتم فصلهما من الناحية النظرية والعملية.¹

الفرع الثاني: أهمية القرار من الناحية العلمية والعملية

1- أهمية القرارات من الناحية العملية: تعتبر القرارات الإدارية وسيلة علمية وفنية

وحتى نتمكن من دراسة القرارات الإدارية دوراً حيويًا وفعالاً في القيام بكافة العمليات الإدارية، مثل التخطيط والرقابة والتنظيم وغيرها.

تؤدي عملية اتخاذ القرارات دوراً مهماً في تجسيد، تكيف، تفسير وتطبيق الأهداف والسياسات والاستراتيجيات العامة في المنظمة.

تؤدي القرارات الإدارية دوراً هاماً في تجميع المعلومات اللازمة للوظيفة الإدارية عن طريق استعمال وسائل علمية وتكنولوجية متعددة ومختلفة للحصول على المعلومات اللازمة للتنظيم الإداري.

تؤدي القرارات الإدارية عن طريق عملية اتخاذ القرار، دوراً هاماً في تجميع المعلومات اللازمة للوظيفة الإدارية عن طريق استعمال وسائل علمية وتكنولوجية متعددة ومختلفة للحصول على المعلومات اللازمة للتنظيم الإداري.

2- أهمية القرارات من الناحية العملية: تكشف القرارات الإدارية عن سلوك وموقف

القادة والرؤساء الإداريين، وتكشف عن قوى والعوامل الداخلية والخارجية الضاغطة على متخذي القرار، الأمر الذي يسهل مهمة الرقابة على هذه القرارات، والتحكم فيها والتعامل مع هذه المواقف والضغط مستقبلاً بصورة حسنة تعتبر القرارات الإدارية وسيلة لاختيار وقياس

مدى قدرة القادة والرؤساء الإداريين في القيام بالوظائف والمهام الإدارية المطلوب تحقيقها وإنجازها بأسلوب علمي وعملي.²

الفرع الثالث: العناصر التي يتكون منها القرار:

¹ - بونخلة فريد، تأثير القادة على عملية اتخاذ القرارات في التنظيم الصناعي الجزائري، مذكرة ماجستير، جامعة منتوري-قسنطينة- 2006/2007، ص124.

² د. حسين بالعجز، المدخل لنظرية القرار، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010، ص100.

يتضمن اتخاذ القرار عناصر رئيسية، لابد من اجتماعها حتى نحصل على قرار ناجح، وهي كما يلي:

- المناخ الذي يتم فيه اتخاذ القرار: فالمناخ الذي يتم فيه اتخاذ قرار معين هو مجموع

القرارات السابق اتخاذها، وهي تتعلق بأحد الجوانب التالية: الموارد المتاحة لمتخذ القرار، والتي يستطيع التصرف فيها، حلا للمشكلة التي تعترضه.

- أنواع الأنشطة التي يمكن أن يقوم بها تنفيذ الحل الذي يتوصل إليه.
- نتائج التي يحصل عليها باستخدام حل معين للمشكلة.

وهكذا يمكن إدراك أهمية دراسة وتحليل المناخ الذي يتم فيه اتخاذ القرار كوسيلة أساسية لتحليل الأسلوب المناسب لاتخاذها تبعا لطبيعة المناخ الذي قد يقيد حركة متخذ القرار بتحديد الموارد المتاحة أو أنواع الأنشطة والنتائج المطلوبة، بالإضافة إلى مناخ القرار إما أن يكون مناخا متسما بالتنافس والتناقض أو مناخا متسما بالمخاطرة أو مناخا ديمقراطيا وأفضل مناخ تتم في إطاره العملية هو المناخ الديمقراطي الذي يقوم على مبدأ الشورى والمشاركة ويتميز بمحاولة الوصول إلى الإجماع في الرأي واعتماد السلطة على المهارات الخاصة والمعارف، لا على المكانة والنفوذ.¹

الفرع الرابع: أنواع القرارات والمعلومات

تزداد نظم المعلومات المراكز الإدارية المختلفة ضمن المنظمة بالمعلومات الضرورية لمساعدة كافة المستويات الإدارية على اتخاذ القرارات الخاصة بهم.

تضم المنظمة مجموعة من نظم المعلومات التي تعكس عادة الوظائف الإدارية الموجودة ضمن المنظمة وتندفق معلومات هذه النظم في إطار نظام المعلومات الإداري

الذي يعمل على إعداد المعلومات بالشكل الملائم الذي يجعلها صالحة لعملية اتخاذ القرار الإداري وهكذا نجد أن العلاقة وثيقة بين نظام المعلومات والهرم الإداري للمنظمة.²

ويمكن تصنيف القرارات على النحو التالي:

(1) القرارات المهيكلة **Structured Decision**: قرارات روتينية مهيكلة متكررة والتي يكون فيها

إجراءات اتخاذ القرار واضحة المعالم ومحدودة بشكل مسبق وفق معايير مبرمجة، مثل صرف الرواتب وتسجيل الفواتير وإعادة الطلب على المخزون.

¹ أمل احمد طعمة، اتخاذ القرار والسلوك القيادي، ديوان للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية 2010، ص 24.

² د. حسين بلعجوز، نظام المعلومات المحاسبي ودوره في اتخاذ القرارات الإنتاجية، 2009، ص 20.

(2) القرارات غير المهيكلة **Unstructured Decision**: قرار يكون جزء في المشكلة واضحا والإجراءات شبه

محدودة ولكنها غير كافية لاتخاذ القرار وتحتاج إلى جمع المعلومات حول المشكلة وبالإضافة إلى ذلك، هذا النوع من القرارات يعتمد على الخبرة الشخصية لصانع القرار مثل إجراءات التعيين والتوسيع في مناطق جديدة.

(3) القرارات شبه المهيكلة **Semistructured Décisions**: قرارات غير روتينية وإجراءات غير محدودة وتتخذ في ظروف عدم التأكد وتكون في العادة معقدة لعدم المعرفة نسبيا لكثير من مؤشراتها وغالبا ما تتخذ في مستويات الإدارة العليا والوسطى.¹

القرارات حسب سيمون (H.SIMON):

ميز سيمون بين نوعين أساسيين من أنواع القرار هي:

1. قرارات مبرمجة **Programmed Décision**: تعتبر قرارات مبرمجة لان معايير الحكم فيها عادة ما تكون واضحة، وغالبا ما تتوفر المعلومات الكافية بشأنها ومن السهل تحديد البدائل فيها، ويوجد تأكيد نسبي بشأن البدائل المختارة، وهي قرارات متكررة روتينية ومحددة جيدا، لها إجراءات معروفة ومحددة مسبقا للتعامل معها.²

2. قرارات غير مبرمجة: **Décision Non Programmed** تعد القرارات غير المبرمجة تلك التي تتصف بأنها غير متكررة، غير روتينية وغير محددة بشكل جيد كما لا توجد إجراءات معروفة مسبقا للتعامل معها. تظهر الحاجة لاتخاذها هذا النوع من القرارات عندما تواجه المؤسسة مشكلة جديدة لم يسبق أن اعترتها سابقا، وأنها لا تمتلك خبرات سابقة بشأن كيفية حلها. في هذه الحالة عادة ما يصعب على المؤسسة المعنية بالمشكلة تجميع معلومات كافية عنها، كما أنها لا تمتلك معايير واضحة لتقييم البدائل واختيار أفضلها.³

¹ د. ثامر البكري - حاتم الدليمي، مرجع سابق، ص55.

² د. محمد عبد الحسين آل فرج الطائي، ص89.

³ الطيب الوافي، دور وأهمية نظام المعلومات في اتخاذ القرار في المؤسسة الاقتصادية، أطروحة دكتور، 2012/2011، ص102.

جدول رقم (II-1) يوضح تصنيف القرارات والتميز بين القرارات المبرمجة وغير المبرمجة

أساسيات التفرقة	قرارات مبرمجة	قرارات غير مبرمجة
طبيعتها	روتينية ومتكررة	غير منظمة وغير متكررة
معايير الحكم فيها	واضحة	يمكن استخدام الحكم الشخصي
تحديد البدائل	سهلة	تتسم بنوع من الصعوبة
ظروف اتخاذ القرار	تأكد	عدم تأكد نسبي
الإجراءات	محدد	غير محددة مسبقاً
المعلومات	متوفرة	قليلة جداً وغير كافية
أدوات الحل	الطرق الكمية وبرامج الحاسوب الجاهزة	خبرة برامج الحاسوب المتطورة

المصدر: (الدكتور محمد عبد الحسين آل فرج الطائي، مرجع سابق، ص 90)

القرارات حسب نوع المشاركة:

يميز بين القرارات وفقاً لنوع المشاركين في صنع القرار:

1- قرارات فردية **Individual Decision**: وهي قرارات يقوم باتخاذها مسير واحد Single Manager

2- قرارات تنظيمية **Organizational Decision**: وهي تلك التي يشارك فيها العديد من متخذي القرار¹

القرارات حسب المستويات الإدارية:

كما تتميز القرارات وفقاً للمستوى التنظيمي الذي يتخذ فيه القرار وهي:

(1) القرارات التنفيذية (التشغيلية): هي القرارات التي تتخذ في المستويات السفلى

من الهرم الإداري وهي بمثابة تطبيق تعليمات وإتباع إجراءات، فهي لا تحتاج إلى تفكير ولا تحتاج إلى بدائل للبحث فيها.

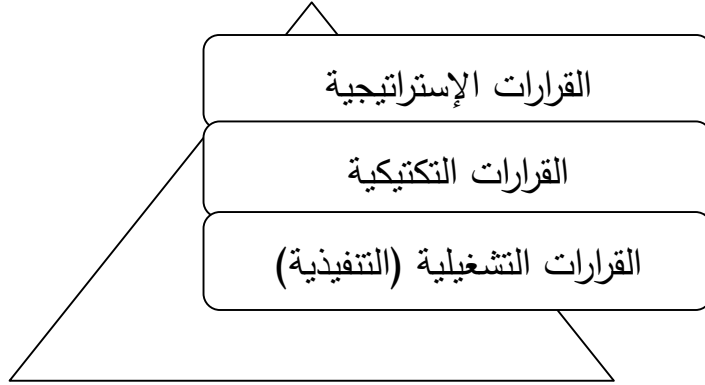
(2) القرارات الإدارية (تكتيكية): هذه القرارات هي من اختصاص الإدارة الوسطى، فهي تحتاج إلى تفكير وتتطلب توفير بدائل للوصول إلى الحل الأنسب، هذه القرارات تتخذ من أجل مشاكل التنظيم ومشاكل الأداء.

¹ ا. د. محمد آل فرج الطائي، مرجع سابق، ص 90.

(3) القرارات الإستراتيجية: تتخذ هذه القرارات على مستوى الإدارة العليا، فهي تتطلب

مهارة وتفكير، وتحتاج إلى بدائل لصياغتها. فهي مهمة جدا لأنها ترتبط بأهداف الإدارة أو المؤسسة الاقتصادية.¹

الشكل رقم (1-II) يوضح أنواع القرارات في المستويات الإدارية



SOURCE: Michel Gaudin, Gestion de L'exploitation agricole, 3e édition, 2011, P146. (بتصرف)

المطلب الثاني: مراحل، أشكال، حالات وطرق اتخاذ القرار.

الفرع الأول: مراحل اتخاذ القرار:

إن القرار السليم هو ذلك القرار الذي يمر عبر مراحل منهجية وعلمية معينة يمكن التطرق إليها في العناصر التالية:

✓ مرحلة تشخيص المشكلة:

تعد مرحلة تشخيص المشكلة من أهم المراحل عملية اتخاذ القرار بهدف الوصول لحلها، ويتم ذلك غالبا من خلال الوقوف على مظاهر وأعراض المشكلة ثم بالتحليل والتدقيق يمكن الأساليب الأساسية التي أدت إلى حدوث هذه المظاهر، ولهذا السبب ينبغي التفرقة بين مظاهر المشكلة Symptom والأسباب Causes التي تمثل أساس المشكلة.

إن تحديد مظاهر المشكلة وأسبابها والفصل بينها وتحليلها بدقة هما السبيل الحقيقي أمام المدبرين لحل المشكلات وإذا توهم المدير في الفصل بينهما واختلط عليه الأمر في التفرقة بين المظاهر التي تمثل شواهد وملاحظات متكررة للمشكلة والأسباب التي تعد الدواء والعلّة الحقيقية التي أدت لحدوث المشكلة، فلا شك

¹ بورحلة بوعلال، تحليل المنظمات، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع-الجزائر - 2006 - 65.

سيكون هناك قرار خاطئاً ولا يعالج المشكلة. وفي منظمات الأعمال نجد انه من المظاهر الشائعة للمشكلات التي تواجه تلك المنظمات ما يأتي:

- انخفاض الأرباح
- ارتفاع التكاليف
- ارتفاع معدلات غياب العاملين
- انخفاض جودة المنتجات
- ارتفاع حدة الصراع التنظيمي
- تزايد الضغوط التي يوجهها العاملين¹

✓ **مرحلة تحليل المشكلة:** بعد التعرف على طبيعة المشكلة يأتي دور تحليلها أي تصنيفها وتجميع

البيانات والحقائق والمعلومات المتعلقة بها، أن عملية تحليل المشكلات لاتخاذ القرار بشأنها تتطلب القيام بجمع البيانات والحقائق المتعلقة بها من إشكالات وعمل متخذ القرار أن يلتقي المعلومات والحقائق ذات العلاقة بالمشكلة ويستعيد غيرها من المعلومات، وعليه أن يتأكد من صحة المعلومات، ومن الطرق التي تساعد على تحليل المشكلة وتبسيطها نجد :

- تحديد الحدود الخاصة بالمشكلة والذي يعني أن يحدد المدير بدقة العناصر التي تحتويها المشكلة.
- فحص كل الظروف التي تغيرت وأدى التغيير فيها إلى ظهور المشكلة
- تحليل المشكلة الكبيرة إلى عدد من المشاكل الفرعية
- تركيز الجهود في المشكلة على العناصر التي يمكن السيطرة عليها والتحكم²
- ✓ **مرحلة تقييم البدائل المرتبطة بحل المشكلة:**

يجب أن تخضع البدائل المقترحة لحل المشكلة للتقييم مع مراعاة ما يلي:

- ❖ أن يتم التقييم بشكل موضوعي وليس بناء على التفضيل الشخصي لمتخذ القرار
- ❖ أن يتم الحكم على البديل من واقع عدد من المعايير وليس على أساس مدى جاذبيته.³
- ✓ **مرحلة اختيار أحسن بديل:**

بعد أن يتم تحديد الحلول الممكنة وتقييمها ومعرفة مدى مطابقتها مع الأهداف المسيطرة، تأتي المرحلة الحاسمة وهي اختيار أحسن البدائل، ويستند هنا متخذ القرار على أساس النتائج المرجو تحقيقها، والتكلفة وكذا المخاطر وسرعة تحقيق الأهداف مع مراعاة توافر الموارد اللازمة والظروف الملائمة أيضاً، وبصفة عامة يراعي

¹ د. حسن ياسين طعمة، مرجع سابق، ص22.

² الاستاذ خالد قاشي، نظام المعلومات التسويقية (مدخل اتخاذ القرار) ، اليازوري، ص151.

³ الطبيب الوافي، أطروحة دكتوراة، مرجع سابق، ص94.

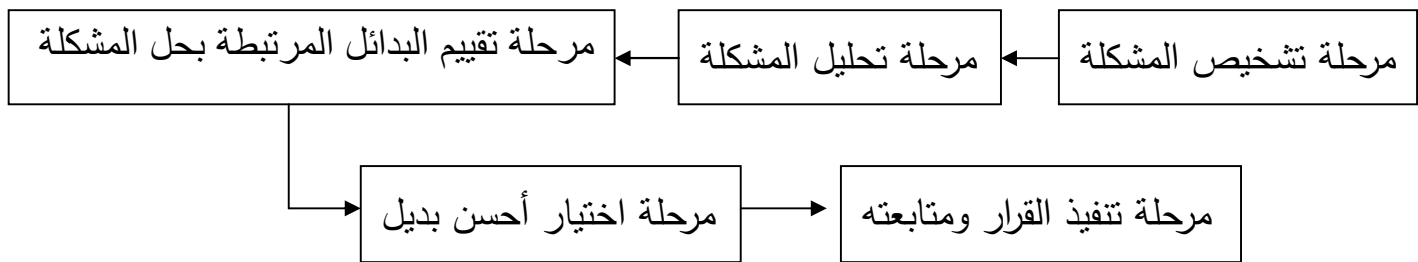
اختيار البديل الذي بإمكانه تحقيق أهداف المؤسسة أكثر من غيره، وأن لا يتبنى نظرة جزئية لنتائج القرار لتحصر في تحقيق أكبر فائدة جزئية على حساب الأهداف الكلية للمؤسسة.

✓ مرحلة تنفيذ القرار ومتابعته:

يعتقد بعض متخذي القرار أن دوره ينتهي بمجرد اختيار البديل المناسب للحل، ولكن هذا الاعتقاد غير صحيح فالعملية لا تنتهي إلا بوضع القرار موضع التنفيذ، وهنا ما يمكن لمتخذ القرار عمله هو إبلاغ الآخرين ماذا ينبغي عليهم فعله والعمل على تحفيزهم على ذلك.

وعملية تحويل الحل إلى عمل تستلزم أن يفهم القائمون بتنفيذ التغييرات المتوقع حدوثها في سلوكهم وتصرفاتهم، كذلك التغييرات المتوقعة في تصرفاتهم.¹

الشكل رقم (II-2) يوضح مراحل اتخاذ القرار



المصدر: تصميم شخصي بناء على ما سبق ذكره.

الفرع الثاني: أشكال اتخاذ القرار

هناك عدة أشكال في عملية اتخاذ القرار تتفق بالخطوات التقليدية باتخاذ القرار لكنها تتباين في افتراض العملية وفي ترتيبها وهناك نظريتان لاتخاذ القرارات هي:

أ- **نظرية القرار الكلاسيكي:** نشأت هذه النظرية في بداية القرن العشرين، حيث تفترض أن المديرين دائماً عقلانيون، وأنهم يمتلكون المعلومات التامة حول المشكلة والتفاصيل التامة للأهداف المراد تطويرها.

ب- **نظرية القرار السلوكي:** هذه النظرية تفترض أن صانعي القرار ليس لديهم المعرفة التامة

حول المشكلة وبدائلها، وأنهم غير قادرين وغير مؤهلين للقيام بتقييم عقلاني أو اتخاذ أفضل القرارات الممكنة، وقد استخدم سايمون عبارة (العقلانية المحددة) لتدل على تصرف متخذي القرار الذين يعملون ضمن حدود

¹ أ. خالد القاشي، مرجع سابق، ص152.

معرفتهم للمشكلة وحدود قدرتهم على اتخاذ القرارات، وقد ابتكر أيضا عبارة (الرضا) لتدل على عملية تعيين حل مقبول، وقد قال سايمون: إن المديرين يكتفون بإحراز الحل الذي يلبي اقل درجات كفاية بدلا من التفاوض بإيجاد أفضل الحلول الممكنة.

وقد قام (مارش) بتوسيع هذه المفاهيم عند تعريفه للمصطلح (العقلانية القرينية) حيث يسلم هذا النمط بان الناس يتخذون القرارات تحت ضغط وفي بيئة معقدة تحتوي العديد من القرارات ومعايير متباينة لكل منها، وأن هذه القرارات تؤخذ بمعرفة محدودة ووقت محدود أيضا وكذلك يسلم بهذا النمط بأن معظم القرارات تحدث في بيئة غامضة فالمسائل المحددة الموجودة ربما تكون غير واضحة. والعلاقة التي تؤدي إلى حلول بديلة قد تكون غير مباشرة، إضافة إلى أن كامل هذه العملية تحدث في بيئة سياسية.

وقد قال (اوريلي) إن عملية اتخاذ القرار دائما تكون بشكل معاكس، فبدلا من تحديد البدائل دون قيود وبحرية مطلقة تم اختبارهم بعقلانية، ويبدأ متخذو القرار بتحديد النتيجة أو عدة نتائج يعتبرونها مقبولة، ومن ثم اشتقاق عملية القرار لكي تنتج أحد هذه النتائج وسوف ندعو هذا النمط ب(النتائج المشتقة)

ونلخص في النهاية أن نظرية القرار ظهرت من نظرية الاقتصاد منذ بداية هذا القرن، ولقد تحورت من اتجاه حسابي بسيط إلى اتجاه سياسي أكثر نشاطا.

أما في أيامنا الحاضرة فان متخذي القرار يقدمون بموازنة بين عدة عوامل في جو سياسي معقد تحت قيود المعرفة المحددة والوقت المحدد وكذلك أنهم معروفون بتحيزهم في اتخاذ القرار.¹

الفرع الثالث: عملية (حالات) اتخاذ القرار

تشمل عملية اتخاذ القرارات على عدة خطوات تتمثل في تحديد الهدف وعادة يكون حل مشكلة معينة ثم تحديد الظروف البيئية المحيطة بهذه المشكلة وبالتالي تؤثر في تحقيق الهدف ثم تحديد البدائل المختلطة التي يمكن أن تساعد في حل المشكلة، والتعرف على نتيجة كل بديل في ضوء الظروف المحيطة، وأخيرا المفاضلة بين تلك البدائل واختيار أفضلها (الأكبر ربحا أو الأقل تكلفة) ويمكن أن نميز بين ثلاث أنواع من الظروف البيئية المحيطة بعملية اتخاذ القرار، ويتم هذا التمييز وفقا لكمية ونوعية المعلومات المتاحة لدى متخذ القرار في المشكلة القرارية المعينة، وتشمل تلك الظروف البيئية ثلاث حالات للطبيعة هي:

▪ **حالة التأكد التام:** حيث افتراض توافر المعلومات الكاملة عن البدائل، وبالتالي لا توجد مشكلة

عند اتخاذ القرار.

▪ **حالة المخاطرة:** حيث افتراض توافر معلومات جزئية تساعد متخذ القرار على تحديد

احتمالات لتحقيق الظروف البيئية المرتقبة.

▪ **حالة عدم التأكد:** حيث افتراض ندرة المعلومات، ويعتمد متخذ القرار في هذه الحالة

على خبراته الذاتية ومدى تفاؤله أو تشاؤمه ودرجة تفضيله للمخاطرة.¹

الفرع الرابع: طرق اتخاذ القرار

هناك عدة طرق لاتخاذ القرار حددها جوردين Jordan بأربعة طرق هي

1. **طريقة الإجماع:** وذلك عن طريق تقديم اقتراح من جانب بعض الأعضاء ثم تدور

المناقشة على نطاق واسع وبصورة مرنة، وذلك لتقويم هذا الاقتراح ويتميز قرار الإجماع بالتعهد الشخصي من قبل أعضاء الجماعة.

2. **طريقة التصويت:** هو الأسلوب الشائع في الجماعات الديمقراطية ويلجأ إليه أعضاء

الجماعة حينما يكون هناك اختلافا حول الموضوع، وفي هذه الطريقة يخضع الأقلية لرأي الأغلبية وتلتزم بتنفيذ القرار الذي وصل إليه الجماعة رغم معارضتهم المسبقة لهذا القرار.

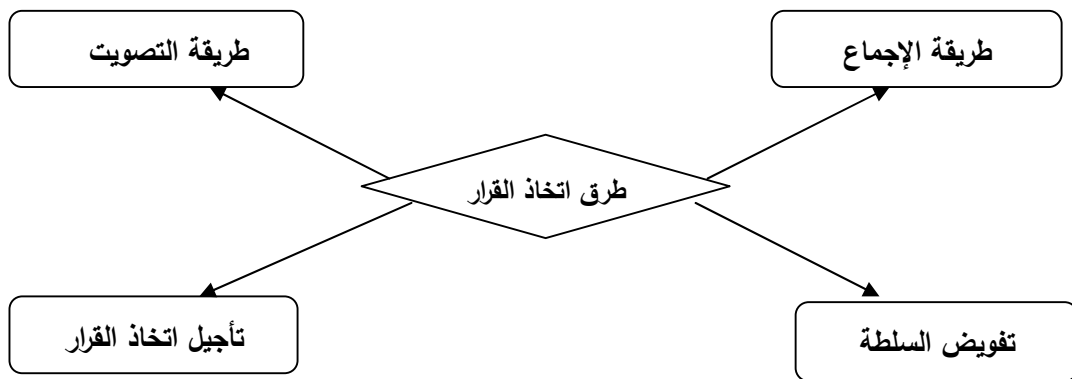
3. **تفويض السلطة:** كثيرا ما تلجأ الجماعة الديمقراطية لتسيير عملها والإسراع في اتخاذ

القرار إلى تفويض سلطة اتخاذ القرار إلى فرد أو لجنة صغيرة ونتيجة لعملية التفويض هذه تصبح الجماعة ملتزمة بتنفيذ القرارات التي يتخذها هذا الفرد.

4. **تأجيل اتخاذ القرار:** وتستخدم الجماعة هذه الطريقة عندما تعجز عن الوصول إلى قرار معين

بشأن قضية أو مسألة معروضة عليه.

الشكل رقم (II-3) يوضح طرق اتخاذ القرار



¹ د. ناصر نور الدين عبد اللطيف، مرجع سبق ذكره، ص 39.

المصدر: تصميم شخصي بناء على ما سبق ذكره

المطلب الثالث: اتخاذ القرار ومقوماته والعوامل المؤثرة فيه.

الفرع الأول: شجرة القرار:

هي مخطط يمكن رسمه لتوضيح كيفية اتخاذ القرار عن طريق تقييم كيفية اتخاذ القرار إلى من الخطوات التي يمكن تمثيلها في مخطط سهم.¹

شجرة القرارات هي تمثيل بياني يظهر سهولة تركيب عملية اتخاذ القرار وما تحويه من بدائل وحالات الطبيعية والنتائج المترتبة عنها.

تفيد شجرة القرارات في عرض نتائج القرارات المتعددة بطريقة مبسطة ومنطقية تمكن المدير من فهم وتقييم البدائل المختلفة وذلك في حالة اتخاذ قرار متعدد المراحل حيث يؤثر ناتج أحد القرارات على قرارات تالية له.²

الفرع الثاني: جدول القرارات

تعتبر جداول القرارات من الوسائل الأخرى ذات الفائدة في مجال تحليل وتطوير النظم، وتوفر تلك الجداول ملخصاً موجزاً وشاملاً للبدائل المتاحة بالنسبة لمشاكل القرارات المركبة وتتميز جداول القرارات عن خرائط تحديد المسارات في حالات تتعدد فيها القرارات البديلة الممكنة ومع ذلك فإنها لا تفصح عن تتابع تلك البدائل.³

الفرع الثالث: مقومات القرار: إن القرار له عدة مرتكزات وهي:

1النشاطات الفكرية: أي البحث في البيئة الداخلية لحالات تدعو لاتخاذ القرار، وهذه

النشاطات تعني بشكل بسيط تعريف المشكلة.

2النشاطات التصميمية: أي الإبداع في تقديم البدائل لحل المشكلة، وتعني البحث عن البدائل

المتاحة من مجموعة البدائل.

3النشاطات الخارجية: أي انتقاء أحد البدائل واتخاذ القرار والقيام بتنفيذه.¹

¹ د. مراد كمال عوض، الأساليب الكمية في اتخاذ القرارات الإدارية، دار المستقبل للنشر والتوزيع، ص18.

² د. كاسر نصر المنصور، الأساليب الكمية في اتخاذ القرارات الإدارية، دار الحامد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2006، ص143.

³ د. سيد عبد المقصود ديبان، د. محمد الفيومي محمد، د. ناصر نور الدين عبد اللطيف، د. محمد البابلي، مدخل إلى نظم المعلومات المحاسبية، دار

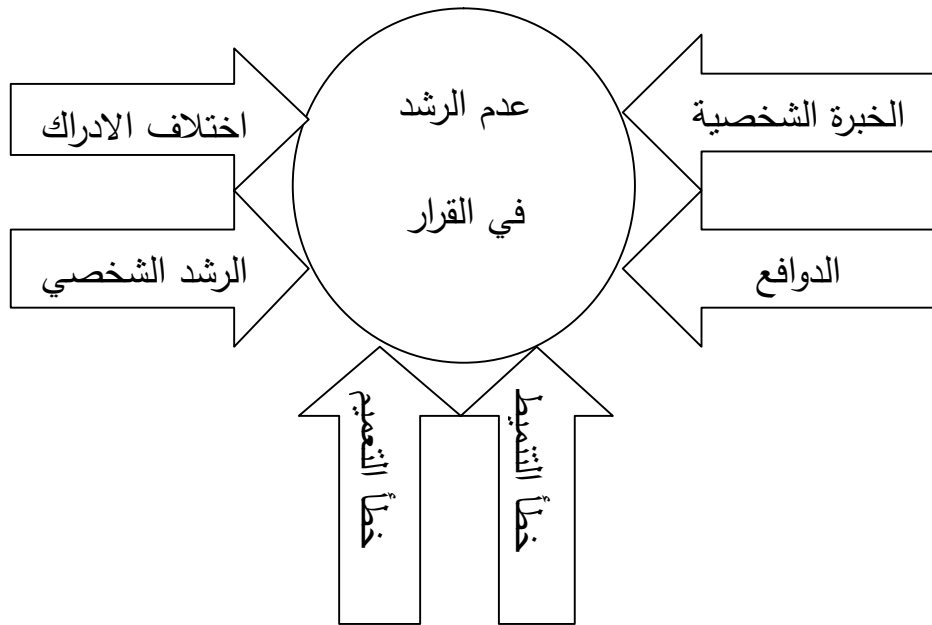
الجامعة الجديدة للنشر، ص120.

الفرع الرابع: العوامل المؤثرة في اتخاذ القرارات:

وهي عبارة عن التكوين النفسي لمتخذ القرار ويشمل ذلك التعليم و الدوافع و الاتجاهات والسلوك، ومن العوامل السلوكية الاختلاف في الإدراك والخبرة الشخصية، إذ يختلف الناس في فهمهم وتفسيرهم لما يحيط بهم من معلومات وظواهر ومشكلات وبالتالي فإن تشخيص المشكلات وتحديد البدائل قد يختلف من مدير وآخر مع أثر واضح للخبرة السابقة، فضلا عن خطأ تعميم الصفات وتعميقها مدى كون القرار الشخصي أكثر رشدية، والشكل التالي يوضح ذلك:²

المؤثرات السلوكية في اتخاذ القرارات:

الشكل رقم (II- 5) للمؤثرات السلوكية في اتخاذ القرار



المصدر: شهرزاد محمد شهاب موسى، ص 47.

1- العوامل الاجتماعية: تتمثل بالضغوط الخارجية التي يترتب عليها فرض بعض القرارات على

إدارة المنظمة، أو قد تتمثل بالبيئة الاجتماعية التي يتم فيها اتخاذ القرار أو التأثير المتبادل بين متخذ القرار وأفراد المنظمات والتنظيمات الاجتماعية الأخرى الرسمية منها وغير الرسمية.

2- العوامل الحضارية والثقافية: تتضمن القيم والعادات والتقاليد السائدة والتي تحكم أفكار وسلوك

¹ سلطان بن عاشور بن علي الزهراني، التفضيل المهني واتخاذ القرار، رسالة ماجستير، بمحافظة جدة، الفصل الدراسي، 1431، 1430هـ، ص33.

² د. شهرزاد محمد شهاب موسى، القدرة على اتخاذ القرار وعلاقتها بمركز الضبط، دار الصفاء للنشر والتوزيع-عمان، الطبعة الأولى 2010، ص46.

الأفراد والمجتمع كلاهما، وبذلك فإن متخذ القرار يتأثر بهذه العوامل

3- في وصوله للقرار أو البديل الأحسن.¹

4- التكاليف الفارقة: يجعل تخصيص الموارد والاستثمار المادي والبشري والزمني من

التنظيم هيكلًا محافظًا جامدًا ومن الصعب تغييره، وغالبًا ما يتوارث الإداريون الأموال الفارقة ويجدون من الصعب رفض القرارات السابقة على الرغم من قدمها وعدم سلامتها.²

المطلب الرابع: فعالية اتخاذ القرار

الفرع الأول: نظم دعم القرار

بينما تعتبر نظم المعلومات المحاسبية على درجة عالية من الهيكلية ويغلب على استخدامها في مستويات الدنيا من الهيكل التنظيمي، نجد أن نظم دعم القرارات يغلب استخدامها في المستويات العليا من الهيكل التنظيمي.

حيث أن القرارات عند المستوى الاستراتيجي تكون عادة غير هيكلية ويمكن أن يختلف نمطها من قرار لآخر اختلافًا معنويًا، علاوة على ذلك فإن المشاكل القرارية المعينة يمكن أن تكون غير قابلة للتكرار لأكثر من مرة واحدة، ومن ثم فإن نظم المعلومات يجب أن يتم تطويرها لمثل هذا المستوى لكل قرار على وجه التحديد، ويعني ذلك أن يتم تشكيل نظم المعلومات فور ظهور مشكلة صنع القرار والحاجة لحل تلك المشكلة.

ويتتابع مشاكل القرارات فإنه يتم عادة تطوير نظام المعلومات للتوافق مع خصائص مشاكل القرارات المتباينة أو سحب تلك النظم من التشغيل أو إحلالها بنظم أخرى تناسب مشاكل القرارات الطارئة.³

الفرع الثاني: نماذج صناعة القرار

تتميز الظواهر المحيطة والمتضمنة في المنظمات الاقتصادية والتي تستدعي صناعة قرارات بشأنها بالتعقيد الأمر الذي لا يسمح بإمكانية دراستها بشكلها الحقيقي، لذلك اقتضت الضرورة تمثيل هذه الظواهر في شكل النماذج ثم تحليلها من خلال هذه الأخيرة. يمكن لهذه النماذج أن تكون وصفية (وهي الطريقة التي تصنع بها القرارات في العالم الحقيقي)، تنبؤية (لإتباع هذا النموذج سيزيد احتمال صناعة قرار ناجح)، ومعيارية (توجد طريقة واحدة هي الأفضل لصناعة القرارات).

¹ د. شهرزاد شهاب محمد موسى، رجع سابق، ص47.

² مرجع سابق، ص48.

³ د. عطا الله أحمد الحسين، نظم المعلومات المحاسبية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع - الطبعة العربية 2013، ص175.

وتعتبر هذه النماذج نسبية وغير كاملة :

➤ **النموذج العقلاني:** يعتبر المدخل العقلاني النموذج الأكثر اتساعا وتأثيرا لصناعة

القرار والذي يتكون من تتابع منطقي لخمس مراحل:

1- التحديد الواضح للمشكلة ويمكن أن تعرف المشكلة بأنها الفجوة المتوقعة بين الحقيقة

الخيالية والمرغوبة، ومن تم "تحليل الفجوة" كمدخل قياسي لتحديد المشكلة.

2- توليد الحلول المحتملة بالنسبة للقرارات الروتينية يمكن تحديد بدائل متنوعة بسهولة

واعتماد من خلال قواعد قرار محددة مسبقا. أما القرارات غير الروتينية فتتطلب عملية إبداعية لتظهر بدائل مختلفة أو غير عادية.

3- استخدام مداخل التحليل المناسبة، اختيار الحل من بين البدائل المتوفرة، ومن الأفضل أن يكون

هذا الحل هو الذي يملك أكبر قيمة متوقعة في نظرية القرار يسمى هذا تعظيم المنفعة المتوقعة النتائج.

4- تنفيذ الحل، وغالبا ما تكون مشاكل التنفيذ ناجمة عن عدم فهم المسؤولين عن التنفيذ

وعدم قبولهم التام لما هم بحاجة إليه، وعدم تأكدهم من ما إذا كانوا يملكون الحافز والموارد المطلوبة للقيام بذلك بنجاح.

5- تقييم فعالية القرار المنفذ.¹

➤ **النموذج العقلاني لسايمون:**

يرى هيربرت سايمون بأن "فرضيات العقلانية الكاملة مناقضة للحقيقة. ليست مسألة تقريب فهي لا تصف ولو قليلا العمليات التي تستخدمها الكائنات البشرية لصناعة القرارات في الوضعيات المعقدة". واقترح بأن صناعة القرار مقيدة بالقدرة المحدودة للمديرين في تشغيل المعلومات، وهذا ما سماه "العقلانية المحددة".²

➤ **نموذج صندوق القمامة:** أطلق هذا الاسم على نموذج لصناعة القرارات في

المنظمات، ابتكره أول مرة الباحث الأمريكي جامس مارش ويعتبر من النماذج الوصفية، حيث يولد فيه مشاركون التنظيميون مجرى أو تيار ثابت من المشكلات والحلول عندما يواجهون قرار أو فرصة اختيار، تتمثل

¹ إسمهان خلفي، دور نظام المعلومات في اتخاذ القرارات، مذكرة ماجستير، جامعة الحاج لخضر-باتنة- السنة الجامعية، 2009/2008، ص36.

² إسمهان خلفي، مرجع سابق، ص40. (بتصرف)

التيارات في العناصر التالية: المشاركين، المشكلات، الحلول وفرص الاختيار. ترمى هذه التيارات رمزيا في "صندوق القمامة" التنظيمي.¹

➤ **التفكير، النظر والعمل:** على الرغم من ملاحظات سايمون حول النموذج العقلاني إلا

أنه لا يزال متماسكا واستمر في توسيع مداخل الإدارة في صناعة القرار على الرغم من أن حدوده واضحة وموثقة، وتقديم نماذج بديلة متنوعة. فالمدخل الجديد لا يرتبط بالتخلي عن النموذج العقلاني لأنه ميووس منه أوبه نقص، ولكن بإضافة العناصر الناقصة إليه، الأمر الذي يجعله يساعد في عمليات قرار قريبة جدا من أن تكون فعلية وتزودها بمرونة كبيرة.

خصائص المداخل الثلاث لصناعة القرار

الجدول رقم (II-2) لخصائص المداخل الثلاث لصناعة القرار

التفكير أولا	النظر أولا	العمل أولا
يوضح فوائد العلم مثل تخطيط وبرمجة الحقائق الفعلية.	يوضح فوائد الفن مثل تصور وتخيل الأفكار المنظورة.	يوضح فوائد المهارة مثل المخاطرة والتعلم من خلال خبرات علمية.

المصدر: إسمهان خلفي، مرجع سابق، ص 41.

الفرع الثالث: مكونات نظم دعم القرار

تتكون نظم دعم القرار من عدة مكونات أساسية هي المدير، قاعدة البيانات، قاعدة النماذج ونظام إدارة الحوار:

1) **المدير:** وهو الشخص المسؤول عن عملية اتخاذ القرار سواء كانت قرارات روتينية أو شبه

الروتينية.

2) **قاعدة البيانات:** فتعني مجموعة البيانات المخزنة في مكان مركزي في نظام دعم القرار، ولهذه

البيانات مصادر ثلاث وهي:

أ- **نظام معالجة البيانات:** ويتم عن طريق سحب البيانات المطلوبة من هذا النظام، ويتم تلخيصها

وتجهيزها خارج نظام معالجة البيانات، أو عن طريق وضعها في صورة جاهزة لاستخدامها من خلال نظام دعم القرار.

¹ - مرجع سابق، ص 41. (بتصرف)

ب-المصادر الداخلية الأخرى: وهي مصادر تختلف عن تلك التي يتضمنها نظام معالجة

البيانات، كالبيانات الخاصة بمجال وظيفي معين كالإنتاج أو التسويق أو التمويل.¹

ت-المصادر الخارجية: وهي مصادر يتم الحصول عليها من مصادرها الأصلية أو بشرائها من

قواعد البيانات التجارية، التي تنشأ لهذا الغرض.

(3) قاعدة النماذج: وتعتبر من أهم العناصر المكونة لنظام دعم القرارات، نظراً لأنها تساعد المديرين

على اتخاذ قرارات سليمة.

وتحتوي هذه القاعدة على العديد من النماذج، فهناك نماذج وصفية، وهي نماذج التي تصف الواقع، مثل نماذج المحاكاة وهناك نماذج مثالية وهي التي تسعى إلى تحقيق أهداف المنظمة، مثل النماذج التي تسعى إلى تعظيم الأرباح أو تقليل التكاليف، وهناك النماذج الاحتمالية وهي تلك التي تتعامل مع البيانات الاحتمالية.

(4) نظام إدارة الحوار: وهذا النظام هو الوسيلة التي يمكن من خلالها أن يتفاعل المستخدم مع نظام

دعم القرار وأساليب أخرى متعددة، فهناك أسلوب السؤال والجواب، عن طريق طرح مجموعة من الأسئلة يجيب المستخدم عليها، وبناءاً على هذا الحوار يتولى النظام إعداد التقارير المطلوبة.²

¹-د. حمدى أبو النور السيد عويس، مرجع سابق، ص70.

²- مرجع سابق، ص71.

المبحث الثاني: دور نظام المعلومات المحاسبي في اتخاذ القرارات

سننتظر في هذا المبحث إلى دور نظام المعلومات المحاسبي وينقسم هذا المبحث إلى أربع مطالب ففي المطلب الأول نتحدث عن استخدام المعلومات في اتخاذ القرارات ثم المطلب الثاني خصائص وأهمية وجودة المعلومات والمعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات ثم المطلب الثالث نتحدث عن نظم المعلومات المحاسبية وعلاقتها باتخاذ القرارات وفي المطلب الرابع دور نظام المعلومات المحاسبي في اتخاذ وحل مشاكل القرارات.

المطلب الأول: استخدام المعلومات في اتخاذ القرارات

تتمثل أهم الوظائف التي تقدمها المعلومات في اتخاذ القرارات فيما يلي:

✓ وصف المواقف والأحداث المختلفة والمؤثرة على اتخاذ القرار، والتي تمثل المناخ الذي يتم في إطاره اتخاذ القرار.

✓ تحليل المواقف والأحداث السابقة وتفسيرها للوصول إلى العوامل والمتغيرات الأساسية

المحددة لها، وكذلك للوصول إلى العلاقات التي تربط العوامل وتحركها.¹

✓ معاونة متخذ القرار في اتخاذ القرارات، من خلال توفير أسس المقارنة و المفاضلة بين الحلول والإجراءات البديلة لاختيار أفضلها جميعها.

✓ توفير المعلومات عن الأحداث والظواهر المستقبلية (التنبؤات) الأمر الذي يمكن متخذ القرار من الإعداد لها والتخطيط لمواجهةها.

✓ تقييم السياسات والقرارات لبيان مدى فعاليتها وكفاءتها لتوفير المعلومات اللازمة لمتخذ القرار.

✓ لذلك ينبغي إقامة نظام متكامل للمعلومات Système Integrated Information يضمن توفير البيانات الدقيقة والكافية للاستخدام بمعرفة متخذ القرار في الوقت المناسب لذلك.²

المطلب الثاني: أهمية وجودة وخصائص المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرار

الفرع الأول: أهمية المعلومات في اتخاذ القرارات التنظيمية

¹ د. عبد اللاه ابراهيم الفقي، نظم المعلومات المحسوبة ودعم اتخاذ القرار، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2012، ص116.

² -د. عبد اللاه ابراهيم الفقي، مرجع سابق، ص117.

تعتبر المعلومات بمثابة العمود الفقري للعمل الإداري في أية منظمة سواء كانت عامة أو خاصة لكونها قاعدة الأساسية والرئيسية في اتخاذ القرارات التنظيمية.

وتأسيساً على هذه الاعتبارات المبدئية يمكننا تعريف المعلومات بأنها البيانات التي يتم إعدادها لتصبح في شكل أكثر فائدة للفرد والتي لها قيمة للمدير متخذ القرار.

يمكننا أن نلخص بعض المنافع التي يمكن أن تتحقق نتيجة توافر المعلومات للمدير متخذ القرار وهذه هي:

- ❖ تنمية قدرة المدير على الاستفادة من المعلومات المتاحة، وخبرات التي تحققت من الخبرات السابقة.
- ❖ ترشيد وتنسيق ما يبذله المدير من جهد في البحث والتطوير، على ضوء ما هو متاح

من معلومات.

- ❖ كفاءة قاعدة معرفية عريضة لحل المشكلات.
- ❖ توفير بدائل وأساليب حديثة لحل المشكلات واختيارات تكفل الحد من هذه المشكلات في المستقبل.
- ❖ رفع مستوى فعالية و كفاءة النشاطات التي يقوم بها المنظمات.
- ❖ والأهم من كل ما سبق ضمان القرارات السليمة في جميع أقسام المنظمة وعلى مختلف مستويات المسؤولين بها.¹

الفرع الثاني: جودة المعلومات المحاسبية لاتخاذ القرار

تواجه إدارة المؤسسات المعاصرة في محيط الأعمال سمات التغيير والتعقيد والغموض لتحديات شتى، على من بينها قدرتها على التكيف وبقائها كنظام متجدد ومبدع ومرن تارة، وقدرة عقله الاستراتيجي على استقطاب ذلك المحيط لصالح المؤسسة وتوليد القبول لقراراتها الإستراتيجية تارة أخرى، ومما لاشك فيه أن من أهم الواجبات الملقاة على عاتق الإدارة هو تصميم نظام معلومات محاسبي فعال، فضلا عن مسؤولياتها في المحافظة على هذا النظام والتأكد من سلامة وموثوقية المعلومات التي يقدمها، إذ تعد المعلومات المحاسبية ركيزة أساسية في تأمين استمرارية حياة المؤسسة ضمن مسارات التوجه الاستراتيجي.

ومن هنا تبرز أهمية دراسة عوامل جودة المعلومات المحاسبية الداخلة في عملية اتخاذ القرارات، فمعرفة هذه العوامل وطبيعتها تأثيرها يساعد في تعزيز نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف الأمر الذي يسهم في تفعيل دور نظام المعلومات المحاسبي في توفير المعلومات الكافية، الصحيحة، الملائمة والمناسبة لغرض اتخاذ القرارات الإستراتيجية الداعمة لبقاء المؤسسة واستمرارها.

¹دكتور خليل محمد العزاوي، إدارة اتخاذ القرار الإداري، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 2006، ص120.

تحدد مفاهيم جودة المعلومات الخصائص التي تتسم بها المعلومات المحاسبية المفيدة أو القواعد الأساسية الواجب استخدامها لتقييم نوعية المعلومات المحاسبية، كما تساعد المسؤولين عند إعداد القوائم المالية في تقييم المعلومات المحاسبية التي تنتج من تطبيق طرق محاسبية بديلة، وفي التمييز بين ما يعتبر إيجاباً ضرورياً وما لا يعتبر كذلك، فإن عملية تقييم فائدة المعلومات المحاسبية على أساس أهداف القوائم المالية التي يركز فيها الاهتمام على مساعدة المستفيدين الخارجيين الرئيسيين في اتخاذ القرارات التي تتعلق بالمؤسسات، ويجب أن يوجه المحاسبون اهتمامهم المستفيدين كما يجب أن تتجه غاياتهم إلى إعداد القوائم المالية التي تساعدهم في اتخاذ قراراتهم.¹

الفرع الثالث: خصائص المعلومة المحاسبية المتعلقة بعملية اتخاذ القرارات

مع تزايد أهمية المعلومات التي تقدمها المحاسبة على مختلف المستويات الإدارية لكافة المشاريع والمؤسسات يجب أن تصف هذه المعلومات والتقارير المالية بالصفات النوعية التالية:

1- معلومات مناسبة للقيام بعملية الرقابة من حيث مقارنة تنفيذ العمل حسب الخطط المرسومة ومقارنته مع النتائج بالخطط.

2- معلومات مناسبة لاتخاذ قرارات التقييم.

3- معلومات مناسبة لاتخاذ قرارات التطوير.

4- أن تكون وثيقة صلة بالموضوع، ومناسبة بحيث يكون لها المقدر على التأثير على القرارات المختلفة.

5- تساعد صانعي القرارات على التنبؤ بالمستقبل واتخاذ القرارات المناسبة بناءً على ذلك.

6- تساعد صانعي القرارات من التأكد من صحة القرارات السابقة أو تصحيح التقديرات السابقة.

7- جعل المعلومات متاحة للإدارة في الوقت المناسب، بحيث تساعد في اتخاذ القرارات، وقبل أن تفقد قدرتها في التأثير على تلك القرارات.

8- يجب أن تكون المعلومات المقدمة صحيحة وموثوقة ويمكن الاعتماد عليها.

9- يجب أن تكون صحيحة وتعكس الواقع.

10- يجب أن تكون محايدة وبعيدة عن التحيز.

11- معدة بطريقة بحيث يمكن مقارنتها مع سنوات سابقة أو مع مؤسسات مشابهة في النشاط.

¹ بوفروعة سوفيان، نظام المعلومات المحاسبي ودوره في تسيير المؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماجستير، جامعة منتوري - قسنطينة - 2011/2012،

12-معدة بطريقة فعالة بحيث تراعي أن تكون المنفعة أكثر من الكلفة.

13-يجب أن تكون المعلومات المقدمة مفهومة وواضحة من قبل مختلف مستويات الإدارية.¹

المطلب الثالث: نظم المعلومات واتخاذ القرار

الفرع الأول: العلاقة بين اتخاذ القرار ونظام المعلومات

هناك علاقة اعتمادية تبادلية متزايدة بين إستراتيجية اتخاذ القرار، وكذلك الأنظمة والإجراءات المتبعة في اتخاذ القرار من جهة، وبين البرمجيات والأجهزة وقواعد البيانات المطلوبة لنظم المعلومات من جهة أخرى.

وهذه العلاقة تصبح حرجة عندما يخطط متخذ القرار للمستقبل، فما يريد أن يفعله متخذ القرار في خمس سنوات مثلاً، يعتمد على ما يستطيع النظم أن تفعله.

- ومن أجل التزايد في المشاركة بالسوق، فقد أصبح المنتج عالي الجودة أو منخفض الجودة اعتماداً على توفير المعلومات الضرورية، وإن تطوير منتجات جديدة وزيادة إنتاجية العاملين يعتمد بشكل كبير على نوعية وجودة نظم المعلومات في المنظمة.
- تغير آخر في العلاقة بين نظم المعلومات ومتخذ القرار نتيجة للوصول ومدى المتنامي لمشاريع النظام وتطبيقاته فبناء وإدارة النظم في الوقت الحاضر يرتبط بشكل أوسع بالمنظمة.²

الفرع الثاني: نظم المعلومات المحاسبية وعلاقتها بعملية اتخاذ القرار

بعد التأكد من صحة مدخلات البيانات تبدأ مرحلة المعالجة في سبيل الحصول على المخرجات المطلوبة، وقد يحدث خطأ أو يقع تلاعب أثناء عمليات المعالجة ما يؤثر سلباً على مخرجات النظام ككل، ولتفادي هذه التلاعبات والأخطاء المحتمل حدوثها في هذه المرحلة من مراحل نظام المعلومات المحاسبي سواء الإلكتروني أو اليدوي يقوم المكلفين بتشغيل النظام بإتباع أساليب الرقابة بحيث يعمل هؤلاء على تصحيح المخالفات والأخطاء المرتكبة من طرف مستخدمي الكمبيوتر والمختصين بتشغيله، حيث يقومون أساساً بالتأكد من سلامة الوحدة المركزية وصيانة واختبار الأجهزة المحاسبية الأخرى لتفادي الأخطاء غير المعتمدة، أما التلاعبات والغش فيتبع في سبيل الحد منها إجراءات قانونية بغرض معاقبة المتسببين في ارتكابها، كل هذه العمليات متفاعلة مع بعضها البعض بغرض ترشيد اتخاذ القرار السليم.

.264

.162/161

1

2

ويتمثل الدور الرئيسي لنظم المعلومات المحاسبية نحو اتخاذ القرار في تزويد الإدارة العليا بالمعلومات اللازمة لتبرير دراسات الجدوى التي ترغب في تحقيقها من خلال عمل دراسة التكلفة والمنفعة لكل مستوى على حدة، وطبقا لهذا المبدأ يجب أن تفوق المنفعة المتوقعة من التكلفة التي يتحملها كل بديل، مع الأخذ في الاعتبار أن تحقق منفعة كافية على الأقل لتغطية التكاليف المختلفة، وهنا يأتي دور المحاسب لإعداد تقارير الأداء الدورية المرفوعة للإدارة العليا والتي يقوم من خلالها بعرض وتحليل التوى على حدة، وطبقا لهذا المبدأ يجب أن تفوق المنفعة المتوقعة من التكلفة التي يتحملها كل بديل، مع الأخذ في الاعتبار أن تحقق منفعة كافية على الأقل لتغطية التكاليف المختلفة، وهنا يأتي دور المحاسب لإعداد تقارير الأداء الدورية المرفوعة للإدارة العليا والتي يقوم من خلالها بعرض وتحليل الانحرافات في التكاليف المختلفة والناجمة عن التكاليف المقدرة مسبقا والتكلفة الفعلية المستخدمة من خلال مراجعة الفواتير.¹

يتوقف نجاح أي منشأة على وجود ثلاثة عناصر أساسية هي الإدارة، رأس المال، والقوى العاملة، ولعل العنصر الأكثر أهمية هنا هو الإدارة باعتبارها المحرك والمنظم والمخطط للعناصر الأخرى وبالقدر الذي تكون فيه خطط وقرارات الأدوات سليمة، يكون نمو وتطور المنشأة سريعا نحو النجاح.

يقال بأن اتخاذ القرار الجيد يعتمد بنسبة 90% على المعلومات و10% على الذكاء والإلهام فكل القرارات تتطلب معلومات والغرض الرئيسي للحصول على المعلومات هو أجل استخدامها للوصول إلى القرارات وتنفيذها وتثبيتها، وفي حقيقة الأمر فإن القرارات والمعلومات موضوعان مرتبطان لا يمكن التعرض لأحدهما دون الآخر.²

المطلب الرابع: دور نظام المعلومات المحاسبي في اتخاذ القرار

الفرع الأول: دور المعلومات في اتخاذ القرارات

من الأمور التي أشرنا إليها في مواقع متعددة في الفصول السابقة، أن فعالية القرارات التنظيمية تتوقف على مدى توافر وتكامل المعلومات الضرورية ومدى دقتها وسلامتها، ومدى تنظيمها بحيث يمكن استخدامها والاستفادة منها

وإذا طبقنا أهمية المعلومات على بعض القرارات التنظيمية، لوجدنا أن قرارات الإدارة العليا فيما يتعلق-على سبيل المثال- بسرعة نمو المنظمة، وحقائق وبيانات وإحصائيات تتعلق بالمستفيدين من خدمات المنظمة، ومواطن القوة والضعف فيها ودرجة فعالية الخدمات والتنبؤات عن التطور التكنولوجي في السنوات القليلة القادمة..... وغيرها

¹ مذكرة ماجستير، ب. روعة سوفيان، مرجع سابق، ص141.

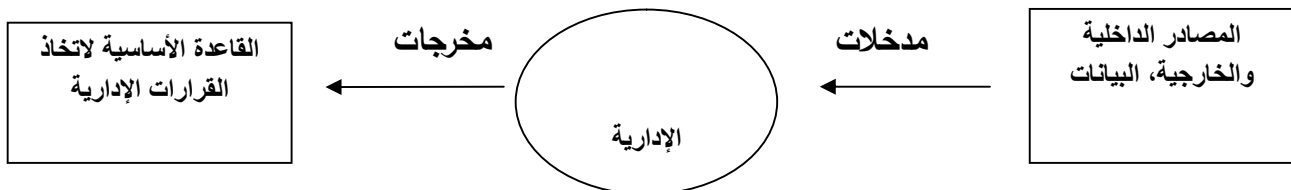
² معلومات المحاسبية والمنظمة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 1999، 257.

أما قرارات الإدارة الدنيا والوسطى فيما يتعلق على -سبيل المثال- بالشكاوي غير الرسمية لأفراد التنظيم، فإن هذه القرارات لا بد وأن تحتاج إلى حقائق حول المجموعة الضاغطة، والحالات المعنوية لمجموعات الموظفين وصفات وسمات المشرفين الإداريين لتلك المجموعات وغيرها

وهكذا نجد أن القرارات التنظيمية تتنوع بتنوع طبيعة المستوى الإداري وطبيعة المنظمة.¹

تعد أنظمة المعلومات الإدارية Management Information Systéme أداة مهمة في عملية اتخاذ القرار، حيث يمكن التعبير عنها بأنها طريقة منظمة للحصول على المعلومات الصحيحة Right Information في المكان المناسب Right Place والزمن المناسب Right Time إلى متخذ القرار المناسب Right Manger فإن نظام المعلومات الفعال هو الذي يقوم في استرداد المعلومات أو استخلاصها من مصادر مختلفة وتقديمها لمتخذ القرار ويتطلب ذلك بناء نظام متكامل لهذا الغرض، وقد اتضح في الفقرة السابقة إن بناء نظم المعلومات الإدارية تطلب عدد من الخطوات المهمة التي من شأنها في النهاية أن تؤدي إلى قيام هذا النظام في منظمة الأعمال، وبقدر هذه التحديات المهمة التي تتحملها المنظمة في هذه المهمة، فإن هناك منافع كبيرة من وراء ذلك الغرض توفير قاعدة أساسية لاتخاذ القرار، حيث تمثل دائرة نظم المعلومات الإدارية المنظمة بمثابة الفكر أو الحلقة الأساسية لعبور كافة المدخلات Input من المعلومات الخام والأساسية من الجهات الخارجية أو الداخلية والتي يتم تحليلها وتنميتها وتطويرها لأجل الحصول على المخرجات Output من المعلومات وهي مشدبة و مهئية لكي يتم تحويلها إلى من يهيمه الأمر من متخذي القرار ضمن إطار قاعدة معلوماتية رصينة وذات مصداقية عالية كما هو واضح في الشكل²

الشكل (II- 6) يوضح دور نظام المعلومات في اتخاذ القرار



المصدر: د. خليل محمد العزاوي، مرجع سابق، ص 71.

إن دائرة نظم المعلومات في هذه الحالة هي بمثابة المختبر الميداني لعملية اتخاذ القرارات، حيث على سبيل المثال في منظمات الأعمال الإنتاجية لا يمكن إطلاق أي خطة إنتاج أو أمر عمل أو برنامج معين لاستغلال مستلزمات الإنتاج الأساسية دون الدخول إلى هذا المختبر، وإجراء ما يشبه عملية الإنتاج الفعلية (محاكاة إنتاج) أو إجراء عملية تحليل لحساسية تأثر بعض مفردات وعناصر خطة الإنتاج لتغيير أي كمية أو

¹ . خليل محمد العزاوي، إدارة اتخاذ القرار الإداري، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 2006 119.

² . مؤيد عبد الحسين الفضل، نظرية اتخاذ القرارات، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2012 71.

مقدار بالزيادة أو النقصان وقد يرد في هذا المجال تعديل لمفردات الخطة أو برنامج أو أمر عمل، وقد يكشف ضياع في مستلزمات الإنتاج هنا تكمن أهمية دائرة نظم المعلومات الإدارية لأغراض اتخاذ القرار بالموافقة على إطلاق الخطة أو سحبها.¹

الفرع الثاني: دور نظام المعلومات المحاسبي في حل المشاكل والقرارات

يمثل نظام المعلومات المحاسبي بصفة عامة في مجموعة من الإجراءات التي توفر عند تنفيذها معلومات متنوعة تدعم من عملية صنع واتخاذ القرارات عند كافة مستويات الهيكل التنظيمي للوحدة الاقتصادية، ويكمن الهدف الرئيسي من المعلومات التي يقوم بتوفيرها النظام المحاسبي في مساعدة إدارة الوحدة الاقتصادية في تحقيق وظائفها وأهدافها.

ورغم أهمية نظم المعلومات المحاسبية وما توفره من بيانات لحل الكثير من المشاكل عند مختلف المستويات الإدارية إلا أنها تعتبر نظاما فرعيا داخل نظام المعلومات الإداري الذي يوفر بيانات تساعد على حل معظم المشاكل والقرارات عند مختلف المستويات الإدارية.

ويلعب نظام المعلومات المحاسبي من خلال ما يتم توفيره من معلومات دورا هاما وحاسما في حل كل المشاكل والقرارات المالية المهيكلية وبينما يمكن أن يساهم إلى حد ما في حل معظم المشاكل والقرارات المالية شبه مهيكلية إلا أنه قد يقف عاجزا عن حل كثير من المشاكل والقرارات غير المهيكلية تلك المشاكل والقرارات التي تمثل التحدي الأكبر للدور الذي يمكن أن يلعبه المحاسب الإداري في هذا المجال الأمر الذي يتم بمقتضاه اللجوء إلى نظم معلومات أخرى بديلة مثل نظم دعم القرار والنظم الخبيرة.²

وعموما فإن حل المشكلات والقرارات المالية المهيكلية يعتمد بصفة أساسية على استخدام نظم المعلومات الداخلية كما هي وبدون تعديل بينما حل المشاكل والقرارات المالية شبه مهيكلية يعتمد عادة على استخدام نظم المعلومات الداخلية بعد تعديلها لتحقيق مع موقف قراري معين وقد يتم هذا التعديل بالاعتماد على نظم معلومات داخلية أخرى أو نظم معلومات من خارج الوحدة الاقتصادية أما حل المشاكل والقرارات المالية غير المهيكلية فرغم أنه قد يتطلب ضرورة دراسة اتجاهات ودلالات ونتائج تشغيل نظم المعلومات الداخلية إلا أنه يعتمد إلى حد كبير على نظم معلومات من خارج الوحدة الاقتصادية لذلك تستخدم نظم دعم القرار لحل المشاكل والقرارات غير المهيكلية لما تتصف به من سرعة وسهولة في التعديل أو التوافق مع قرارات جديدة وتغيير المدخلات من البيانات الجديدة خصوصا في ظل ظروف المخاطرة والمنافسة والتي تتناسب والمشاكل والقرارات غير المهيكلية خصوصا في حالة تعدد البدائل و الظروف موضع التقييم وعندما تتصف عملية اتخاذ القرار بشدة التعقيد الأمر الذي

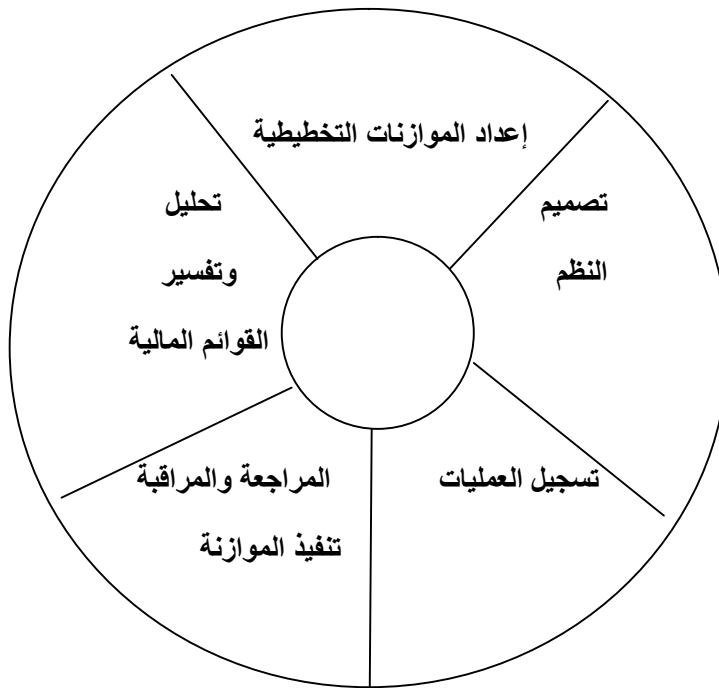
.72

¹ ناصر نور الدين عبد اللطيف، أسس المحاسبة الإدارية، دار التعليم الجامعي، دون سنة نشر، ص30.

يستلزم التعرف على أهم النماذج التي يمكن استخدامها لاتخاذ القرارات في ظل ظروف المخاطرة كما يستلزم ضرورة التعرف على دور المعلومات المحاسبية في التأثير على اتجاهات متخذي القرارات نحو المخاطرة.¹

يمكن توضيح دور المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات كما في الشكل التالي:

الشكل رقم (II- 7) يوضح دور المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات



المصدر: أحمد حكمت الراوي، نظم المعلومات المحاسبية والمنظمة، ص 261.

أولاً: إعداد الموازنات التخطيطية: تمثل الموازنة التخطيطية خطة العمليات المستقبلية التي تدفع المنشأة القيام بها خلال فترة معينة، ذلك في صورة كمية مالية بحيث تعكس الأهداف العامة بشكل أهداف تفصيلية وتحدد المسؤولية عن كل هدف تفصيلي وتعتبر مقياساً للأداء ومعياراً للرقابة.

ثانياً: تمثل وظيفة التنظيم المحاسبي تصميم النظم المحاسبية على أساس تنظيم الموضوع للوحدات المحاسبية وطبيعة النشاط الاقتصادي لكل منهما.

ثالثاً: تسجيل العمليات: تتضمن هذه المرحلة تسجيل كافة العمليات وتبويبها حسب النظم المحاسبية المتبعة والمعتمدة في ذلك على أساس قاعدة القيد المزدوج ومعادلة التوازن (الأصول=الخصوم+حقوق الملكية) وتمثل

هذه المرحلة مدخلات النظام المحاسبي حيث تؤدي أساساً إلى إنتاج مخرجات هذا النظام في صورة القوائم المالية.¹

رابعاً: تهدف المرحلة إلى تقييم التصرفات التي تمت في المنشأة بما في ذلك ضمان حقوق المنشأة والمحافظة على أصولها والتأكد من سلامة القيود المحاسبية ونظام المعلومات ودقة القوائم المالية.

خامساً: يهدف إلى فحص القوائم المالية وتحديد العلاقات بين أجزائها وإظهار التغيرات التي تطرأ على عناصرها، وذلك لخدمة أغراض القرارات الإدارية الجارية و الاستثمارية ورسم الخطط والسياسات المستقبلية.²

.260

.262

1

2

خاتمة الفصل:

يساعد نظام المعلومات المحاسبي على اتخاذ قرارات سليمة للوصول إلى درجة كبيرة من الثقة وهو الهدف الأساسي التي تسعى المؤسسة إلى تحقيقه، ومن أجل إيجاد الحلول المناسبة للمشاكل المتزايدة التي تواجهها يستلزم عليها القيام بتحليل المقترحات مع توضيح نقاط القوة والضعف.

ولهذا يجب على صانع القرار أن يتمتع بالكفاءة والفعالية وفهم للقرارات الإدارية التي تمكنه من الحصول على المعلومات في الوقت المناسب لمتابعة تنفيذها لأنها المحرك الأساسي لنشاط المؤسسات كون المعلومة المحاسبية أداة لاتخاذ القرار والمراقبة داخل المؤسسة ونقطة بداية نحو تحقيق الأهداف.

الفصل الثالث :

دراسة تطبيقية في مؤسسة نفعال

بسعيدة

تمهيد:

على ضوء ما تم التطرق إليه في الفصلين السابقين، نحاول إسقاط تلك المفاهيم النظرية وتجسيدها ميدانيا وذلك من خلال قيامنا بالتربص في إحدى المؤسسات الوطنية، مؤسسة نפטال والتي تعتبر الرائدة في الوطن في مجال توزيع ونقل المنتجات المتمثلة في المواد البترولية ومنتجاتها، فكان من الضروري البحث في قسم المحاسبة عن طريقة العمل بنظام المعلومات المحاسبي، وكيفية مساعدته في اتخاذ القرارات في مؤسسة نפטال عن باقي المؤسسات.

ويمثل هذا الفصل حلقة وصل بين ما تم طرحه نظريا في الفصول السابقة وبين ما سوف نقوم به من دراسة علمية لمتغيرات البحث وحتى يتسنى لنا تسليط الضوء على ما تم التطرق إليه في الجانب النظري.

حيث قسمنا الفصل إلى:

المبحث الأول: تقديم شركة نפטال سعيده وكيفية عملها

المبحث الثاني: نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها

ومن أبرز دوافع اختيار شركة نפטال سعيده:

- مكانة الشركة في السوق الوطنية.
- تسهيلات من طرف بعض المسؤولين والإطارات في الشركة من أجل القيام بالدراسة.
- موقع الشركة القريب الذي سهل علينا التنقل.

المبحث الأول: تقديم شركة نפטال وكيفية العمل بها

المطلب الأول: تقديم شركة نפטال

الفرع الأول: التعريف بالشركة الأم سونا طراك

أ- تقديم شركة سونا طراك:

سوف نتعرض في هذا المطلب، إلى تقديم شركة سونا طراك، وتعريفها لأن الجزائر أرادت أن تلعب دور حقيقي في استغلال ثرواتها الطبيعية، وهذا بعد الحصول على استقلالها.

ولم تظهر أهمية شركة سونا طراك إلا بعد تأميم المحروقات في 24 فبراير 1971 ومنذ ذلك التاريخ تعمل سونا طراك على تعزيز عملية استخراج الثروات البترولية، والغازية التي توجد في باطن التراب الوطني، حيث أن في 1975 كانت تتحكم في 83% و 17% كانت في حوزة الشركة الفرنسية "total"، ولم تسير سونا طراك 100 من منتج البترول والغاز في الجزائر، إلا في سنة 1981، أين تم إعادة هيكلتها وتكوين 17 مؤسسة مستقلة عن الشركة الأم.

ب- لمحة تاريخية عن شركة سونا طراك:

الشركة الوطنية لنقل وتسويق المحروقات المعروضة باسم " سونا طراك " أنشأت تحت المرسوم رقم 63-491 في 31 ديسمبر 1963، الذي كلفها بمهام محددة تتلخص في نقل وتسويق المحروقات، ثم جاء مرسوم 66-296 المؤرخ في 22 ديسمبر 1966، ليوسع مهام الشركة إلى عدة ميادين منها: البحث عن المحروقات وإنتاجها وتحويلها وتسويقها، ورغم كل هذا التعديل بقيت المؤسسة باسمها القديم، وعملت بكل جهدها على تطوير فروع المحروقات فتفرعت عنها 17 مؤسسة جديدة منها: ENTP المؤسسة الوطنية للبلاستيك، و EGZIZ المؤسسة الوطنية لتسيير منطقة سكيكدة الصناعية NAFTAL، ASMIDAL... الخ.

أدى هذا التقسيم إلى تقليص عدد الموظفين إلى 3000 عامل، ليرتفع من جديد في 1963 إلى 36000 موظف.

والتنظيم الجديد لسونا طراك كان بين سنة 1984 و 1986 اعتمادا على توجيهات المخطط الرباعي، وفي 21 يناير 1998 وبعد موافقة المجلس الوطني للطاقة يرسم أن سونا طراك هي تسمية للشركة الوطنية للبحث وإنتاجها ونقلها وتحويلها وتسويقها، والتي يوجد مقرها بمدينة الجزائر.

أن الشركة الوطنية سونا طراك أصبحت تتوفر على رأسمال مبلغه مائتان وخمسة وأربعون مليار دينار (245 مليار دينار) موزع على مائتين وخمسة وأربعين ألف سهم، قيمة كل واحد مليون دينار تكتتبها الدولة دون سواها، وأن رأسمالها غير قابل للتصرف فيه أو الحجز أو التنازل عنه.

كما حدد هذا المرسوم الأهداف التي ترمي شركة سونا طراك إلى تحقيقها سواء في الجزائر أو في الخارج والتي تتمثل في:

- التنقيب على المحروقات والبحث عنها و استغلالها.
- تطوير شبكات نقل المحروقات وتخزينها وشحنها، و استغلال هذه الشبكات وتسييرها.
- تمميع الغاز الطبيعي ومعالجته وتقويم المحروقات الغازية.
- تحويل المحروقات وتكريرها.
- تسويق المحروقات (الغازية والسائلة).
- إنماء مخلف أشكال الأعمال المشتركة في الجزائر أو خارج الجزائر مع شركات جزائرية أو أجنبية واكتساب وحياسة كل حقيبة أسهم والاشتراك في رأس المال وفي كل القيم المنقولة الأخرى في شركة موجودة أو سيتم إنشاؤها في الجزائر أو في الخارج.
- تمويل البلاد بالمحروقات على الأمدين المتوسط والبعيد.
- دراسة كل نشاط له علاقة مباشرة أو غير مباشرة بصناعة المحروقات وكل عمل يمكن أن تترتب عنه فائدة

- لسونا طراك، وبصفة عامة كل عملية مهما تكن طبيعتها ترتبط بصفة مباشرة أو غير مباشرة بهدف الشركة وذلك باستغلال كل الوسائل المتاحة.

- وهي اليوم تحتل المرتبة 11 في العالم وهي أول مؤسسة الحوض المتوسط وتحتل

المرتبة 4 عالميا في تصدير الغاز الطبيعي

الفرع الثاني: التعريف بشركة نفطال CLP

أ- نشأة الشركة:

نفطال مؤسسة ذات طابع تجاري، تأسست بمقتضى مرسوم رقم 101/80 المؤرخ في 09 أبريل 1980، ودخلت حيز التنفيذ في يناير 1981 كانت حين ذلك مكلفة بتصفية وتوزيع المواد البترولية وفي سنة 1987 ابعدها هذا النشاط عن المؤسسة وتم الفصل بين فرع التكرير وفرع التوزيع، فأصبح دور هذه الأخيرة توزيع وتسويق المواد البترولية المتمثلة في العجلات، الزيوت، الوقود الأرضي، منتجات خاصة والزفت، على مستوى التراب الوطني. حدد رأسمالها بـ 15.68 مليار دج وبلغ عائد المؤسسة لسنة 2007 بـ 174 مليار دج مع أرباح قدرت بـ 22.5 مليار دج.

ب- التعريف بالشركة:

نفطال كلمة متكونة من مقطعين هما نفط الجزائر

- **نفط NAFT**: وهي كلمة مشهورة تعني البترول.
- **ال AL**: وهي أول حرف من اسم البلاد الجزائر.

نفطال شركة عمومية جزائرية تابعة لمجموعة سونا طراك بنسبة 100 وهي تمثل 30 سنة خبرة في تسويق المنتجات البترولية وتوزيعها في السوق الوطنية وهذا عبر شبكة متكونة من 2000 محطة خدمات، 76 مركز تخزين وتوزيع الزيوت، 22 مستودع طيران و 600 سيارة وآلات، 1204 شاحنة، 22 مستودع للزيوت والعجلات زيادة على ذلك تدخل في ميدان التعبئة وكذا صناعة الزفت.

أما فيما يخص نفطال سعيدة الواقعة بشارع فمهمتها الأساسية هي تزويد ولايات: البيض، معسكر، النعام، بشار، تندوف بالزيوت والوقود والعجلات، إضافة إلى محطتين بأفلو وكذلك الولايات المجاورة في حالة الضرورة.

موقعها الإلكتروني: www.naftal.dz

الفرع الثالث: الهيكل التنظيمي للشركة والمقاطعة التسويقية لنפטال.

أ- الموقع الجغرافي للمؤسسة:

شرك نפטال بسعيدة مركز مديريتها يقع في المنطقة الصناعية رقم 01 ، ويغطي كل الاحتياجات الطاقوية للولايات : سعيدة ، البيض والنعامه مهمتها تتمثل في التمويل المواد البترولية ن يحدها من الشمال الطريق الوطني رقم 06 طريق الرياحية وجنوبا السكة الحديدية الرابطة بين محمديه وبشار وغربا مؤسسة المواد الكاشطة وشرقا شركة المياه المعدنية ، تتربع علي مساحة تقدر ب 4 هكتارات منها:

- المساحة المغطاة لعملية الانتاج 3200 : CE م²

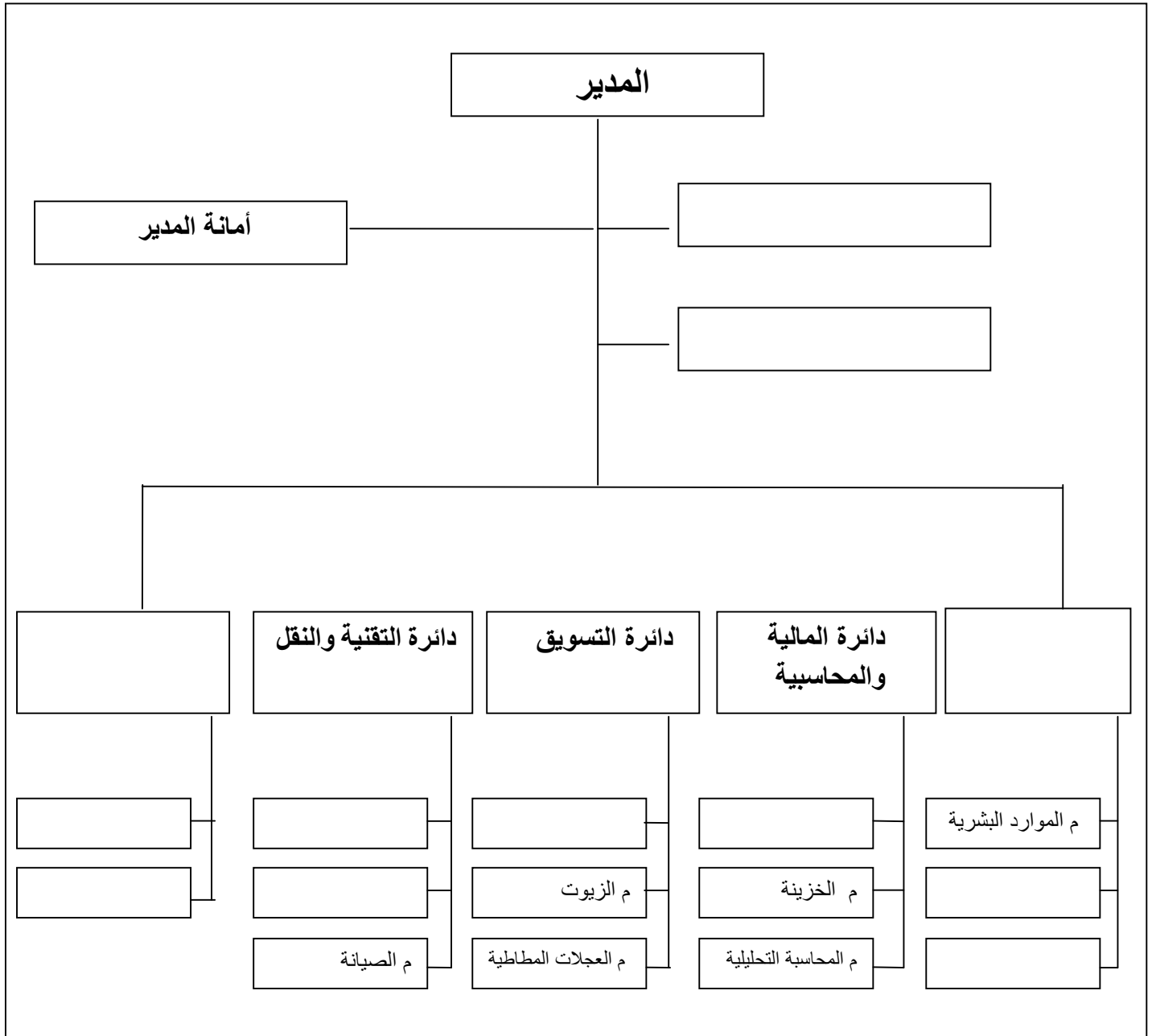
- المساحة المغطاة للإدارة 800 كلم

ب- الهيكل التنظيمي لشركة نפטال بسعيدة

هيكل مؤسسة يمثل مجموعة العلاقات بين مختلف الوحدات و يعتمد هذا الهيكل على نشاط و الأهداف الإستراتيجية للمؤسسة وفي كل عمل جماعي يجب أن يكون هناك روابط معينة بين الأفراد حيث يعبر عن هذه الروابط بمجموعة من القواعد اللازمة لتنظيم العمل وتحديد المسؤوليات داخل المؤسسة.

إن الهيكل التنظيمي عبارة عن مجموعة المهام المسؤوليات التي تختلف من مؤسسة إلى أخرى مما لاشك فيه أن السير الحسن لأي مؤسسة يستلزم وجود هيكل تنظيمي مناسب يضمن التوازن بين المسؤوليات واحترام الصلاحيات وعدم التداخل فيما بينها وهذا ما حرصت عليه مؤسسة نפטال من خلال هيكلها التنظيمي الذي تبنته في 05 أبريل 2003 والذي يسمح لها بمواكبة التغيرات الاقتصادية السريعة وخاصة في مجال المحروقات وإعطائها نوع من المرونة والفعالية التي سمحت لها باحتكار السوق الوطنية وتحقيق أهدافها المسطرة والمتمثلة في توسيع نشاطها وذلك من اجل تغطية جميع مناطق التراب الوطني والتوجه نحو التصدير بالإضافة إلي تلبية حاجات الزبائن كما ونوعا.

الشكل رقم (III-1) الهيكل التنظيمي للمؤسسة



المصدر : مؤسسة نفضال - سعيدة -

* التعريف بالمصالح والدوائر واهم المهام

* مهام المصالح

* أمانة المدير :

* تنظيم استعمال المدير الزمن وتسيير تجهيزات مكتبية.

* تتكفل ب * ضمان تسيير المرسلات الداخلية و الخارجية.

ضمان الاتصالات الداخلية و الخارجية.

* تسجيل فرز وترتيب المرسلات.

* مسؤول الأمن الداخلي

* المحافظة علي ممتلكات الشركة.

* المحافظة علي امن الشركة .

* مسؤول الأمن الصناعي

المهمة الأساسية لهذه الخلية تتمثل في :

* متابعة حالة المنشآت التابعة للشركة من حيث مطابقتها لمواصفات الأمن و السلامة والنظافة.

* متابعة الحالة الصحية التي يعمل فيها موظفي الشركة.

* دائرة الإدارة والوسائل العامة

* ضمان تسيير الوسائل العامة للشركة.

* ضمان تسيير الموارد البشرية.

* السهر علي تطبيق الصارم للقوانين الداخلية والخارجية.

* إعداد برامج ترتيب الأشغال.

*** دائرة التسويق**

ومهمته هذه الأخيرة تتركز في :

* متابعة عملية بيع المواد البترولية علي مستوي نقاط البيع التابعة للشركة.

* ترويج منتج الشركة .

* الاتصال بزبائن الشركة ومتابعة المستحقات لديهم .

*** دائرة التقنية :**

ومن ضمن مهامها ما يلي:

* متابعة حالة الشركة وصيانته.

* متابعة أشغال توسعية وإعادة تهيئة الهياكل التابعة للشركة.

*** دائرة المالية والمحاسبة:**

* تقوم بتنسيق ومتابعة كل النشاطات الخاصة بالمحاسبة، الخزينة، الميزانية.

* السهر علي تطبيق قواعد المحاسبة، متطابق تعليمات المخطط الوطني للمحاسبة.

* تحضير المخطط المالي والميزانية.

*** دائرة الإعلام الآلي :**

* جمع، تحقيق وتحليل المعلومات التسيير المنطقة.

* القيام بدراسات إحصائية إيضاحية محللة للنتائج و الانجازات .

* ضمان تركيب ، استغلال وحفظ برامج المعطيات المختلفة .

3 نشاطات مؤسسة نפטال

* تعريف مختلف الإدارات والفروع بمؤسسة نפטال

* **الفرع التجاري :** يعتبر هذا الفرع من أهم الفروع مؤسسة نפטال أم له من دور كبير في تسويق المنتجات البترولية وتحقيق الأهداف الإستراتيجية للمؤسسة ويتكون الفرع من :

* **إدارات تنفيذية:** حالة الصحية، الأمن، البيئة، والجودة، فريق الإعلام الآلي، خلية المنازعات، إدارات الدراسات، التنبؤات و التخطيط، إدارة الموارد البشرية، الإدارة المالية و المحاسبة، إدارة النقل و الصيانة.

* إدارة العملية التشغيلية :

* قسم الزيوت والعجلات

* قسم الشبكات

* قسم الزيت

* **فرع الوقود:** يعتبر هذا الفرع ذو أهمية بالغة واثر كبير في نشاط المؤسسة حيث يلعب دور أساسي في ضمان التموين المنتظم والإمداد وذلك من منابع محطات التكرير والتصفية إلي المخازن الرئيسية

* ويمكن تمييز الفروع التالية :

فرع التسويق ، صناعة الوقود ، فرع GPL ، فرع المسؤول عن الأنشطة الدولية.

وكانت هذه طريقة أخري لإنشاء إدارة العلاقات العامة و الاتصالات.

* **فروع مؤسسة نפטال :**

وتجدر الإشارة إلي أن فروع التسويق والوقود هي مشتقة من فرع GPLB والبعثات :

* **فرع التسويق :**

تسويق وتوزيع الوقود وزيوت التشحيم والإطارات و الإسفلت لحالة وإعادة البيع و التسليم للعميل

* **فرع صناعة الوقود:**

مشتريات وإمدادات المراكز ومستودعات الموردين من إدارة وسائل التنمية لتجزين ونقل وصيانة مرافق التوزيع.

4. المهام والأهداف الإستراتيجية لمؤسسة نפטال :

من خلال مزاوله المؤسسة لنشاطها فإنها تسعى إلي تحقيق هدف مزدوج :

- تحسين جودة خدماتها.

- مواصلة مهمتها في توزيع وتسويق المنتجات البترولية المتنوعة.

لذلك تسخر المؤسسة كامل مواردها البشرية وإمكانياتها المادية منهاجا بلوغ هذا الهدف ، إضافة إلي ذلك فان المؤسسة تقوم بعدة إجراءات تسمح لها بتحقيق أهداف إستراتيجية متنوعة منها :

* تجديد وإعادة تأهيل بنيتها التحتية لوظيفة التخزين.

* تنمية وتطوير إستراتيجية التسيير والتي تضمن لها البقاء في المركز الريادي لتوزيع المنتجات النفطية في السوق المحلية.

* تحسين معدل الخدمة والتطلع لاحتياجات الزبائن المستقبلية .

* تطوير الشراكة مع متعاملين من ذوي الخبرة والبحث عن تحالفات إستراتيجية.

* تكثيف الإجراءات الرامية إلي السيطرة علي تكاليف وتحسين نوعية المنتجات والخدمات .

* توسيع نشاطها إلي أسواق خارجية حيث تسعى إلي أسواق مغربية وافريقية .

* تصدير غاز البترول المميع لتونس والمغرب.

* زيادة طاقة النقل عبر الأنابيب.

* تنفيذ برنامج تكوين وتدريب فعال للموارد البشرية وذلك بما يتوافق مع احتياجات المؤسسة.

وأخيرا يمكن القول أن طموح مؤسسة نפטال في أن تصبح خير نموذج للمؤسسات الجزائرية الناجحة ليس فقط في فعاليتها الاقتصادية ولكن أيضا من حيث جميع المعايير الجودة ، حماية البيئة السلامة في الميدان الصناعي

5. نشاط مؤسسة نפטال:

إن تدفق المواد والمنتجات البترولية ومشتقاتها يتم علي ثلاثة مراحل:

* **التموين:** هذه المرحلة تهتم بنقل المنتجات من مراكز التكرير والتصفية إلي مراكز التخزين الرئيسية عبر الأنابيب أو عم طريق الشاحنات، حاليا يتم التموين أساسا عبر خطوط الأنابيب التالية:

* من مركز التكرير سكيكدة إلي مركز التخزين سكيكدة

* من مركز التكرير سكيكدة إلي مركز التخزين الخروب

* من مركز التكرير أرزيو إلي مركز التخزين وهران

* من مركز التكرير الجزائر العاصمة إلي مركز التخزين الشفا

* **تموين المخازن:** هو نشاط يتم من خلاله تحويل المنتجات البترولية ومشتقاتها من مراكز التخزين الرئيسية إلي مخازن الثانوية ومن خاصيته انه يقوم بالنقل بأحجام صغيرة مقارنة بالتموين.

* **التسليم:** هو المرحلة الأخيرة من نشاط توزيع المؤسسة ويهدف إلي توفير المنتجات البترولية بالأحجام والكميات المطلوبة في الوقت المناسب لمختلف محطات الخدمات والزيائن وذلك باستخدام وسائل النقل المختلفة علي رأسها الشاحنات وشبكات الأنابيب.

المطلب الثاني: كيفية عمل مؤسسة نפטال

نبذة حول عمل مؤسسة نפטال سعيدة

من خلال دراستنا التطبيقية في مؤسسة نפטال سعيدة نستخلص مايلي:

الرسم على القيمة المضافة في مؤسسة نפטال يخضع لمعاملات مع الزيائن حسب طلب السلعة bon de commande، وحسب الكمية اللازمة للاقتناء من طرف الزيون، سواء مواد بترولية من بنزين أو عجلات مطاطية أو زيوت.

1) كيفية حساب الرسم على القيمة المضافة في نפטال

• يتم حساب الرسم على القيمة المضافة في مؤسسة نפטال كما يلي :

رقم الأعمال + ضريبة على المواد البترولية * معدل الرسم على القيمة المضافة

حيث: رقم الأعمال = الكمية * السعر

الضريبة على المواد البترولية = الكمية * معدل الضريبة المطبقة على المادة البترولية

الرسم على النشاط المهني = رقم الأعمال + الضريبة على المواد البترولية * 2%

• معلومات عامة خاصة بالمواد البترولية:

- الوقود **carburants**: سائل سريع الاشتعال ينتج عن تقطير البترول ويضم البنزين العادي والممتاز.

- زيوت التشحيم والمواد الخاصة **lubrifiants**.

- الزفت **butume**: مادة طبيعية أو ناتجة عن تقطير البترول، تستعمل في بنايات وأعمال عمومية

وأیضا رصف الطرقات

• الرسوم على المواد البترولية:

- الرسم المكمل على البنزين **tce**¹: يطبق الرسم على الوقود والذي يكون مقدر ب 1دج للتر من البنزين العادي ، الممتاز وبالرصاص.

- الرسم على المواد البترولية **tpp**²: هي ضريبة نوعية غير مباشرة، جاءت بتعويض الضريبة الجمركية **dig** تطبق على المواد البترولية والمواد المماثلة لها، المستوردة أو المحصل عليها في الجزائر لاسيما في مصنع تحت المراقبة الجمركية.

الجدول رقم (III-1) لحساب الرسم على المواد البترولية ، يطبق هذا الرسم على المنتجات المذكورة في الجدول والتي تم تعديلها في 2017:

بيبان المواد	المجموع دج/هكتولتر
بنزين الممتاز	600دج وأصبحت 900دج
البنزين العادي	500دج وأصبحت 800دج
بنزين بدون رصاص	600دج وأصبحت 900دج
غاز أويل	100دج وأصبحت 200دج
GPL/C	1دج (بدون تغيير)

¹ - المادة 38 من الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، رقم 79 المؤرخ في 29 ديسمبر 2003م.

² - المادة 28 من الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية رقم 77 المؤرخ في ربيع الأول 1438هـ-ديسمبر 2016.

(2) كيفية ملئ التصريح بالضريبة في الوثيقة G50

يتم ملء وثيقة G50 عن طريق جمع جميع البيانات والمعلومات المحصل عليها من طرف المعلوماتية Naft.com وكذلك المعلوماتية Naft.compta من طرف المحاسب، بحيث تكون كل المعلومات صحيحة. بعد ذلك يتم ملء الصفحة الأولى بالضريبة على النشاط المهني، ثم الضريبة على الدخل الفردي عن طريق وثيقة فيها بيانات الضريبة على الدخل الفردي IRG، مستخرجة من طرف المعلوماتية Post Prair. بعد ذلك المعلومات الموجودة في Post Pair تنتقل إلى Naft.compta حيث تكون المعلومات متطابقة وخالية من الأخطاء.

أما الصفحة الثانية فيتم ملؤها بجميع الضرائب والرسوم، ضريبة على النشاط المهني الخاصة TAP(CDS)، بالمستودعات Depot، TAP محطات الوقود TAP(GD)، الضريبة على الدخل الفردي IRG، الضريبة على المواد البترولية TPP، الدمغة Droits de Timbres. الصفحة الثالثة تضم رقم الأعمال الصافي في معدل الرسم على القيمة المضافة (9) تساوي الرسم على القيمة المضافة.

رقم الأعمال الإجمالي نطرح منه رقم الأعمال المعفى يساوي رقم الأعمال الصافي

رقم الأعمال الصافي في معدل الرسم على القيمة المضافة (19) يساوي الرسم على القيمة المضافة.

ويضم الجزء الأسفل الرسم على القيمة المضافة على المشتريات والجزء الآخر مجموع الرسم على القيمة المضافة للمبيعات نطرح منه مجموع الرسم على القيمة المضافة على المشتريات.

(3) كيفية عمل مؤسسة نפטال بنظام المعلومات المحاسبي:

يتم تزويد الحاسوب أي شبكة المعلوماتية naft.com بالكمية المطلوبة من طرف الزبون حيث يتم حساب رقم الأعمال والرسم على القيمة المضافة والرسوم الأخرى، وذلك أن الحاسوب مزود بالمعلومات اللازمة لذلك بعد ذلك تقوم المؤسسة بتلبية الطلب حسب الكمية المطلوبة واستخراج فاتورة (bif) مزودة بكافة المعلومات.

حيث naft.Com: شبكة معلوماتية وهي الأساس في تزويد وحصول على كافة المعلومات فيما يخص المبيعات والمعاملات التي تقوم بها مؤسسة نפטال وفي نهاية كل شهر تقوم بجمع المعلومات واستخراج كافة البيانات اللازمة فيما تخص جميع الرسوم كل رسم على حدي.

يقوم المحاسب المختص في مجال بتجميع بيانات الرسوم، الرسم على النشاط المهني [tap](#)، الرسم على القيمة المضافة [tva](#)، الرسم المكمل على البنزين [tce](#)، والرسم على المواد البترولية [tpp](#) في وثيقة [G50](#)، والتأكد من صحة البيانات ليرسلها إلى شبكة المعلوماتية [naft compta](#).

وفي الأخير تكون كافة هذه البيانات موجودة في [naft.Com](#) و [naft compta](#) في وثائق مستخرجة متطابقة وخالية من الأخطاء.

المبحث الثاني: نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها

المطلب الأول: الطريقة و الأدوات المستخدمة في الدراسة

الفرع الأول: منهجية الدراسة الميدانية

نظرا للأهمية العلمية لهذا الموضوع فكان لابد من إتباع منهجية سليمة للوصول للأهداف المتوخاة منه حيث قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يعبر عن الظاهرة المدروسة كما هي على أرض الواقع و يستطيع الباحث أن يتفاعل معها فيصفها ويحللها ,سوف نتناول في هذا المبحث أهم الخطوات المنهجية المتبعة في الدراسة التطبيقية و أهم الأدوات المستخدمة في الحصول على المعلومات.

• تخطيط وتصميم الدراسة

أ. طبيعة ونوعية الدراسة

إن إسقاط الجانب النظري موضوع الدراسة على أرض الواقع من خلال دراسة وجهة نظر عينة الدراسة بمؤسسة نفضال حول دور نظام المعلومات المحاسبي في اتخاذ القرار في المؤسسة الاقتصادية يتطلب توفير إطار منهجي واضح يحدد الملامح والقواعد الأساسية التي تجري من خلالها الدراسة، وذلك من خلال اختيار الأداة المناسبة للدراسة التي تتلاءم مع أهداف البحث وتكون مناسبة للمبحوثين، من جهة أخرى اعتمدنا على المنهج التحليلي و الإستنتاجي لتفسير نتائج هذه الإحصائيات المحصل عليها في ضوء الفرضيات الموضوعية سابقا.

ب . مجال وحدود الدراسة

• **المجال المكاني:** يتمثل المجال المكاني الذي تم اختياره للقيام بهذه الدراسة الميدانية في مؤسسة نفضال بولاية سعيدة.

• **المجال الزماني:** إمتدت الفترة الزمنية لإجراء هذه الدراسة الميدانية منذ الإنتهاء من الجانب النظري مروراً بالوقت ما بين وضع طلب الحصول على الإحصائيات لغاية الحصول عليها، أي جمع كافة المعلومات الأولية للإعتماد عليها في الدراسة الميدانية . كل هذه الإجراءات إمتدت في مدة قدرت من 2019/01/15 إلى غاية 2019/05/16.

ت .أداة الدراسة

إن حسن اختيار أدوات جمع البيانات يلعب دورا كبيرا في توجيه مجريات ونتائج الدراسة ونظرا لطبيعة موضوعنا والمتعلق بدور نظام المعلومات المحاسبي في اتخاذ القرار في المؤسسة الاقتصادية ، فإن الأسلوب الأسهل والأداة المثلى لجمع هذه البيانات يتمثل أساسا في الإستبيان و الذي يمثل إحدى المقاييس الذاتية التي شاع استخدامها في الآونة الاخيرة.

و التي تعد المصدر الرئيسي لجمع البيانات و المعلومات و التي يمكن أن تحدد و تقيس عوامل التغيير_ الأكثر تأثيرا في مواجهة التحولات الاقتصادية ، و قد اعتمد الباحث في تحديد مقاييس متغيرات الدراسة على ما تم عرضه في الجانب النظري من الدراسة، و قد روعي في تصميم استمارة الاستبيان تحديد العوامل ذات التأثير في نظام المعلومات المحاسبي لاتخاذ القرار في المؤسسة الاقتصادية اعتمادا على الدراسات السابقة مع الأخذ بعين الاعتبار تصميم الأسئلة التي تتلائم و طبيعة مجتمع الدراسة و الهدف من إجرائها.

و قد تكونت من قسمين رئيسيين هما:

➤ **القسم الأول:** الخاص بالبيانات الشخصية للمبحوثين و هي: (الجنس، الفئة العمرية ، المستوى التعليمي، سنوات الخبرة و المركز الوظيفي).

➤ **القسم الثاني:** الخاص بمحاور الاستبيان، و يتكون من 29 عبارة موزعة على الابعاد التاليه: (نظام المعلومات المحاسبي وأهميته في المؤسسة ، دور نظام المعلومات المحاسبي في اتخاذ القرار و المؤثرات السلبية على فعالية نظام المعلومات المحاسبي في المؤسسة).

وقد استخدمنا مقياس "ليكرت الثلاثي" لقياس استجابات المبحوثين لفقرات الإستبيان و ذلك كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم(III-2)درجات مقياس " ليكرت الثلاثي"

الإستجابة	لا	محايد	نعم
	" غير موافق "	" موافق بحذر "	" موافق "
الدرجة	01	02	03

المصدر: من إعداد الطالبتين الباحثتين.

ث .مجتمع و عينة الدراسة

❖ **مجتمع الدراسة:**

من اجل استكمال مقتضيات المذكرة واختبار فرضيات البحث ومن ثم الإجابة على الإشكالية المطروحة فقد ارتأينا أن يكون مجتمع الدراسة هو عمال مؤسسة نفال .
عينة الدراسة:

قد اعتمدنا طريقة العينة العشوائية في اختيار عينة البحث و التي بلغ حجمها (30) موظف حيث تم توزيع الاستبيان عليهم عبر زيارة ميدانية مع شرح الهدف من الإستمارة و توضيح الأسئلة و تمكنا من استرجاع جميع الاستبيانات و التي تم الإعتماد عليها في تحليل النتائج.

هـ. مصادر وأساليب جمع البيانات والمعلومات

❖ مصادر جمع البيانات:

تم الحصول على البيانات المتعلقة بالدراسة من خلال مصدرين:

أ. المصادر الرئيسية : تم الحصول على البيانات من خلال تصميم استبيان وتوزيعه على عينة من مجتمع البحث، و من تم تفريغها وتحليلها باستخدام برنامج SPSS الإحصائي وباستخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة بهدف الوصول إلى دلالات ذات قيمة ومؤشرات تدعم موضوع البحث الذي قمنا به.

ب . المصادر الثانوية : تم الحصول على المعطيات من خلال الرسائل الجامعية والمقالات والتقارير المتعلقة بالموضوع قيد البحث و الدراسة، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، والهدف من اللجوء للمصادر الثانوية في هذا البحث هو التعرف على الأسس والطرق العلمية السليمة في كتابة الدراسات و الإحاطة بالموضوع.

الفرع الثاني: الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات:

بعد تصميم الإستبيان واختباره وتعديله يتم تعميمه على العينة المستهدفة من الدراسة، وبعد جمعه من المبحوثين يتم تحليله و هناك عدة برامج للتحليل الإحصائي، للوصول إلى دلالات ذات قيمة ومؤشرات تدعم الموضوع تم استخدام برنامج SPSS و هو اختصار لعبارة

statistical package for the social sciences

"الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" ويسهل لنا البرنامج صنع القرار حيال موضوع الدراسة من خلال إدارته للبيانات وتحليله الإحصائي السريع للنتائج، وذلك باستخدام الأدوات الإحصائية التالية:

- ألفا كرونباخ لمعرفة صدق وثبات الإستمارة - (Alpha de Cronbach) .
- التكرارات، النسب المئوية.

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

- معامل الارتباط لقياس درجة الارتباط والعلاقة بين المتغيرات - (Pearson) .

1- الثبات : لقد تم استخدام معامل ألفا كرونباخ لجميع بنود الاستمارة و هذا للتأكد من ثبات الاستمارة , حيث قدر المعامل بـ 0.756 كما هو موضح في الجدول التالي و هي قيمة تفوق المعدل المتعارف عليه في العلوم الاجتماعية و الذي يقدر بـ 0.50 .

جدول رقم (III-3) Alpha de cronbach الخاص بإستبيان العينة المستهدفة:

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,756	34

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على نتائج المعالجة الإحصائية - مخرجات برنامج SPSS-

المطلب الثاني: نتائج عينة الدراسة وفق المتغيرات الشخصية
الفرع الأول: توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس:
جدول رقم (III-4) توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

التكرار النسبي (%)	التكرار المطلق	
73%	22	ذكر
27%	08	انثى
100	30	المجموع

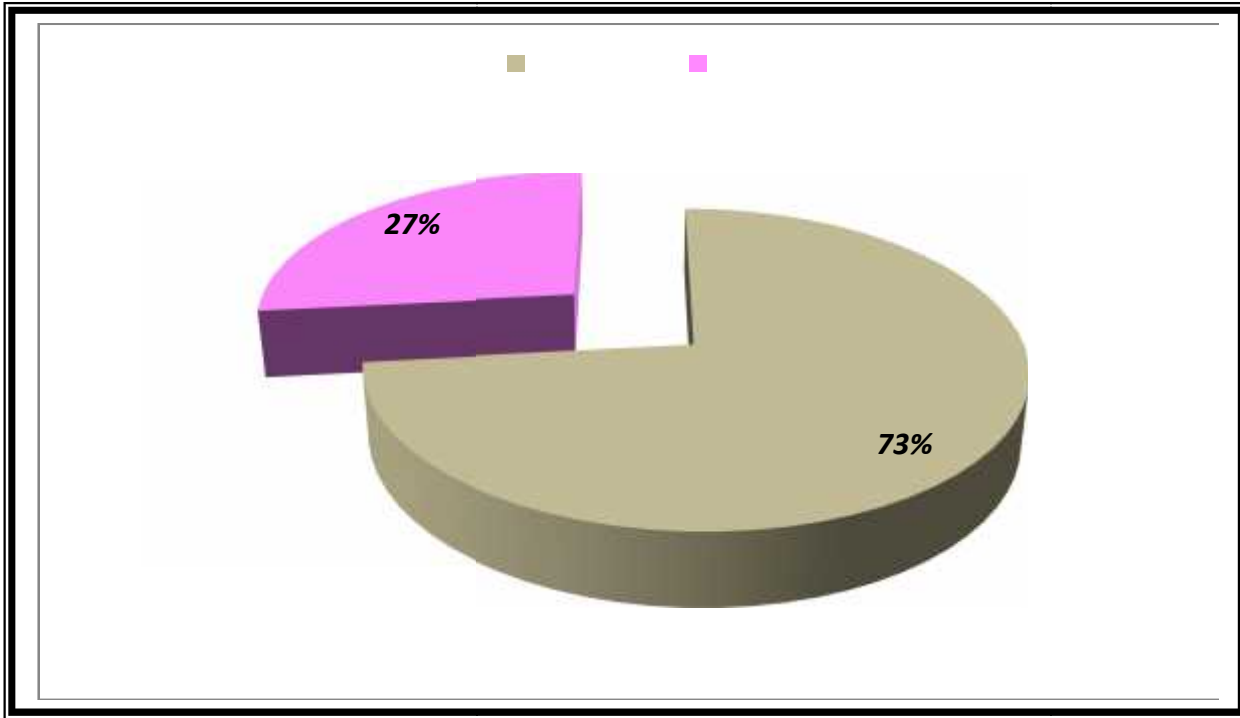
المصدر : من إعداد الطالبتين بالإعتماد على نتائج المعالجة الإحصائية - مخرجات برنامج SPSS-

تحليل النتائج:

تظهر نتائج الجدول توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس يلي:

- أن العينة المدروسة منقسمة بنسب متقاربة جداً بين الجنسين " ذكور " و "إناث", بحيث أن نسبة الموظفين في المؤسسه " من الرجال النساء " تقدر بـ 73 % من العينة المستهدفة, في حين أن نسبة الموظفين "من النساء " تمثل الجزء المتبقي بـ 27% من مجموع العينة المستهدفة.

الشكل (III-2) التمثيل البياني لتوزيع العينة حسب متغير الجنس.



الفرع الثاني: توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير السن:
جدول رقم (III-5) توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.

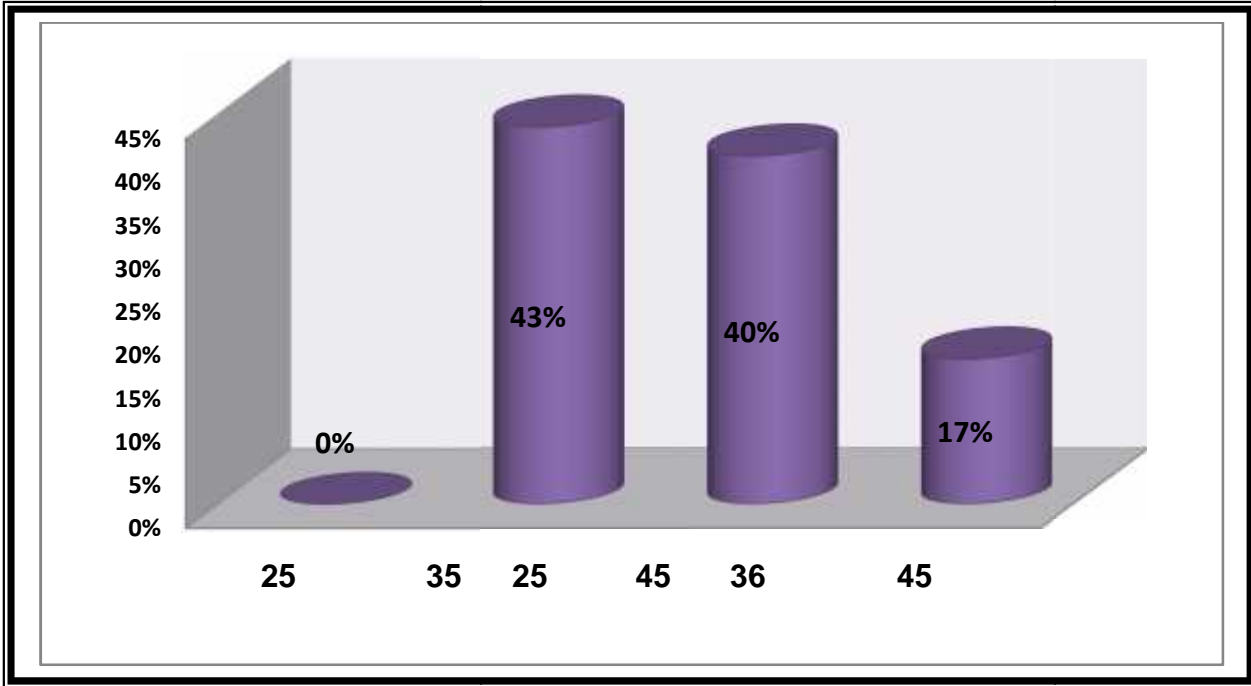
التكرار النسبي (%)	التكرار المطلق	
00%	00	أقل من 25 سنة
43%	13	من 25 الى 35 سنة
40%	12	من 36 الى 45 سنة
17%	05	أكثر من 45 سنة
100	30	المجموع

المصدر : من إعداد الطالبتين بالإعتماد على نتائج المعالجة الاحصائية - مخرجات برنامج SPSS -
تحليل النتائج :

تظهر نتائج الجدول توزيع أفراد العينة حسب متغير السن ما يلي:

- أن أغلبية أفراد العينة المستهدفة بـ 83 % شباب تتراوح أعمارهم " بين 25 سنة و 35 سنة " بـ 43% و " بين 36 سنة و 45 سنة " بـ 40 % من مجموع أفراد العينة.

- تليها نسبة قليلة كم الموظفين الذين تفوق أعمارهم " 45 سنة " بـ 17 % من مجموع أفراد العينة , في حين سجلنا انعدام تام للموظفين الذين تقل أعمارهم عن " 25 سنة " .
الشكل رقم (3-III) التمثيل البياني لتوزيع العينة حسب متغير السن



الفرع الثالث: توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير المستوى التعليمي:
جدول رقم (6-III) توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي.

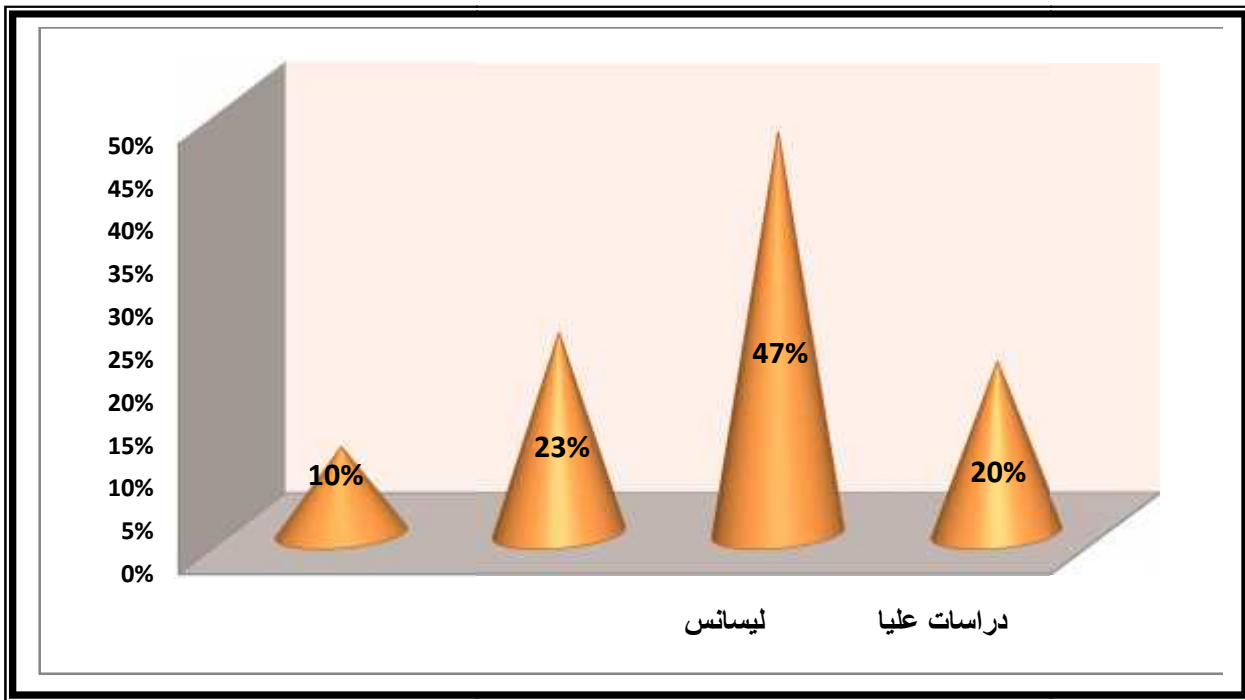
التكرار النسبي (%)	التكرار المطلق	
10%	03	اقل من ثانوي
23%	07	ثانوي
47%	14	ليسانس
20%	06	دراسات عليا
100	30	المجموع

المصدر : من إعداد الطالبتين بالإعتماد على نتائج المعالجة الاحصائية - مخرجات برنامج SPSS -

تحليل النتائج :

تظهر نتائج الجدول توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي ما يلي:

- أن أغلبية أفراد العينة المستهدفة بما يقارب النصف بـ 47% يملكون درجة " ليسانس " كمستوى تعليمي، يليها فئتين متقاربتين من الموظفين يملكون مستوى تعليمي " ثانوي " و"دراسات عليا" بـ 23% و 20% من مجموع أفراد العينة على التوالي.
 - في الأخير فئة أقل تمثل الموظفين الذين يملكون مستوى تعليمي " اقل من ثانوي " و هذا بـ 10% من مجموع أفراد العينة.
- الشكل رقم (III-4) التمثيل البياني لتوزيع العينة حسب متغير المستوى التعليمي.



الفرع الرابع: توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير عدد سنوات الخبرة:
جدول رقم (III-7) توزيع أفراد العينة حسب متغير عدد سنوات الخبرة.

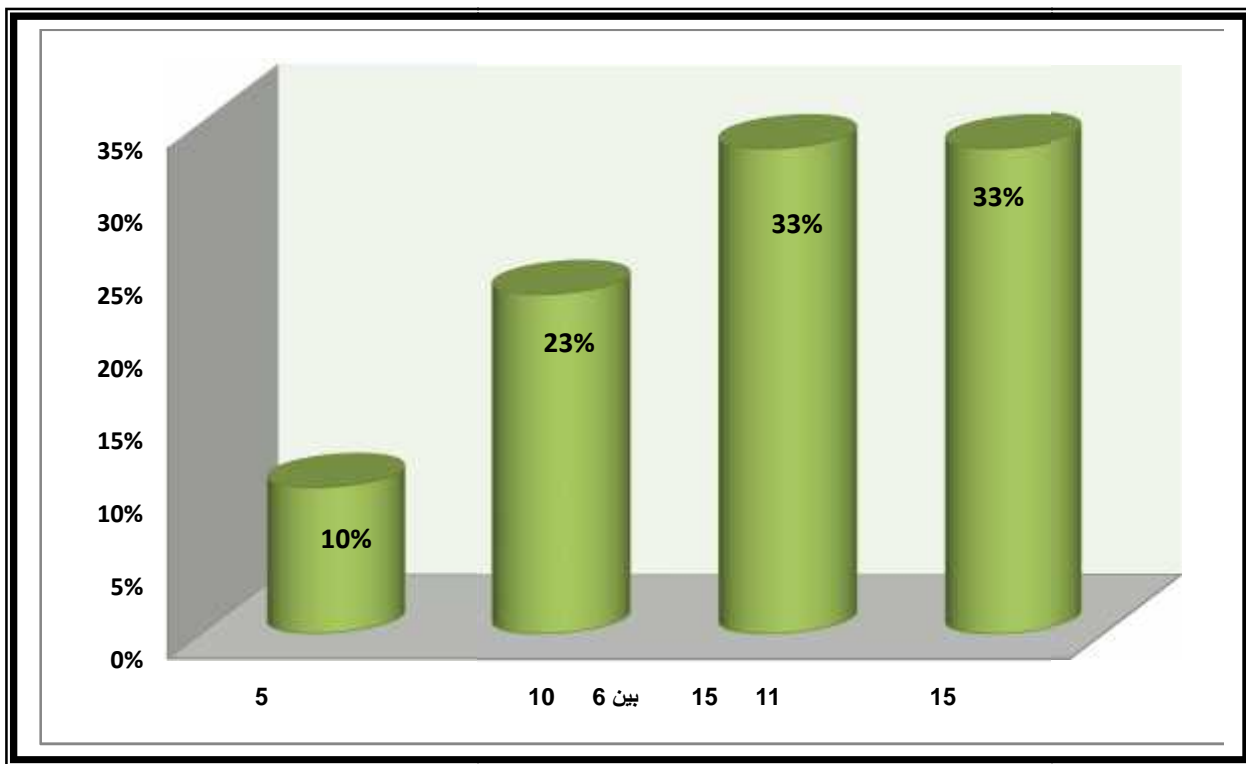
التكرار النسبي (%)	التكرار المطلق	
10%	03	من سنة إلى 5 سنوات
23%	07	بين 6 إلى 10 سنوات
33%	10	من 11 إلى 15 سنة
33%	10	أكثر من 15 سنة
100	30	المجموع

المصدر : من إعداد الطالبتين بالإعتماد على نتائج المعالجة الاحصائية - مخرجات برنامج SPSS -

تحليل النتائج:

- تظهر نتائج الجدول توزيع أفراد العينة حسب متغير عدد سنوات الخبرة ما يلي:
- أن ثلث أفراد العينة المستهدفة يملكون خبرة كبيرة تفوق " 15 سنة " و ثلث آخر يملكون خبرة معتبره تتراوح "بين 11 و 15 سنوات" , تليها فئة بـ 23% تملك خبره "بين 6 و 10 سنوات".
 - في الأخير كانت أقل نسبة لمن يملكون خبرة" تقل عن 5 سنوات" بـ 10 % من مجموع أفراد العينة.

الشكل رقم(III-5) التمثيل البياني لتوزيع العينة حسب متغير عدد سنوات الخبرة.



الفرع الخامس: توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير المركز الوظيفي:
جدول رقم (III-8) توزيع أفراد العينة حسب متغير المركز الوظيفي.

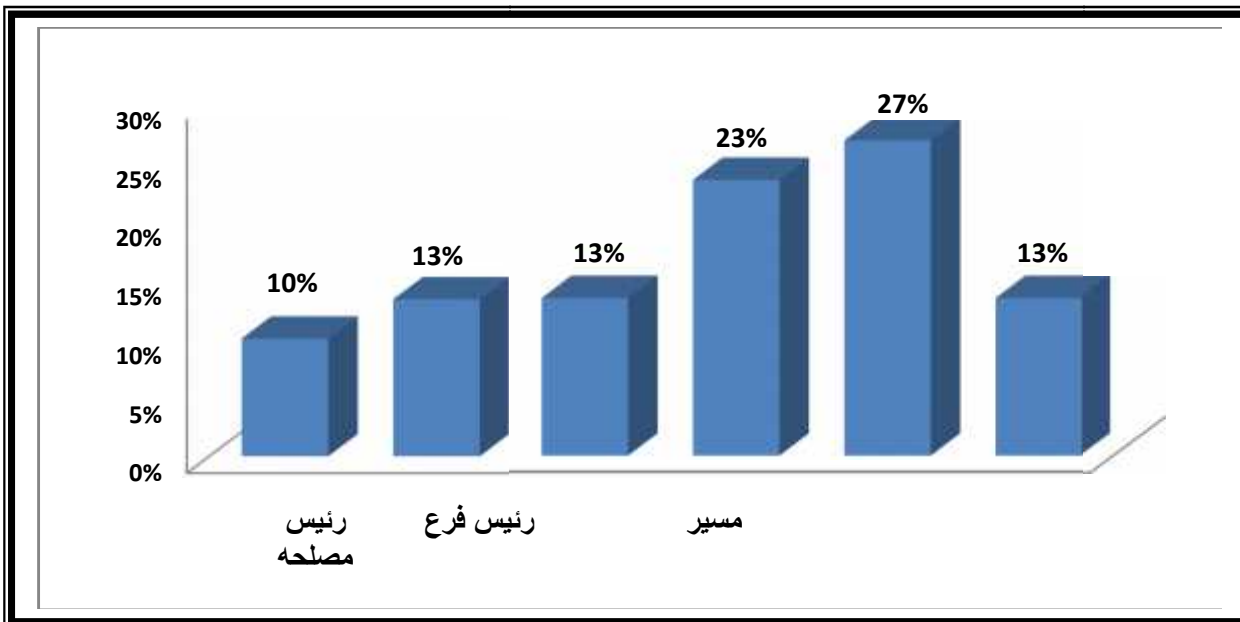
التكرار النسبي (%)	التكرار المطلق	
10%	03	رئيس مصلحه
13%	04	رئيس فرع
13%	04	اطار (تقني, تجاري, دراسات ,تسيير)
23%	07	مسير
27%	08	عون
13%	04	اخرى (حارس, سائق...)
100	30	المجموع

المصدر : من إعداد الطالبتين بالإعتماد على نتائج المعالجة الاحصائية - مخرجات برنامج SPSS -

تحليل النتائج:

تظهر نتائج الجدول توزيع أفراد العينة حسب متغير المركز الوظيفي ما يلي:

- أن أغلبية أفراد العينة المستهدفة مسيرون او اعوان و هذا طبيعي في أي مؤسسه و هذا بـ 23% و 27% من مجموع أفراد العينة على التوالي, يليها ثلاث فئات متساويه من الموظفين يشغلون منصب "رئيس فرع" " اطار (تقني, تجاري, دراسات ,تسيير)" و "حراس و سائقين" بـ 13% لكل فئة.
 - في الأخير فئة أقل من العمال تمثل " رؤساء المصالح " بـ 10% من مجموع أفراد العينة .
- الشكل رقم (III-6) التمثيل البياني لتوزيع العينة حسب متغير المركز الوظيفي



المطلب الثالث: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

بعد تحليل الخصائص الديموغرافية للعينة ننتقل إلى تحليل بيانات الإجابات المقدمة من طرف العمال المتعلقة " بدور نظام المعلومات المحاسبي في اتخاذ القرار في المؤسسة الاقتصادية و ذلك بعد ترميز البيانات و إدخالها في برنامج SPSS.

المحور الأول : وجهة نظركم الشخصية اتجاه نظام المعلومات المحاسبي وأهميته في المؤسسة. لمعرفة كيف ينظر الموظفون لأهمية نظام المعلومات المحاسبي في المؤسسة تم اعتماد 9 عبارات كالتالي: الجدول رقم (III-9) تقييم عينة الدراسة لوجهة نظر الموظفين الشخصية اتجاه أهمية نظام المعلومات المحاسبي.

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	يسمح نظام المعلومات المحاسبي بتجميع وتصنيف وفرز البيانات ومعالجتها.	2,64	1,12	عالية
2	يمكن النظام من تحويل البيانات إلى معلومات يسهل شرحها.	2,75	1,10	عالية
3	نظام المعلومات المحاسبي يسمح بالحصول على مجموع قوائم مالية .	2,85	1,02	عالية
4	تساهم نظم المعلومات المحاسبية في زيادة تسهيل إنجاز العمل اليومي.	2,80	1,12	عالية
5	تؤدي نظم المعلومات المحاسبية إلى رفع فعالية أداء العاملين.	2,16	1,82	متوسطة
6	تساعد نظم المعلومات المحاسبية في زيادة القدرة على حل المشاكل المحاسبية	2,77	1,08	عالية
7	توفر نظم المعلومات المحاسبية حصيلة معلوماتية كافية عن العمل.	2,62	1,29	عالية
8	تؤدي نظم المعلومات المحاسبية إلى زيادة سرعة الفهم.	2,26	1,22	عالية
9	تساعد نظم المعلومات المحاسبية في تحسين فعالية الأداء بشكل عام.	2,68	1,18	عالية
الدرجة الكلية	وجهة نظر الموظفين الشخصية اتجاه أهمية نظام المعلومات المحاسبي في المؤسسة	02,61	01,04	عالية

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

نلاحظ أن العبارات أخذت درجات موافقة عالية لأن متوسطها الحسابي يفوق 02.50 و الذي يعبر عن درجات الموافقة العالية حسب مقياس ليكرت الثلاثي.

وبالتالي فإن الموظفين في المؤسسه يوافقون و بدرجة عاليه على الأسئلة الموجهة لهم والخاصة بوجهة نظرهم اتجاه أهمية نظام المعلومات المحاسبي في المؤسسة وذلك بمتوسط حساب 02,61 و إنحراف معياري 01,04 و هو مقدار تشتتت إجابات مفردات العينة على المتوسط الحسابي 02,61. إذن تم التوصل بأن الموظفين يدعمون نظام المعلومات المحاسبي الحالي في المؤسسة بدرجة موافقة عاليه.

المحور الثاني : وجهة نظركم الشخصية اتجاه دور نظام المعلومات المحاسبي في اتخاذ القرار.
لمعرفة كيف ينظر الموظفين لدور نظام المعلومات المحاسبي في اتخاذ القرار ، تم اعتماد 11 عباره موزعه كالتالي:

الجدول رقم(III-10) تقييم عينة الدراسة الشخصية اتجاه دور نظام المعلومات المحاسبي في اتخاذ القرار.

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الموافقة
1	نظام المعلومات المحاسبي يتكون من عدة عناصر مرتبطة ببعضها لتأدية وظيفة معينة.	2,23	1,43	متوسطة
2	مدخلات نظام المعلومات المحاسبي عبارة عن معطيات يتم إدخالها بغرض معالجتها.	2,66	1,14	عالية
3	المعالجة هي جمع العمليات الجارية على المدخلات بغرض إعدادها للمرحلة الموالية.	2,65	1,22	عالية
4	المخرجات هي نتائج ومعلومات صادرة عن النظام بعد أن ينهي المعالجات المناسبة.	2,27	1,08	متوسطة
5	تعتبر النتائج الصادرة عن النظام المصدر الأساسي لتزويد الإدارة بالمعلومات المناسبة لعملية اتخاذ القرار.	2,42	1,32	متوسطة
6	تساهم نظم المعلومات المحاسبية في زيادة القدرة على اتخاذ القرار.	2,73	1,24	عالية
7	تسمح النتائج المتحصل عليها من نظام المعلومات المحاسبي في بناء إستراتيجيات مستقبلية	2,82	0,95	عالية
8	أهم نتائج نظام المعلومات المحاسبي هي القوائم المالية.	2,62	1,11	عالية
9	تحليل القوائم المالية له دور كبير في تقييم السياسات المالية للمؤسسة.	2,90	1,04	عالية
10	غالبا ما يؤدي توفير خاصية القابلية للمقارنة للمعلومات المحاسبية المقدمة في القوائم المالية زيادة كفاءتها وفعاليتها في اتخاذ القرارات.	2,33	0,88	متوسطة

عالية	1,82	2,73	يساهم نظام المعلومات المحاسبي في توفير المعلومات عن الأحداث المستقبلية من اتخاذ القرار المناسب لمواجهتها.	11
عالية	01,06	02,58	وجهة نظر الموظفين اتجاه دور نظام المعلومات المحاسبي في اتخاذ القرار	الدرجة الكلية

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

نلاحظ أن العبارات أخذت درجات موافقة عالية لأن متوسطها الحسابي يفوق 02.50 و الذي يعبر عن درجات الموافقة العالية حسب مقياس ليكرت الثلاثي.

وبالتالي فإن الموظفين في المؤسسة يوافقون على الأسئلة الموجهة لهم الخاصة بوجهة نظرهم اتجاه دور نظام المعلومات المحاسبي في اتخاذ القرار وذلك بمتوسط حساب 02,58 و إنحراف معياري 01,06 و هو مقدار تشتت إجابات مفردات العينة على المتوسط الحسابي 02,58.

إذن تم التوصل بأن الموظفين يدعمون دور نظام المعلومات المحاسبي في اتخاذ القرار في المؤسسة و ذلك بدرجة موافقة عالية.

المحور الثالث : وجهة نظرهم الشخصية اتجاه المؤثرات السلبية على فعالية نظام المعلومات المحاسبي.

لمعرفة كيف ينظر الموظفون للمؤثرات السلبية على فعالية نظام المعلومات المحاسبي ، تم اعتماد 9 عبارات والتي يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم(III-11) تقييم عينة الدراسة الشخصية اتجاه المؤثرات السلبية على فعالية النظام المحاسبي.

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الموافقة
1	تعتبر خاصيتي الملائمة و الموثوقية من أهم خصائص جودة المعلومات المحاسبية.	2,81	1,08	عالية
2	تعتبر المعلومات الواردة في القوائم المالية السنوية غير كافية لتلبية احتياجات المستخدمين.	2,34	1,14	متوسطة
3	نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني سلاح ذو حدين داخل المؤسسة.	2,67	1,16	عالية
4	تتوقف جودة مخرجات النظام على جودة مدخلاته.	2,35	1,18	متوسطة
5	المعلومات المقدمة صحيحة و موثوقة ويمكن الاعتماد عليها في اتخاذ القرار.	2,82	0,86	عالية

6	المعلومات المتحصل عليها من نظام المعلومات المحاسبي متاحة للإدارة في الوقت المناسب قبل أن تفقد قدرتها في التأثير على اتخاذ القرار .	2,71	1,14	عالية
7	النتائج المتحصل عليها من النظام تساهم في عملية الرقابة من حيث مقارنة الخطط المرسومة مع هذه النتائج.	2,84	1,29	عالية
8	تعمل المؤسسة على الحفاظ على نظام المعلومات المحاسبي متجدد ومرن	2,64	1,12	عالية
9	تعمل المؤسسة على المحافظة على نظام معلومات محاسبي فعال والتأكد من سلامة وموثوقية المعلومات التي يقدمها.	2,80	0,92	عالية
الدرجة الكلية	وجهة نظر الموظفين اتجاه المؤثرات السلبية على فعالية نظام المعلومات المحاسبي في المؤسسة	02,66	01,02	عالية

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

نلاحظ أن العبارات أخذت درجات موافقة عالية لأن متوسطها الحسابي يفوق 02.50 و الذي يعبر عن درجات الموافقة العالية حسب مقياس ليكرت الثلاثي.

وبالتالي فإن الموظفين في المؤسسة يوافقون على الأسئلة الموجهة لهم والخاصة بوجهة نظرهم اتجاه المؤثرات السلبية على فعالية نظام المعلومات المحاسبي في المؤسسة وذلك بمتوسط حساب 02,66 و إنحراف معياري 01,02 و هو مقدار تشتت إجابات مفردات العينة على المتوسط الحسابي 02,66 .

إن تم التوصل أن الموظفين يدعمون الأسئلة الخاصة بالمؤثرات السلبية على فعالية النظام المحاسبي بدرجة عالية.

المطلب الرابع: معامل الارتباط لقياس درجة الارتباط والعلاقة بين المتغيرات (Pearson) :

بعد تحليل درجات الموافقة للعينة ننتقل إلى إختبار الفرضية وذلك للكشف عن نوعية العلاقة و درجة الارتباط بين محاور المتغيرات المستقلة (نظام المعلومات المحاسبي وأهميته في المؤسسة, المؤثرات السلبية على فعالية نظام المعلومات المحاسبي) سنرمز لها بـ (نظام المعلومات المحاسبي) مع المتغير التابع (اتخاذ القرار) ، وسنستعمل في ذلك معامل الارتباط Pearson بيرسون الذي يقيس اتجاه وحجم العلاقة بين المتغيرات .

الفرضية: دور نظام المعلومات المحاسبي في اتخاذ القرارات في مؤسسة نפטال

H0 : لا يوجد علاقة ارتباط بين نظام المعلومات المحاسبي الحالي للمؤسسة و اتخاذ القرار (نظام المعلومات

المحاسبي الحالي لا يؤدي دور فعال في اتخاذ القرار)

H1: يوجد علاقة ارتباط بين نظام المعلومات المحاسبي الحالي للمؤسسة و اتخاذ القرار. القرار (نظام المعلومات المحاسبي الحالي يؤدي دور فعال في اتخاذ القرار)

الجدول رقم (12-III) يوضح علاقة نظام المعلومات المحاسبي في اتخاذ القرار.

Correlations

	نظام المعلومات المحاسبي	اتخاذ القرار
نظام المعلومات المحاسبي	Pearson Correlation	,731
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	30
اتخاذ القرار	Pearson Correlation	,731
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	30

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS من الجدول أعلاه يتضح أن معامل الارتباط يساوي 0.751 يعني ارتباط قوي و طردي بين نظام المعلومات المحاسبي الحالي للمؤسسة و اتخاذ القرار .
وبما أن مستوى الدلالة هو 0.000 وهو أقل من النسبة المعتمدة 0.05 ،اذن نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة القائلة على أنه يوجد علاقة ارتباط بين نظام المعلومات المحاسبي الحالي للمؤسسة و اتخاذ القرار أي أن نظام المعلومات المحاسبي الحالي في المؤسسة يؤدي دور فعال في اتخاذ القرار .

خلاصة الفصل:

بعد ما تطرقنا لدراسة الفصل الثالث، نكون قد تعرفنا أكثر على مؤسسة نفضال سعيدة، حاولنا التعرف إلى تاريخ مؤسسة سوناطراك الأم، ثم تطرقنا إلى نفضال بحيث تطرقنا إلى نشأتها، مهامها و أهدافها الإستراتيجية والتعريف بالمهام والمصالح والدوائر. وكذلك مختلف أقسامها بعرض هيكلها التنظيمي الحالي، مع ذكر الوظائف والأهداف كل عنصر منها.

ولقد تم التعرض في الدراسة التطبيقية إلى دراسة ملف حالة خاصة بالمؤسسة والتي هي محل دراستنا لعرض معطيات شاملة لهذا الملف في مؤسسة نفضال سعيدة وكيفية عملها بنظام المعلومات المحاسبي ودوره في اتخاذ القرارات.

خاتمة

خاتمة:

من خلال دراستنا لموضوع نظام المعلومات المحاسبي وما له من دور كبير في عملية اتخاذ القرارات داخل المؤسسة، لما تلعبه المعلومات المحاسبية في توفير المعلومات والبيانات التي تساعد على اتخاذ قرارات رشيدة ومناسبة للحفاظ على استمرارية المؤسسة، وأن أي خطأ في اتخاذها سيقود إلى حتمية الإفلاس والزوال ولبلوع المؤسسة أهدافها يجب عليها اغتنام الفرص المتاحة أمامها ويجب عليها اتخاذ القرارات المالية الصائبة التي تتوقف جودتها وفعاليتها على سلامة نظام المعلومات المحاسبي الذي يولدها.

أدى استخدام نظام المعلومات المحاسبي إلى تغير ملموس في وظيفة المحاسب حيث أدت إلى انخفاض مقدار العمل والوقت الذي كان يستغرقه في عمليات والمعاملات الاقتصادية وأدى أيضا إلى دقة وسرعة الحصول على تقارير إدارية أكثر فعالية من خلال تحسن نظام المعلومات المحاسبية وتكيفه مع متطلبات الاقتصاد.

وفي الكثير من الأحيان ليست المشكلة التي يواجهها صانع القرار هي عدم توافر المعلومات المحاسبية بل بالعكس نجد في ظل الظروف الحالية (العولمة، المعلوماتية...) بل المشكلة أصبحت تكمن في توفر كم هائل من المعلومات ومن مصادر عديدة إلا أنها تحتاج إلى التأكد من صحتها وفائدتها لصنع القرارات الناجحة التي تتطلب توفر معلومات جيدة ومفيدة لإعطاء قوائم مالية صادقة وذات جودة لمستخدميها.

وللإمام بمختلف نقاط الموضوع قمنا بإسقاط الجانب النظري على الدراسة الميدانية في مؤسسة نفعال بسعيدة والتي من خلال ما توصلنا إليه أنه يوجد دور كبير لأهمية التي يقوم به نظام المعلومات المحاسبي في اتخاذ القرارات.

*وقد توصلت الدراسة النظرية إلى جملة من النتائج من أهمها:

- 1) تعتبر المعلومات العمود الفقري للعمل الإداري في أية مؤسسة لكونها القاعدة الأساسية والرئيسية في اتخاذ القرارات التنظيمية.
- 2) يتمثل تعريف المعلومات بأنها البيانات التي يتم إعدادها لتصبح أكثر فائدة للفرد والتي لها قيمة للمدير متخذ القرار.
- 3) تعد المعلومات المحاسبية ركيزة أساسية في تأمين الإستراتيجية الداعمة لبقاء المؤسسة واستمرارها.
- 4) تتمثل مدخلات نظام المعلومات المحاسبي في المحاسبة بجميع أنواعها.
- 5) يتمثل الدور الرئيسي لنظم المعلومات المحاسبية نحو اتخاذ القرار في تزويد الإدارة العليا بالمعلومات اللازمة لتبرير دراسات الجدوى التي ترغب في تحقيقها من خلال عمل دراسة التكلفة والمنفعة لكل مستوى على حدا.

6) يلعب نظام المعلومات المحاسبي من خلال ما يتم توفيره من معلومات دورا هاما وحاسما في حل معظم المشاكل والقرارات الذي تكون فيه خطط وقرارات سليمة يكون نمو وتطور المؤسسة سريعا نحو النجاح.

نتائج الدراسة التطبيقية:

- 1) تم التوصل بأن موظفون مؤسسة نفضال بسعيدة يدعمون نظام المعلومات المحاسبي الحالي في المؤسسة بدرجة موافقة عالية ودعمه لاتخاذ القرار.
- 2) تعتمد مؤسسة نفضال بسعيدة على مخرجات نظام المعلومات المحاسبي لديها لاتخاذ القرارات المالية.
- 3) من بين أهم العوامل التي يتم الأخذ بها عند اتخاذ القرارات المالية بالمؤسسة هي خبرة القائمين على نظام المعلومات المحاسبي.

اختبار الفرضيات:

*بالنسبة للفرضية الأولى " نظام المعلومات المحاسبي له أهمية كبيرة اتخاذ قرارات في المؤسسة الاقتصادية وهو يؤدي دوره بشكل فعال" قد تم التوصل إلى صحة هذا الافتراض من خلال الدراسة، وذلك لاستناد متخذ القرار عليه عند اتخاذ أي قرار خاصة القرارات المالية.

*أما الفرضية الثانية " نظام المعلومات المحاسبي لا يؤدي دوره بشكل فعال في اتخاذ القرار إذا كانت هناك مؤثرات سلبية تعيق هذا الدور" من خلال دراستنا توصلنا إلى عدم صحة هذه الفرضية فنظام المعلومات المحاسبي الفعال لا يتأثر بالمؤثرات السلبية المحيطة.

وفي الأخير نأمل لأن تكون قد حققنا الصواب في الأهداف من هذه الدراسة بفضل الله عز وجل وإن كان هناك تقصير فهو من عند أنفسنا والتي لا تعلق أن تكون إلا النفس البشرية ولا تستطيع الوصول إلى درجة الكمال والله ولي التوفيق.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع بالعربية:

1. إبراهيم الجزراوي، أدوات تكنولوجيا المعلومات ودورها في كفاءة وفعالية المعلومات المحاسبية، 2009م.
2. الأستاذ خالد القاشي، نظام المعلومات التسويقية (مدخل اتخاذ القرار)، اليازوري،
3. أمل أحمد طعمة، اتخاذ القرار، اتخاذ القرار والسلوك القيادي، ديونو للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، 2010م.
4. بورحلة بوعلام، تحليل المنظمات، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2006م.
5. إبراهيم الجزراوي وعامر الجنابي، أساسيات نظم المعلومات المحاسبية، 2009م.
6. د. ثامر البكري، د. حاتم الدليمي، نظم المعلومات التسويقية وأثره في اتخاذ القرار الاستراتيجي، دار أمجد للنشر والتوزيع، الطبعة العربية، 2015م.
7. د. حسين بلعجوز، نظام المعلومات المحاسبي ودوره في اتخاذ القرارات الإنتاجية، 2009م.
8. د. حسين ياسين طعمة، نظرية اتخاذ القرارات لأسلوب كمي تحليلي، دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2010م.
9. د. حكمت أحمد الراوي، نظم المعلومات المحاسبية والمنظمة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 1999م.
10. د. سرير عبد الله رايح، القرار الإداري، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، الطبعة الأولى، 2011م.
11. د. سعد غالب ياسين، تحليل وتصميم نظم المعلومات، دار المناهج، الأردن، 2010م.
12. د. سيد عبد المقصور دبيان، د. محمد الفيومي محمد، د. ناصر نور الدين عبد اللطيف، د. محمد البابلي، مدخل إلى نظم المعلومات المحاسبية، دار الجامعة للنشر.
13. د. صلاح الدين عبد المنعم مبارك، اقتصاديات نظم المعلومات المحاسبية والإدارية، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر، 2011م.
14. د. طلال محمد علي الحجاوي، فؤاد عبد المحسن الجبوري، نظم المعلومة المحاسبية وفعاليتها في ظل الدور الإستراتيجي لمنظمات الأعمال، دار اليازوني، م
15. د. عامر إبراهيم التديجي، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع
16. د. عبد الإله محمد الفقي، نظم المعلومات المحسوبة ودعم اتخاذ القرار، دار الثقافة، 2012م.
17. د. عبد الرزاق محمد القاسم، تحليل وتصميم نظم المعلومات المحاسبية، دار الثقافة، عمان، الأردن، 2012م.
18. د. عبد الرزاق محمد قاسم نظم المعلومات المحاسبية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2003م.
19. د. علاء عبد الرزاق محمد السالمي، نظم دعم القرار، دار وائل للنشر، الطبعة الأولى، 2005م.

20. د.كمال الدين مصطفى الدهراوي، نظم المعلومات المحاسبية في ظل تكنولوجيا المعلومات، دار المعرفة، مصر، 2009م.
21. د.محمد يوسف حنفاوي، نظم المعلومات المحاسبية، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2001م.
22. د.مراد كمال عوض، الأساليب الكمية في اتخاذ القرارات الإدارية، دار المستقبل للنشر والتوزيع.
23. د.ناصر نور الدين عبد اللطيف، أسس المحاسبة الإدارية، دار التعليم الجامعي، دون سنة نشر.
24. د.نضال محمود الرمحي، نظم المعلومات المحاسبية، دار الفكر، عمان، الأردن، 2014م.
25. دكتور خليل محمد العزاوي، إدارة اتخاذ القرار الإداري، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2006م.
26. شهرزاد محمد شهاب موسى، القدرة على اتخاذ القرار وعلاقتها بمركز الضبط، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2010م.
27. صلاح الدين عبد المنعم مبارك، نظم المعلومات المحاسبية واقتصادياتها والدراسات البحثية ذات الصلة، مكتبة الوفاء القانونية، مصر، 2014م.
28. عطا الله أحمد الحسبان، نظم المعلومات المحاسبية، دار اليازوني العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة العربية، 2013م.
29. فياض حمزة الرملي، نظم المعلومات المحاسبية المحسوبة مدخل معاصر لأغراض ترشيد القرارات الإدارية، الأباي للنشر والتوزيع، السودان، 2011م.
30. كاسر نصر المنصور، الأساليب الكمية في اتخاذ القرارات الإدارية، دار الحامد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2006م.
31. مؤيد عبد الحسين الفضل، نظرية اتخاذ القرارات، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2012م.

أطروحات الدكتوراه:

- 1) بن طاطا عتيقة، أثر نظم المعلومات وإدارة المعرفة على تحقيق المزايا التنافسية أطروحة دكتوراه، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2016م.
- 2) الطيب الوافي، دور وأهمية نظام المعلومات في اتخاذ القرار في المؤسسة الاقتصادية، أطروحة دكتوراه، 2011-2012
- 3) محمد لمين علوان، دور نظام المعلومات المحاسبية في تحسين التدقيق الداخلي بالمؤسسة الاقتصادية، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015م.
- 4) وردة برويس، فعالية الاتصال الإداري في إنجاز عملية اتخاذ القرار في المؤسسة الصناعية وانعكاسها على أداء العاملين، أطروحة دكتوراه جامعة محمد خيضر، بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، السنة الجامعة 2014-2015م.

رسائل الماجستير :

1. اسمهان خلفي، دور نظام المعلومات في اتخاذ القرارات، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009م.
2. بونخلة فريد، تأثير القادة على عملية اتخاذ القرارات في التنظيم الصناعي الجزائري، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007م.
3. تامر عبد الله ناصر الرشيد، مدى قدرة أنظمة المعلومات المحاسبية المحسوبة على التوافق مع قواعد الإفصاح والقياس المتعلقة بالقيمة العادلة للأدوات المالية، جامعة الشرق الأوسط، الكويت، 2012م.
4. جيهان محمود عوصف، مدى ملائمة نظم المعلومات المحاسبية في الجمعيات الأهلية مع متطلبات تطبيق البرنامج الوطني لمؤشرات الأداء، الجامعة الإسلامية، فلسطين، 2015م.
5. زينة المنصور، الذكاء وعلاقته بمهارة اتخاذ القرار، ديمشق، 2015م.
6. سلطان بن عاشور بن علي الزهراني، التفضيل المهني واتخاذ القرار، بمحافظة جدة، 1431هـ.
7. سوفيان بوفروعة، نظام المعلومات المحاسبي ودوره في تسيير المؤسسة الاقتصادية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010م.

مصادر أجنبية:

- 1- Marie Helen Délomond ; Michel Gautier ; management des system d'information édition donod ; paris .
- 2- Michel Gautier ;gestion de l'exploitation agricole ; 3^{ème} édition ; 2011.
- 3- Robert système d'information et management des organisation Vuibert ; 3^{ème} édition ; paris ,2000.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور مولاي الطاهر-سعيدة-

كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير

قسم علوم التسيير

عزيزتي الموظفة...عزيزي الموظف

تحية طيبة وبعد...

في النية القيام ببحث عن دور نظام المعلومات المحاسبي في اتخاذ القرار في المؤسسة الاقتصادية-دراسة حالة مؤسسة نفضال بسعيدة- وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماستير تخصص محاسبة وتدقيق في علوم التسيير بجامعة د.مولاي الطاهر-سعيدة-

وبهدف استطلاع آراءكم حول الدور الذي يلعبه نظام المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرار، يحدونا الأمل أن نجد تعاونكم في الإجابة على محاور وفقرات هذا الاستبيان مع الشكر الجزيل لكل ماتبدلونه والذي سيكون لصالحكم أولاً ثم لخدمة حركة البحث العلمي في جامعتنا بشكل خاص ووطننا بشكل عام.

الرجاء وضع علامة (x) في الخانة المناسبة لأجوبت

إعداد الطالبتين:

*عمراني حورية

*تاقي فاطمة الزهرة

معلومات شخصية

الجنس: ذكر () أنثى ()

من 25 إلى 35 سنة ()

العمر: أقل من 25 سنة ()

أكثر من 45 سنة ()

من 36 إلى 45 سنة ()

ثانوي ()

المستوى التعليمي: أقل من ثانوي ()

ماجستير ()

ليسانس ()

دراسات عليا متخصصة ()

أخرى يرجى تحديدها.....

عدد سنوات العمل بالمؤسسة: من سنة إلى 5 سنوات () من 6 إلى 10 سنوات ()

من 11 إلى 15 سنة () أكثر من 15 سنة ()

المركز الوظيفي.....

محايد	لا	نعم	المعلومة
			1- يسمح نظام المعلومات المحاسبي بتجميع وتصنيف وفرز البيانات ومعالجتها.
			2- يمكن النظام من تحويل البيانات إلى معلومات يسهل شرحها.
			3- نظام المعلومات المحاسبي يسمح بالحصول على مجموع قوائم مالية التي تحتاجها المؤسسة.
			4- تساهم نظم المعلومات المحاسبية في زيادة تسهيل إنجاز العمل اليومي.
			5- تؤدي نظم المعلومات المحاسبية إلى رفع فعالية أداء العاملين.
			6- تساعد نظم المعلومات المحاسبية في زيادة القدرة على حل المشاكل المحاسبية
			7- توفر نظم المعلومات المحاسبية حصيلة معلوماتية كافية عن العمل.
			8- تؤدي نظم المعلومات المحاسبية إلى زيادة سرعة الفهم.
			9- تساعد نظم المعلومات المحاسبية في تحسين فعالية الأداء بشكل عام.

المحور الأول: نظام المعلومات المحاسبي وأهميته في المؤسسة

المحور الثاني: دور نظام المعلومات المحاسبي في اتخاذ القرار

محايد	لا	نعم	المعلومة
			1- نظام المعلومات المحاسبي يتكون من عدة عناصر مرتبطة ببعضها البعض لتأدية وظيفة معينة.
			2- مدخلات نظام المعلومات المحاسبي عبارة عن معطيات يتم إدخالها للنظام بغرض معالجتها.
			3- المعالجة عبارة عن جمع العمليات التي تجري على المدخلات بغرض إعدادها للمرحلة الموالية.
			4- المخرجات عبارة عن النتائج والمعلومات الصادرة عن النظام بعد أن ينهي المعالجات المناسبة.
			5- تعتبر النتائج الصادرة عن النظام المصدر الأساسي لتزويد الإدارة بالمعلومات المناسبة لعملية اتخاذ القرار.
			6- تساهم نظم المعلومات المحاسبية في زيادة القدرة على اتخاذ القرار.
			7- تسمح النتائج المتحصل عليها من نظام المعلومات المحاسبي في بناء إستراتيجيات مستقبلية.
			8- أهم نتائج نظام المعلومات المحاسبي هي القوائم المالية.
			9- تحليل القوائم المالية له دور كبير في تقييم السياسات المالية للمؤسسة.
			10- غالبا ما يؤدي توفير خاصية القابلية للمقارنة للمعلومات المحاسبية المقدمة في القوائم المالية زيادة كفاءتها وفعاليتها في اتخاذ القرارات.
			11- يساهم نظام المعلومات المحاسبي في توفير المعلومات عن الأحداث المستقبلية من اتخاذ القرار المناسب لمواجهتها.

المحور الثالث: المؤثرات السلبية على فعالية نظام المعلومات المحاسبي في المؤسسة

محايد	لا	نعم	المعلومة
			1- تعتبر خاصيتي الملائمة والموثوقية من أهم خصائص جودة المعلومات المحاسبية.
			2- تعتبر المعلومات الواردة في القوائم المالية السنوية غير كافية لتلبية احتياجات المستخدمين.
			3- نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني سلاح ذو حدين داخل المؤسسة.
			4- تتوقف جودة مخرجات النظام على جودة مدخلاته.
			5- المعلومات المقدمة صحيحة وموثوقة ويمكن الاعتماد عليها في اتخاذ القرار.
			6- المعلومات المتحصل عليها من نظام المعلومات المحاسبي متاحة للإدارة في الوقت المناسب قبل أن تفقد قدرتها في التأثير على اتخاذ القرار.
			7- النتائج المتحصل عليها من النظام تساهم في عملية الرقابة من حيث مقارنة الخطط المرسومة مع هذه النتائج.
			8- تعمل المؤسسة على الحفاظ على نظام المعلومات المحاسبي متجدد ومرن
			9- تعمل المؤسسة على المحافظة على نظام معلومات محاسبي فعال والتأكد من سلامة وموثوقية المعلومات التي يقدمها.

الملخص:

تعالج هذه الدراسة موضوع دور نظام المعلومات المحاسبي في اتخاذ القرارات في المؤسسة الاقتصادية ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على الإشكالية الرئيسية قمنا باستخدام المنهج الوصفي التحليلي حيث اهتم الجانب النظري لها بالمفاهيم الأساسية لنظام المعلومات المحاسبي وعملية اتخاذ القرار وخاصة محاولة توضيح دور نظام المعلومات المحاسبي في اتخاذ القرارات في المؤسسة الاقتصادية، وهذا ما سلطنا عليه الضوء في الجانب التطبيقي من خلال اعتمادنا على إعداد استبيان وتقديمه للمؤسسة محل الدراسة للإجابة عليه إذ حاولنا من خلاله تقييم دور نظام المعلومات المحاسبي في المؤسسات وتحديد دوره في اتخاذ القرار وقد توصلنا إلى أن نظم المعلومات المحاسبية المعمول بها في مؤسسة نفضال بسعيدة لها أهمية كبيرة في التوصل إلى القرارات الصائبة والفعالة حيث هي التي تزود متخذ القرار بمؤشرات صحيحة ودقيقة للوصول إلى الأهداف المنشودة.

الكلمات المفتاحية: نظام المعلومات المحاسبي، اتخاذ القرار.

Cette étude traite le sujet du rôle du « système informatique comptable » dans la prise de décision au sein de l'institution économique.

Pour atteindre les objectifs de l'étude et répondre au problème principal, nous avons utilisé l'approche descriptive analytique, tandis que l'aspect théorique traitait des concepts de base du système d'information comptable et du processus décisionnel, en particulier de la tentative de clarification du rôle du système d'information comptable l'institution économique, et c'est ce que nous avons souligné dans l'aspect pratique en nous appuyant sur la préparation d'un questionnaire et soumis à l'institution étudiée pour y répondre, dans laquelle nous avons essayé d'évaluer le rôle du système d'information comptable dans nous avons conclu que les systèmes d'information comptable en vigueur à NAFTAL à Saida sont d'une grande importance pour la prise de décisions correctes et efficaces, dans la mesure où ils fournissent au décideur des indicateurs précis permettant d'atteindre les objectifs souhaités.

Mot clés : système informatique comptable, prise de décision.